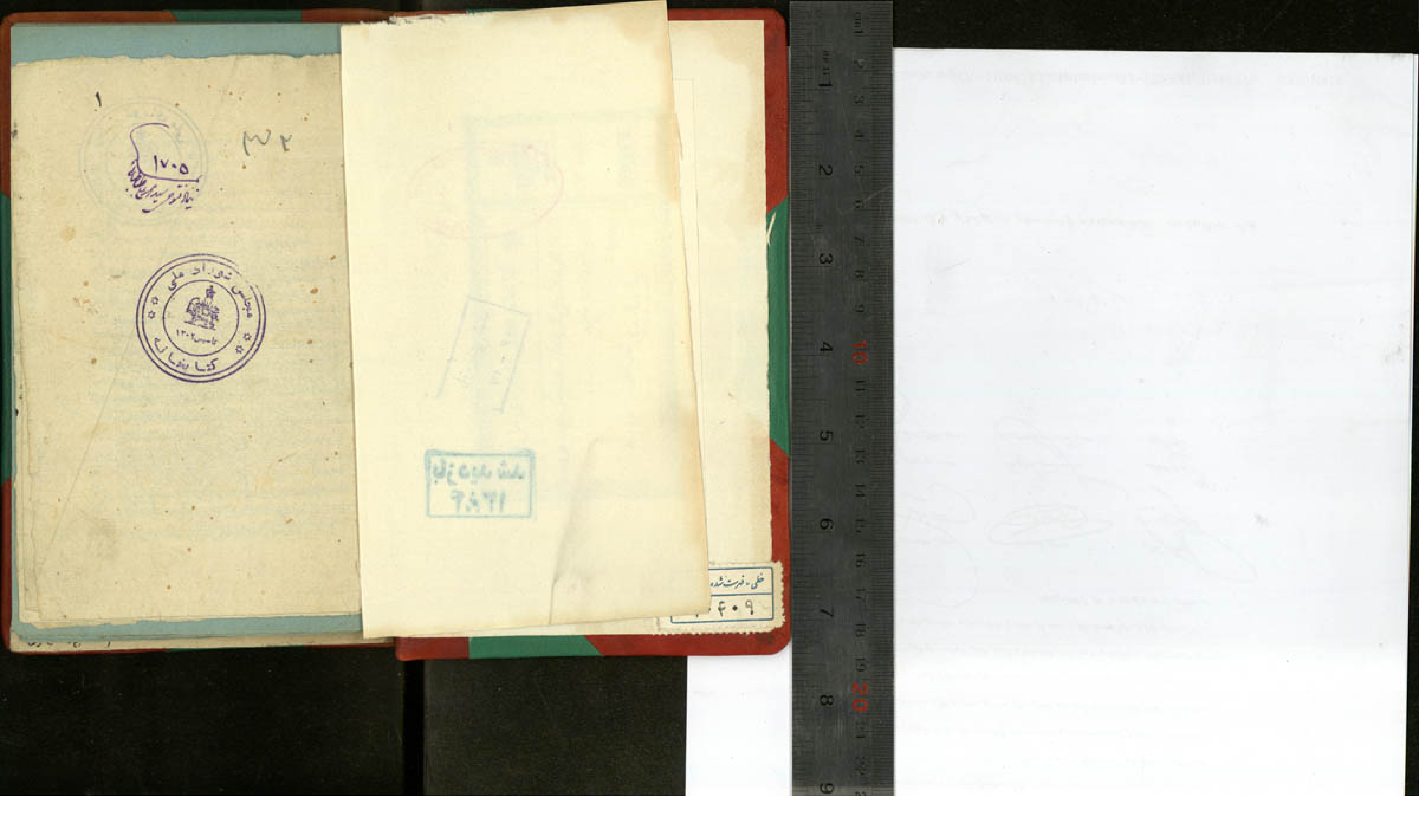

کتابخانه، موزه و مرکز اسناد مجلس شورای اسلامی
۱۰۴۰۹
بازدید شد
۱۳۸۴
کتابخانه مجلس شورای ملی
شماره ثبت کتاب
۶۲۱۹۵
خطی «فهرست شده»
۱۰۴۰۹



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هو واجب الوجود الذي لا يحيط بحقيقته الدهور ولا يبليه الاعوام والعصور بل ليس لوجوده من حيث هو في علمه حدوث ولا دثور ولا غيبة وحضور وهو نور كل نور وظهور كل ظهور وليس لتجليه على الاشياء من حيث هو تجليه جهة الانكرار ولا تكرار ولا لظهوره بما هو ظهوره تغير في جميع الادوار والاكوار كيف والرجع فرع التكاثر والتعبير تبع التغاير والصلوة على من هو مظهر اسم الله الاعظم وهو مركز دائرة فيض الوجود الاوسع الادوم محمد سيد العرب والعجم واله الهادين الى المنهج الاتم الاقوم صلى الله عليه وعليهم وسلم وبعد فيقول الفقير الى رحمة الله البارى الهادى بن المهدى السبزوارى غفر الله لهما انه قد سئلني العالم العامل الفاضل الكامل الذي هو باخلاق الله متصف اسمعيل البجنوردي الملقب بالعارف ايده الله تعالى عن مسائل منها انشقاق القمر من معجزات الخاتم صلى الله عليه وآله مع مراعاة القواعد الحكمية من عدم جواز الخرق والالتيام وغيره ومنها رجعة اهل البيت عليهم السلام الى الدنيا بالدليل العقلي ومنها ظهور القائم اهل البيت صاحب الامر والزمان عجل الله فرجه ورفع الكفر والظلم عن الدنيا بالمرة مع ان الدنيا [illegible] من الخير والشر والكفر والايمان والنور والظلمة وانها مقتضيات حركات الافلاك ونظرات الكواكب من النحوس والسعود ومنها بيان الحشر الجسماني وانه في اي رتبة من مراتب الوجود ومنها مكان الجنة والنار الجسمانيتين ومنها ان عالم المثال هل في وعاء الدهر او الزمان ومنها الدورات الافلاك هل انقطاع ام هي غير متناهية ومنها بيان عدم منافات عدم تناهي الادوار مع الاعتقاد بالحشر والانقطاع وطي الافلاك كطي السجل للكتب ومنها بيان انه اذا قلنا بعدم تناهي ادوار الافلاك كيف تصور مخلوقيته وانه لم يكن ثم كان ومنها انه اتفق اهل التاريخ على ان قبل ايجاد ابينا آدم عليه السلام كان الخلافة لبني الجان وهذا ينافي بحسب الظاهر لقول الحكماء بقدم الانواع **اجوبة اسراريه** يا قرة العين يا عارفا بان ليس يخفى ان في البين من مسائل العظيمة كثيرة الفوائد غزيرة العوائد ولكنها متكاثرة المبادي والاصول حل اجلها كلها وكل الطالب الوصول واني من اسباب الشوق في ضنك الحصول وقد عزمت على بيني التقرير التفصيلي والاجمالي فاخترت منها التالي لتشتت بالي وعدم مساعدة حالي الله تعالى في جميع الامور اتكالي **فاقول** اما انشقاق القمر فهو حق وصدق ونقتصر فيه على ما ذكره السيد المحقق الداماد قدس سره في

فاقول

القمر

القمر بقوله ما من معجزة فعلية ما يخيله بها الا وفي افاعيل الله تعالى ما هو قبيلها من جنسها اكبر وابهر منها وانق واعجب واحكم واتقن فخلق النار برداً وسلاماً اعظم من جعلها برداً وسلاماً على ابراهيم وخلق الشمس والقمر والجليدية والحس المشترك اعظم من شق في الحس المشترك انتهى وليس مراده من ان الانشقاق لم يكن محسوساً شاهده الناس حاشاه عن ذلك بل انه من اجل التعطيلين لحفظ الاوضاع [illegible] بل [illegible] وعند الحكماء المدرك للمحسوسات الظاهرة بالحقيقة هو الحس المشترك وهذه الحواس الخمسة كرواذن الى عالم الظاهر او كالانهار ينصب منها الماء الى حوض واحد فالمدرك لشيء اذا وصل اليه كان محسوساً مشاهداً سواء وصل اليه من عالم الباطن او الظاهر او [illegible] اليه من عالم الباطن وبعبارة اخرى سواء ترقى اليه الصورة من المواد او تنزل اليه رقائق الحقائق وصور المعارف ثم الى [illegible] بيانه لحفظ الاوضاع الظاهرة وبشرط ان تكون انشأته محافظا لمراتب المدركات بالذات وبالعرض فاقول لعل حكم الانشقاق الى القمر المادي الارضي الفلكي لان شيئية الشيء بصورته وهي بذاته وفعليته بها فلعل حكم على المدرك بالذات ليسري الى المدرك بالعرض كيف لو لم يعتبر ذلك فالحكم بالانخساف على القمر مشاهدة حين الغيبة تحت الارض مع انه لا يسري الى القمر الطبيعي الا [illegible] بالانخساف والمحسوس بالذات لا بتداء بكون وجوده للمدرك صورة الطبيعة لا بوجودها للمادة لا للمدرك وانما يسري بالمدرك بالعرض وليس كذلك فان الحكم يسري اليه ما ترتبت ان هذا الانشقاق حكم خارجي لا ذهني لان كل المحسوس خارجي [illegible] خارجي فهو موجود وكذلك [illegible] على موجود خارجي [illegible] وغير ذلك من عالم المواد جميعا في عالمك [illegible] والوضوعات ذاتا وصفة لا ينافي المغايرة الرتبية بينها الا المطلع على الاوضاع الربانية ولولا [illegible] ولم يطلع على الرتبة المادية ومع ذلك كلها خارجية وخارجيتها وجدانية لك ولعل الرجعة فبعض الحديث المراد وهو الانشقاق مع من ادعى انها من ضروريات مذهب الامامية الاثنا عشرية وبعضهم اشتبهها في العالم واستشكل بالتناسخ وانه لا تكرار في التجلي وانه بعد الوصول الى الغاية كيف يكون رجوع القهقرى الى البداية وبعضهم اثبتها في عالم المثال هربا من المحذورات واقول لما كان الفلاح كل الفلاح في رعاية الاوضاع الحقة جميعا والفوز بالحسنيين في الجمع بين الظاهر والباطن كان عندنا الرجعة باطنا وظاهرا اما باطنا فاعلم ان حقيقة الانسان الكامل بروحه وقد حقق في مقامه ان حقيقة كل نوع مركب بفصله الاخير حيث ان في التعريفات الاشكال [illegible] والنباتية الطولية القوسية كل تال جامع لجميع الكمالات الاولى والغاية التي هي ثمرة الانواع [illegible] الى الفصل الاخير الذي هو بوحدته كل تلك الكمالات وفي الانسان الفصل الاخير الناطق وانما الناطق هو العقل [illegible] اول الامر هو العقل بالقوة وفي مرتبة هو العقل بالفعل وفي اخرى هو العقل الفعال وفي اخرى هو العقل الكلي واخر الامر انه هو جميع رسوم الخليقة [illegible] نور الحقيقة من هنا قال بعض عرفاء الحكماء الانسان حيوان [illegible] فالائمة الاطهار عليهم السلام روحانيتهم بل حقايقهم العقول الكلية التي هي وسائط فيض وجوده من هنا قال المولوي المعنوي پس بزرگان این گفته اند از گزاف جسم پاکان

علی جانی افتاد وصف کفتش ... نقش نفس ... حجاب جان مطلق ... کر کی ... بر مثال چوب

در نبات در تراز و هر ... کشند زانکه آن جسم و جاه هر ... شد اذا عرفت ذلك فاعلم ان المحمدية البيضاء اعني عقل الكل

والعلوية العليا اعني النفس الكل وآلهما واصحابهما لما كانا في مقامهما الشامخ متجليين بالروحانية وكانا مستجمعين وروحانية الكل ...

... الى عالم الطبيعة ... الباطل لاختلاط بالتباعد الجاني والاستيلاء ... والتجدد ...

ظلمتا وكادت تنطفي نورها وابتليت بالتفارق والتباعد والدواعي والمحن لكنهما انتصرتا بعد ظلمها وقهرها ... بعد ... حججها ...

عن افق عالم الامر بعد عزوبها في عالم الطبيعة فاضمحل الباطل ... الطبيعة ... الحق ... العقل الكلي ...

احكامه ورجع الامر ... النفس الكلي ... كما بدأكم تعودون ... الذاتي ... احكام ... في هذا الباب ...

... وعاد وجود العقول هو الدهر ... النسبة الثابتة ... ولا ... انفسكم في النفوس ... وحكم

في الارواح ورفع الظلم والشر لكون ذلك المقام مقام تصالح الاضداد ... عليها ... فاني استحي ... ان الرجعة في

عالم المثال فان هذا القول ضعيف جدا ... في الدنيا وعالم الطبيعة ... على القول بالادوار والاكوار

المعتبر عند الاشراقيين من الحكماء ... السماء ذات الرجع وان ... العالم ... اوضاع السماء ... بعد تمام دورتها

في ... الفلسفة ... بالدخول ... اوضاع ... لوازمها ... العقل ... الكل

ستة ... الى ... ورجوع ... عند ذلك تعود الاوضاع باشخاصها وترجع لوازمها ... لا باعيانها لاستباع

اعادة المعدوم ثم ان المراد به اثبات اصل الرجعة الذي ... من ضرورة مذهب الامامية ... باعتبار

الدعاء ... بالتواتر ... الانتصار باعتبار ... الصور ... نتايج الاعمال ... الباطنية ...

المطلوبية ان الذين ... اموال ... الوفاة ... على ... التوقف ...

الوفاة ... الدنيا ... في المقالة الثالثة ... الابدان الطبيعية ...

الدنيا فراق ... وذلك ... على من عرف ... ولاية ... و

تبع اقوالهم وافعالهم وتخلق باخلاقهم ... في الحديث الشريف عرف الله بالعدد

والرسول بالرسالة ... صاحب العصر والزمان عليه السلام ... البرهان فقد

ذكرت انه كذب ... الاولياء ... الاختفاء ... في

... الكواكب ... الغاية ... العليا ... العظمى ... الكبرى ... الولادة

... بنانی ... هرکه ... هرکسی ... ما

ثابت ... بعد ... اما ... ظاهر ... و

هم ... وعندنا ان الاعتقاد الحق هو القول بالشخصية فانه روحانية ... العقل الكل هو ...

تشخص

٣

شخص متشخص لكل العقول والنفوس وكيف يتم التعدد مع كون المعنوية بالمبدأ القريب الغاية القريبة وهما واحد متشخص وكان

الهيئات البدنية المختلفة بحسب الاستعداد تتجدد وتتشخص النفس كذلك العقول القاعدة بالنسبة الى العقل الفعال عند جمع من

الحكماء التشخص الفاعلي عند كثير من محققيهم وان كان التشخص بحقيقة الوجود لكن الوجود متقوم ... بالذاتي فالفاعل الواجب

الشخص متشخص لانه الذي لذاته بذاته واما ... فاعتقادنا فيه انه حق وكذا جميع مواقفه من الصراط والميزان والحساب

الاعراف وغير ذلك والقول الحق فيه ان البدن المحشور يوم النشر هو هذا البدن الدنيوي وان زال ... من قبول البوار والانحلال

والدثور والزوال ... الكمال ... العالم الاخروي دار البقاء والخلود ... يوم حصاد الثمرات ... الصور

الجسمية النوعية والشخصية ... الدنيا ... قوة ... الصور

والاخروية ... الصور ... الارواح المتعلقة بهذه الاجسام الهيولانية ... الصور

بحيوة الروح هذه عادت ... الذاتي بهذه الصور الهيولانية ... الحركة الاستكمالية ... الصور البرزخية

والاخروية ... كان النفوس ... الحركة الاستكمالية ... العقل الفعال ... المواد

ومن المقررات ... الحركة ... واحدة ... الوحدة الشخصية ... الحركة

الواحدة ... الشخصيين ... الصور ... الاتصال ... درجات

الصور المتصلة ... الصور ... النفوس ... الوجود

الشخص واحدة ... فالصورة الدنيوية ... البدن ... الصورة البرزخية ... الصور ...

... الصورة ... الصور البرزخية ... الصورة الدنيوية ... المادة الدنيوية ... الصور الاخروية ...

... الكمال ... اهل البرزخ ... الدنيا ... التقصا ...

وجوههم الى صور اعمالهم ونتايج اخلاقهم ... الصور الاخروية ... اصحاب

اصحاب اليمين واصحاب الشمال واما الصور ... البدن ... الصور

... وجودهم ... بحسب ... الاعمال ...

السخيفة العامية بعدهم عن العلوم الحقيقية والمعارف الحقة اليقينية ... الصور المثالية البرزخية ...

... الاجسام ...

... الاجسام ... الاجسام ...

... دائم ...

عقبى الدار ... جسم ... الاجسام ... جسم ...

الذي هو مادة ... الجسم ... العقل ...

المتوهم انه يوقف الاشياء وبمقابلتها فان من شأنه ان توقف انكار الحشر الجسماني فرنح هذا المذهب الذي يتوهم من كلام الفارابي انه انكر
انكار الجسماني والحال انه في اعلى مراتب المعاد بمذهب القائلين بالمعاد الروحاني المنكرين للجسماني حيث انهم يقولون انه لا يبقى من
الانسان الا روحه العقلية فان كان عقلا بالفعل يحشر الى الله تعالى والعقول المفارقة الكلية ويلتذ التذاذا روحانيا عقليا بما له
من رتب [illegible] الطعام [illegible] الحور [illegible] كلها [illegible] عنهم في اللذات العقلية الحاصلة في لقاء الله تعالى وعلى كثرة
[illegible] ولا مدرك جزئي [illegible] يلتذ الروح بها التذاذات حسية اما المدارك الجزئية
فلان القوى المدركة كلها حتى مدارك الباطنية منطبعة في الارواح البخارية الدماغية والارواح البخارية وادعيتها كلها
تفنى وتفرق واذا انتفى الحال فلا يبقى الا العاقلة المدركة للكليات والمجردات والاخرة لها في ذاتها بالجزئيات فما الذي [illegible]
الجزئية والقصور الجزئية او يسمع [illegible] غير [illegible] الجنة [illegible] او يتخيل [illegible] واما المدركات الجزئية فلان [illegible]
الصورة الجزئية عندهم منحصرة في هذه المحسوسات المادية لانكارهم عالم المثال والصور والمادة عندهم [illegible] الحقق [illegible]
بعد [illegible] هذا العالم [illegible] الا عالم [illegible] فانظر الى [illegible] العلم [illegible] بالمعاد [illegible]
[illegible] ونقل الكرة [illegible] عالم [illegible] احصيها الحفظ في [illegible] المحتاج [illegible] عالم
[illegible] النفوس المتوجهة الى عالم المادة وان لم يكن [illegible] عالم العقول الغير المتوجهة [illegible] للحلول فيه [illegible]
[illegible] والباطنة [illegible] ذاتها [illegible] اللذة [illegible] في العقليات والا لم [illegible] في الروحاني [illegible]
[illegible] اجل الواحد بل يتغشوا [illegible] كتب صدر المتألهين الشيرازي [illegible] عليهم [illegible]
ما حققوا التفصيل [illegible] كتب صدر المتألهين الشيرازي واثبات عالم المثال [illegible] الدهر [illegible] علم انه [illegible]
الدهر الذاتية في الدهر الداير الاعلى [illegible] الدهر [illegible] المجردات والمجردات الواقعة في السلسلة الطولية كما ان الزمان [illegible]
وجود السيالات والماديات الواقعة في السلسلة العرضية المتجددة المتعاقبة [illegible] وعاء للمجردات [illegible]
بجريان [illegible] الواجب الوجود وصفاته [illegible] التعاريف المعدودة [illegible] والاعتبارات [illegible] التغير

التغير [illegible]

زمان [illegible] الثابت [illegible] اذ يمنع ذلك ان السيال [illegible]
[illegible] العالية ليست [illegible] الدهر والمجردات [illegible] المباد [illegible]
[illegible] ولكن [illegible] الواجب بالذات الذي [illegible] السرمدية [illegible] الدهر [illegible]
العقول الكلية ودهر [illegible] النفوس الكلية ودهر [illegible] عالم المثال ودهر [illegible]
الطبايع الكلية التي [illegible] الكلية المفارقة السابقة على الاجسام في السلسلة النزولية والدليل على وجود عالم المثال قاعدة [illegible]
الاشرف المقررة في كتب الحكماء اذ اصدر الممكن الاخس فالممكن الاشرف يستحق في الصدور من العليم الحكيم القدير [illegible]
الصور القائمة بذواتها اشرف من القائمة بالمواد وبرهان القاعدة مذكورة في كتب حكمة الاشراق [illegible] الاسفار

صور [illegible] الضيائي [illegible]

وعدم انحصار الصور الكونية الاثيرة اتفاق بين الحكماء الاشراقية [illegible] يجاز [illegible]

النطفية

المنطقة الفلكية ولذا قال [illegible] في السماء [illegible] هذا السنة [illegible] في السماء رزقكم وما توعدون وقد علمت ان
ذلك العالم ليس [illegible] الاوضاع [illegible] هذا العالم [illegible] ان يكون السماء [illegible] مظهرا له كما بين [illegible]
مظهره ولكن النظر [illegible] المحل **وامّا ان وعاء الجنة والنار** اي صقع من اصقاع هذا العالم الطبيعي فاعلم انه لا صقع ولا [illegible]

وضع [illegible]

[illegible] بالنسبة اليه وليست في جهة من جهاته لان عالم الاخرة تام [illegible] هذا العالم [illegible] الزمنية [illegible]
[illegible] العالم اذ [illegible] الامكنة [illegible] والزمانيات
[illegible] المكان ولا زمان له وذلك العالم محيط بهذا العالم احاطة الدهر بالزمان [illegible] المتناهية [illegible]
بالنسبة الى الموجودات المادية [illegible] عند العقل الا [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] العارف به عالم [illegible]
جهة [illegible] ملكية [illegible] العالم [illegible] المعنوية [illegible]
[illegible] الاشياء وتحصل [illegible] الذهن والحكيم [illegible] وتحصل [illegible] المطابقة للحقائق والوجدت اذ لا
تفاوت في الوجود بالجنسية والنوعية والفردية اذ [illegible] الاحكام [illegible] بالمرتبة [illegible] في الوحدة [illegible]
الدنيا [illegible] الوجود [illegible] المجردات الاخروية [illegible] النفوس [illegible]
[illegible] النفوس التي كانت لها في الدنيا [illegible] الفاعل [illegible] لان الوجود [illegible]
[illegible] في مرتبة [illegible] والمبادي المفارقة والنازلة والبرزخية [illegible] درجات [illegible] الامكان [illegible]
[illegible] التخصيص [illegible] الفاعل [illegible] **واما انه هل للعوالم الافلاك** [illegible] القطاع [illegible]
[illegible] فاعلم انه [illegible] الطبيعي [illegible] بل هو موجود [illegible] لا وجود
[illegible] سوى وجود [illegible] كل فرد فرد ولا وجود لمجموع السماء والارض سوى وجود كل واحد منها فذات الافلاك [illegible] الحركة
[illegible] وحركته الوضعية [illegible] زمانه [illegible] حركته [illegible] والكائنات حادث بايد
[illegible] بالعدم [illegible] الافلاك [illegible] لا وجود [illegible] حادثة [illegible]
واذا كان الفلك [illegible] فالعالم كله حادث [illegible] التبدل الجوهري [illegible]
بناء على الحركة الجوهرية في طبايع العالم [illegible] العالم [illegible] الدهر [illegible] المادة والحركة
[illegible] الطبايع والنفوس [illegible] الاستعداد [illegible] العقول [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] الاعتبارية [illegible] المادة والحركة الجوهرية والوضعية والحالات [illegible]
[illegible] العالم [illegible] الحدوث التجددي [illegible] الشيخ محمود الشبستري [illegible] العالم [illegible]
[illegible] اجزائه [illegible] جميع اجزائه [illegible] العالم [illegible]
[illegible] فقال جهان كل است در هر طرفة العين عدم گردد و لا يبقى زمانين [illegible]
الجوهرية [illegible] التقرير [illegible] الكلام [illegible] ولا يمكن [illegible] يقول بحدوث
بعد [illegible] وجوده بالعدم السابق [illegible] الموهوم [illegible] المتكلمين اذ [illegible]

عكس الاشياء او هذه الاشياء الغاية عنه منها غنا والقدم عما سواه او كونه علة تامة للصادر الاول فاعلا تاما الكل وانتفاء تخلف
المعلول عن العلة التامة وعدم دوام جود الله ونفاد كلماته فالفوز بالسعادتين والجنتين السفليين القول بالحدوث التجددي
الذاتي والصفاتي للعالم كما مر او القول بالحدوث الدهري الذي قال به السيد المحقق الداماد قدس سره اذ بهذا او ذاك يجمع بين
حدوث العالم المبني عليه اثبات الصانع عند المليين واثبات البدء للعالم المبني عليه التحول الى الغايات والبلوغ الى الثمرات فالعالم
الطبيعي وما في ناحيته حادث والقديم وما في صقعه قديم فهو قديم الاحسان والمحسن اليه حادث ونوره ليس له قبل [illegible] قريبة
والستير [illegible] حادث [illegible] فيضه لا ينقطع ولا يزيده كثرة العطاء الا جودا وكرما والمستفيض منقطع [illegible]
الذات [illegible] واما بيان انه اذا قيل بعدم تناهي الافلاك [illegible] فكيف يتصور [illegible]
الشمس [illegible] دائما وكان شعاعه ايضا دائما [illegible] الدنيا [illegible]
وهو قديم بالزمان وان كان حادثا بالذات [illegible]
من العلة [illegible] عند اهل التحقيق [illegible]
انقطاع الدنيا [illegible] الافلاك [illegible] عدم تناهي [illegible] الاعتقاد بالحشر
[illegible]
[illegible]
النفوس في الحركة [illegible] استعمال القوى والالات [illegible]
الناطقة القدسية [illegible] النفوس الحيوانية [illegible] الطبقة [illegible]
[illegible] النفوس الفلكية [illegible] الحركة الجوهرية والتبدل الذاتي [illegible]
الوضعية [illegible] الاوضاع [illegible]
حصول الخوارق [illegible] الحكماء [illegible]
[illegible] لله الواحد القهار [illegible]
كل يوم هو في شان [illegible] واعادة وايجاد وايصال [illegible] الى الغاية [illegible]
واما الوصول الى الغاية [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسماء التشبيهية [illegible]
ومظهر اسم الاعظم [illegible] انقطاع الفيض [illegible] الحوادث الكونية الى القديم [illegible]
[illegible] واما الوصول الى الغاية [illegible] الفيض [illegible] عالم العقل
[illegible] عالم العقل [illegible]
[illegible] الزمان [illegible]
[illegible] الى الغاية [illegible] الزمانية [illegible]

[illegible]

كيف مه انظل نقش او لياست كه دليل نور خورشيد خدا است
قوله فالنفس بالحقيقة هي المتوهمة المتخيلة اه والحق ان كون وجود النفس
ذا مراتب وانها الاصل المحفوظ فيها وان كل فعل لاية قوة تنسب
في الحقيقة فعلها بلا مجاز وجداني وهذا مقتضى ذوق ارباب العرفان
قال الشيخ العربي في فتوحاته النفس الناطقة هي العاقلة والمفكرة والمتخيلة
والحافظة والمصورة والمغذية والمنمية والجاذبة والدافعة والهاضمة
والماسكة والسامعة والباصرة والطاعمة والمستنشقة واللامسة والمدركة
لهذه الامور فاختلاف هذه القوى واختلاف الاسماء المثبتي
زائد عليها بل هي عين كل صورة هذا كلامه وقال الشيخ فريد الدين
قدس سره يكسر سجود كرده اند جزو وكل غرق وجود كرده اند جسم
از جز واست جان كل كل خويش را قاصر مبين ازعين ول
تن ز جان نبود جدا اه فانزل المسماة بالقوى كلها فانية في نور النفس
الناطقة والشريفة الذي براعيه الحكماء انما هو فناء لقيف الاذهان في
مراتب جسمها وخصمانيتها كاذهان الطبيعية والعوام وهو رجع
الى الشريفة مرتبة منها هي اعلى مراتبها وهي المسماة بذاتها والبداة في جهاتها

ورشرافتها المتفاضلة قولنا كذلك هو الذي يدرك بالانحاء الثلثة
الاخرى الادراك اذ قوبل مع التعقل بل مع العلم كما في صفات
الشيء بانه عالم ومدرك اخص العلم بالجزئيات والثلثة هي الاحساس
والتخيل والتوهم وبالجملة الحكم بان الذي يعقل هو بعينه الذي يدرك
وهو الذي يحرك ويتحرك بديهي وجداني قولنا وتشهد من رجاء انه
الجامع لاجزاء البدن وان كان النفس الابوين اولا الا ان الحافظ للمزاج
هو نفس المولود فان اجزاءه متخالفة الطبايع متنازعة الى الانفكاك
مسالة الى احيازها الطبيعية والنفس هي جابرة اياها على الالتيام وجامعة
للاجزاء بالتغذية بعد التعلق وحافظة للمزاج كما ان كل صورة نوعية مبدأ
للآثار المختصة بها في مادتها قولنا بل يتبدل بحسب الانسان اي الاشتداد
البنية الشديدة او لعلة يجبها او لا فتبدله غير متناه فان عرض
المزاج الشخصي كالنوعي غير متناه كيف والمتحرك يتحرك حركة
كيفية في مراتب امزجته وقد علمت بقاء مراتب ما فيه الحركة في
اية حركة كانت لا نهاية لها لقبول الانقسامات الغير المتناهية
وغير المتبدل غير المتبدل والمتحرك غير ما فيه الحركة قولنا

فليمونا

فكيف تتناهى بقاء كثيرة العقل الكلي في عالم الابداع على سبيل الوحدة
والقدم الزماني كثيرة بنفس فان كثيرة الاصل في ذات كثيرة الفروع
وكثيرة النير كثيرة الشروق والبروق نجواتهم ومن هذا المقام ورد
عن المعصومين عليهم السلام كنا نورا واحدا ثم افترقنا وما قال العارف متحد بوديم
گوهر همه بی سر و پا بودیم آنسر همه یک گوهر بودیم همچون آفتاب
بیگره بودیم و صافی همچو آب چون بصورت آمد آن نور سره شد عدد
چون سایه‌های کنگره کنگره ویران کنید از منجنیق تا رود
فرق از میان این فریق وعلى هذا لا يرد عليه ما اورده المثبتون
من انه لو كانت النفوس قديمة اي بالزمان لا بالذات اذ لا يقول به
حكيم الهي ولا مثاله كانت قبل الابدان فاما انها كانت واحدة او كثيرة
فان كانت واحدة فبعد التعلق اما واحدة ايضا لزم ان يعلم كل ما يعلم
الاخرى ولا كثيرة تلزم تجزي المجرد وان كانت كثيرة فما كثيرة بها
وفي حقايقها فكانت متخالفة النوع وهذا باطل ولا متحدة النوع فتكثره
بالمادة ولواحقها ومادة النفوس هي الابدان ولا ابدان ان كان التسلق
دهريا ظليا وان كان زمانيا عرضيا لزم التناسخ وانت عرفت ان ابدا

يلزم لو كان تعلقه بما هو نفوس وبنحو الكثرة الافرادية وليس كذلك
بل كما كانت في اللوح والقلم كانت في العلم بنحو اتم ولا يلزم شيء مما لزم
قولنا فكان حدوثها بقاء دائم متجدد وكل متجدد كونا كان في او دا
مسبوق بحامل استعداد وحامل استعداد النفس ما هو الا هو لا البسيطة
لانها بسيطة ولان كل شيء متوجه الى الفعلية والكمال والبقاء ببقية الحق لا الى
الى العدم والزوال واما مادة لها او لا مادة لها اذ ثبت تجردها قولنا
والشرط وهو صلوح القابل حاصل وعبر بفتح الروزنة في البيت المظلم
ووقوع الضوء فيه دفعة وحصول الصقيل في قابل ووقوع العكس من صورة
بلا تراخ واذا صببت الماء على الارض فبمجرد الصب يقع فيه صورة من الشمس
او غيره وبالجملة حال المادة المتعلقة للنفس المستنسخة في استدعاء
الفيض الجديد بتمامية استعدادها كحال المادة الواردة عليها المستعدة له
ابتداء بلا تفاوت فكيف يفيض الفيض الجديد على هذه دون تلك
وما يقال يرفع حاجتها بالنفس المستنسخة فلا تطلب الفيض الجديد
وهم لان هذا ليس على سبيل الرداءة بل سنة الله جرت على فيضان
الحق على المستحق باللزوم من خزائنه التي لا تنفد الطولية النزولية

فمن

في جميع النفوس وما يقال ان النفس المستنسخة تمنع الجديدة واه
جدا اذ لا اولوية في منع هذه دون تلك على انه لا يمنع في الادوار المعهودة
كما لا يمنع في وقوع الشعاع من الشمس على الجدار استقامة وانعكاسا من صيقلي
قولنا لان كل واحد يجد بالوجدان ذاته واحدة الى آخره يعني وجدان ولو كان النظر الى
فالبرهان على ان تشخص البدن بالنفس كما ان محفوظية التشخص في تبدلاته
البدنية بحسب الاسنان وغيرها مع تبدلاته بحسب الوجود الصوري الاخروي
والاخروي فلو كان هناك نفسان في بدن شخصا فلزم ان يكون الانسان
اثنين قولنا ولها في كل وقت شان آخر لان بين المادة والصورة
مناسبة وفيما نحن فيه مادة النفس هي البدن وبعض البدن اعضاؤه
وقواه على وفق مراتب النفس فانظر انه كيف يسوغ ان يكون الجنين الواجد
العقل المستحكم الالات على وفق مراتب النفس التي هي قوته والفعل ولا تمييز
بحالة القوة قولنا في حد القوة المحضة لتشبه المادة التي في حد القوة اذ علمت
ان درجات القوة متباينة ودرجات القوة من السن ودرجات الفعل
متباينة ودرجات الفعل منه قولنا لا يمكن خلو فعليتها القوة اذ لا يبقى
الموضوع اذ الحركة الجوهرية انما هي في ذات الشيء فلو قطعت انقطعت

اشتغى ذاته ويطيع لا يقتضي امرين متباينين وامر الادراك ود الادق ط
قولنا وكون الشي آتيا بما هو بالفعل ما بقوة لا يحكم احد المتحيرين بحكم الآخر فمن حيث
انها منعقدة بما بالقوة تتعلق طبيعيا اتحاديا كانت بالقوة الاشتغالي
دار على قيل كان لا يقال ان النفس بعد المفارقة تتعلق ببدن حي لا بصيرا ولها
بل بمادة جنين او غيره تستدعي بحسب استعدادها صورة للنوعية تقف ثبتة
تناسبها قولنا اما الحيز او الى النسل ما ضيافتها على حسب مراتب حرص ا
الحرص وقس عليه قولنا المتاخمة من تاخم كتقارب وزنا ومعنا لا من تاخم بالتد
كتقارب فانه غلط على ما تقرر الغالطون المغالطون قولنا وبالتشبيه اي
بل شبه التناسخ بالمعنى الاخص وهو التناسخ المحال واما التناسخ
بالمعنى الاعم فبجميع من افراده قولنا تمثل الروح بصورة ومنه تمثل الروح
الدائمي بالصور الحيوانية والنباتية وغيرها بناء على اتحاد المدرك
والمدرك بالذات فيه يجب ان يتشكل بالاشكال المختلفة والفرق تتبيه
وبين ما عليه مع ان هذا ايضا ملكوتي ان فيما عليه لا اختيار لا ان الملكات
تستعقب هناك صورا مناسبة لها بالاضطرار ان الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا فلا يقدرون على ما القوا

في الدنيا

في الدنيا وما هناك يظهر لهم كالتعبير بالمناسب للنوم لا كالتعبير بالمثل
ولشدة الدهشة والهول وان الصور البرزخية صور الاعمال والملكات
ولذا كانت العبارة الاخرى له تجسم الاعمال واما صور التمثيل
فلا يلزم فيها ملكة قولنا وتارة هو بعينه لا كنه او كذا الى كلمتين بعينها
تقسيم على حده مثلا اذا قلت الكلمة اما اسم او فعل او حرف
وفي تقسيمها الاخر الكلمة اما اسم او صفة وفي اخر اما اسم
او كنية او لقب فحد الاول مثلا في كل من هذه التقسيمات هو مثل
لفظ زيد قولنا او بحال كالنقل والبروز مثل ما هو من
بروز روح العارف في البدن الحي ومثل ما قال هو ومثاله
اذا اراد الله تكميل عبد من عباده املاك الوفاء من الناس لبرز ازواجهم
من وجود ذلك العبد ولظهر انوارهم من سريرة واحدة وعليه يحمل
ما قال الشيخ العطار صد هزاران طفل سر بريده شد تا
كليم صاحب ديده شد صد هزاران عقل ودين تاراج شد
تا محمد صاحب معراج شد وهذا عندي في غاية السخافة لان خرق
الله في السلسلة الالهية لم تتفق حتى يهلك الناس للتكميل وان البروز
من عالم العقول الكلية ليس على سبيل التجافي والتوليد بل بحيث

والعقد والعالم الربانية فيسبح جدا فلا فرق الارض من العباد واذا نالت الشمع الكبير
لم يكن تزاحم وتصادم ولا ينقص من خزائنه شيء وكل يملك الكل على الكلية
تملك الكل ولا يتعدى مثقال ذرة وللبرزخ امور صحيح على طريق الشيخ حكا
سيأتي في المعاد من بروز النفوس بعد المفارقة في الافلاك من غير ان يصير
نفسا لها لتكون الافلاك مظاهر لمعارفاتهم اولما اعيدهم ونحن نحكم
بالمحاذية على مطلق البرزخ ولا نرضى بهذا ايضا كما سيظهر لك
في تحقيق المعاد الجسماني فان قلت ان لها شعور الجزئيات لحركاتها ولوازم
حركاتها فان العلم بالعلة والملزوم يستلزم العلم بالمعلول واللازم فتعلم
ضوابطا كلية تحتمها العقلية من انه كلما كان كذا كان كذا ثم اذا انبعث
حسبتها السفلية نفسها المنطبعة بتخييل الوصول الى كل نقطة فلها
ان العلم اللازم حركاتها فتنتهي لكن كان كذا فيكون كذا قولنا فقيود
الحركات والاوضاع الفلكية اه قال تعالى والسماء ذات الرجع والارض
ذات الصدع قولنا فتلك النفوس من السلاسل المجتمعة لانها اذا
كانت غير متناهية بحذاء الحوادث الغير المتناهية والنفوس في
البرازخ العلوية منطبعة والنقوش الصادقة النفوس منطبعة لزم الاجتماع
اذ لا يسع الالواح المتناهي للنقوش الغير المتناهية ولا النسبة لجميع

الى غير المتناهي وكان كل لوح يسع الف بيت فاذا اريد ان يكتب فيه
الاف غير متناهية زالت الحروف كل على الاخر وجمعه يحذف ما اذا
كانت صورة ورود الشمس على الحمل وحصول الاعتدال في
هذا العالم واحدة وتكرر وجود الصورة الى غير النهاية تعاقبا
او حصول وضع في الفلك وحصول شخص في زمان ما
وحيزه وجهته ونحوها كانت الصورة فيه لهذا وكذلك واحدة
وغير منقضيا بالعدد غير المدة الالهية في هذا العالم وقس عليه قولنا
او ينقش به المنتقش الاول مبنى على ادراك نفس الفلك
والثاني على تجويز انتقاش جزئيه قولنا فاذا انقضى العالم الاكبر
وصف اليوم الذي هو الف سنة بالربوبية والعام المعدود تثليثها
الكذائية للاله وتعيين المدة بكذا الصدر المتالهين حسن كما ستنقل
عنقريب ونقل العلامة في شرحه عن بعضهم انها ستة وثلثون
الف واربعمائة وخمس وعشرون سنة وعندي انها مدة دورة
فلك الثوابت وهي كما عن كمال مرة اذا تمت الدورة ورجعت الكواكب
الثابتة الى الدخول في برج الحمل واول درجة منه رجعت لوازم

ذلك الوضع وهكذا قولنا ففي مذهبه يرجع كل سعيد وشقي وهذا حبهم
وحشرهم التشبيهي كي يستقيل بمذهبنا التناسخي في الملك والحيوان ونباتا
لتقيدهم قولنا بحسب الجهات الكثيرة حتى لا يلزم صدور الكثير عن الواحد
الاحد قولنا الوجه الثاني اه اي يتوارد الصور الغير المتناهية ولكن
على التعاقب مثل زوال الصور فيمحو صورة ويثبت اخرى انا فانا واللوح
ايضا يتبدل بنحو تجدد الامثال على الاتصال بناء على الحركة الجوهرية
ولكن النقوش تختلف على حذو ما هنا فالفلك متباعده المكاني
وان كان متناهيا لكن بمادية يسيل الزمان غير متناه فالغير المتناهي
انما في من النفس الفلكية ونقوشها الغير المتناهي لكن بازاء الغير
المتناهي تفيائه لعالم الطبيعي وفي كل من الثلثة محو واثبات
ففي قولنا الحق ان النقوش الفلكية المنطبعة في اجرامها كتاب
المحو والاثبات لعرفي باصحاب القول الاول فان كل من الصور لكن
واحدة ثابتة ولوحها محفوظ عندهم الا ان اللوح المحفوظ وهو النفس
الكلية الفلكية صورها كلية وهذه النفس المنطبعة صورها جزئية قولنا
وهذا اوسط واوفق بقوله تعالى اذ على الوجه الاول من معنى كتاب المحو

والاثبات

والاثبات هو كل عالم له في شأن جديد وعلى الثاني هو تجلي كل يوم
بل كل آن في شأن جديد قولنا بجوده وجهاته اه واني واثق
بفطانتك انك لا تفهم من هذه الالفاظ المعاني المصدرية والمفهومات
الاضافية فجود الحق وجهة الجود هو الوجود المنبسط على المهيات
وكذا احسان قدم الاحسان وكذا الكلمة وكلمة الوجود المنبسط الذي
هو كلمة كن والمهيات هي المخاطبات ومدلول يكون وكذا النقوش
السماوية والارضية كلماته المحفوظة الانواع بالافراد والمواد مع مطابقة
وايضا هو فيضه المقدس ونوره الذي لا يافل ونعمة التي لا تحصى
الى غير ذلك من اوصافه والقابه قولنا من غير تحوله ولا انانيته
هذا يدل على صحة ما ذهب اليه بعض الحكماء انه يجوز ان يحصل الان ان
بالشمس ايضا فان تغير اوضاع العالم تغيرا كليا بطوفان عام او وباء
عام وهلاك الناس جاز حصوله بالشمس قولنا الا عن الافعال الطبيعية
اي افعال القوى الطبيعية وقد مر سابقا ان القوى النباتية
سر قوى طبيعية ايضا فكذا افعالها سر افعال الطبيعية قولنا ونزعه
رجوع الروح تنعقد لى الروح الذي هو محل القوى الحساسة

والمحركة بعض الآلات وهي الأعصاب الى المبدع وهو الدماغ فونناد
يجتمع في المنبع كما هو معلوم بالوجدان للمستنبه من النوم انه اقوى
واذكى وانمى قولنا فان اشتعال النفس اه اذ لا مرتبة في هذه الخصيصة
التي هي اقوى القوى واسرار دار الأعظم الا النفس بحال انه وقوته ولانشاع
للقوى الا وفيه شأنها وهي مستمدة منه للطيفة وقد مر ان جميع اصناف
الفاعل الثمانية تتحقق في النفس الانسانية حتى الفاعل بالطبع
وبالقسر قولنا وان اطلق الدماغ اه في لا حاجة الى حذف المضاف
فالدماغ قد يطلق على جرم المخ المعروف وقد يطلق على النفس
النبي ويف وقد يطلق على الروح البخاري الذي فيها قولنا
والنفس المنطبعة والانصادق القول بعالم المثال الذي هو
المحققين من الحكماء الاشراقيين والعرفاء الشامخين
وصدقه الله والذين لا ان النفس المنطبعة هي هذا المظاهر عالم
المثال قولنا وانما الشواغل اه والا فلا حجاب وجودي في ضروب
بينها وبين نفوسنا وهذا كما ان الاصل لا حجاب بين الحق والخلق
الا قصور المدارك والقصور عدمي كما قيل شعر ومنك انا نيا عني

فارفع

فارفع بلطفك اني من البين قولنا كما اذا اسمع النور لتحقيق هذا
اذا اتكئت صورة من غير رعه واما فيما لم يختلف الا بالكلية والتجربة
مثل ان يتخيل النور العقلي في جهة وجعل له ستر وحيز قولنا او نحوها اي
بين النوم واليقظة كما هي سنة عند العرفاء حالة الغيبة وعند الحكماء
الخلسة الملكوتية قولنا فاما ان يطوي سريعا لغلبة الرطوبة على الدماغ
فيكون كالنقش على الماء فلا يبقى او لغلبة اليبس عليه فلا يقبل
على سبيل التمكن قولنا او انحدر من الداخل ممن هذا القبيل ما شاهده
المرتاضون والمكاشفون من اهل الشهود في اليقظة فانه محسوس
بالذات كما ان ما ارتفع من الخارج محسوس بالذات فلا يتفاوت
اصلا الا ان ما ارتفع من الخارج يشاهده كل سليم الحس
بخلاف ما انحدر من الداخل واحد الشخص قولنا اشياء لا
يراها غيرهم لتغيب اي لا تدرك في غيرهم سواء كان ادراكا بصريا
او سمعيا كما سمع بالهواتف في الكعبة او شميا كما يشم النفحات
الربانية ... او ذوقيا او لمسيا وغيرهم لشيل هؤلاء والمعصومين عليهم السلام
وغيرهم والحاصل انه اذا تمثلت الصورة في الحس المشترك

اليه فهو حساس ومشاهدة وان انحدرت من الداخل الى الخارج
ولم تكن في المادة او فصار مشهود الحس المشترك ومشاهد عين المادة
ايضا يحس بالحس المشترك بل المتمثل من الداخل كثيرا ما يكون اقوى
في كونه مشهودا ومحسوسا مما يحس من عالم المادة حسبما في اصحاب الكرامات
والمعجزات لاقتدارهم بقدرة الله تعالى والكلام مسطا لا اختصاص له
بالنوم بل يشمل اليقظة والى لذات المذكورة والصور في الجسم من
الكون المصورين الظرف ولا يعلم ذلك الا المحققون وكثيرا ما
يشتبه على غيرهم انها مادية خصوصا من السلاك والمرتاضين فان شأنهم
المشاهدة وان يدركوا ما لا يدرك غيرهم ويشاهدوا ما لا يشاهد
غيرهم جزاء لرياضاتهم وخاصية لنفسهم ونفسهم واما تحقيق انها
من اية نشأة وانه صورة وبانه حاسة في اليقظة فمع المحققين
فليعرضوه على استادهم الارشد المرشد المحقق ولهذا قال
الشيخ العربي لا شئ هو اعظم اشتباها في الكون من اشتباه
الخيال بالحس قولنا لان القوى الباطنة اه وانها كالملائكة
لكل شان ليس للآخر فمنهم ركع لا يسجدون ومنهم

١٢

يسجد لا يركعون ومنهم قيام لا يقعدون ومنهم قعود لا ينتصبون
فالتصور للمتخيلة والادراك للحس المشترك رحمه الله الداخلي اذ علمت
انه كمرآة ذات وجهين والحفظ للخيال وهي مخزونات الخيال
اي تركيب وقع من المتخيلة يدركه الحس المشترك كما ادرك اولا
ليطه ويحفظه الخيال كما حفظ اولا بليطه قولنا قيل كل ضدية
وجه كما مر ان الضدين في مفهوم الضدية متماثلان وان كانا
في مفهوميهما النوعي متباينين ووجه ضدية الضدين انهما وان
تغايرا باعتبار اتحادهما في الماهية ولازمها الا ان لكل منهما وجودا
ولوازم وجود ليس للآخر فكل منهما واجد لنفسه وفاقد للآخر فالمراد
بالضدية في الثاني والتضاد مسطا قولنا وذلك مما يختلف في الشخص
الواحد اه وانما يختلف التعبير وكذا التاويل لان هذه المتعلقة بحسب
الاشخاص والاوقات والعادات لان انتقالات المتخيلة
لا يبتني على تناسب حقيقي بل يكتفي بتناسب ظني او وهمي وذلك
يختلف بالقياس الى كل شخصين فصاعدا او الى شخص واحد
في وقتين او بحسب عادتين قولنا والتعبير مثال للعبر فلك اه اي
ينبئ المطالب في قوالب الامثلة وحقائق المعارف لا لائقة في الادلة
التمثيلية لكونهم مستعدين على الكافة وعقول اكثر الناس مشوبة بالا

والخيال ومتصرفتهم متخيلة لا متفكرة لانها في استعمال الوهم مقهورة لا في استعمال
العقل وتلك القوى افرادها انما هي الجزئيات من الصور والمعاني المرتفعة
الى الصور مطرب عشق عجب سازنوائى دارد نقش هر پرده كه زد
راه بجائى دارد فليقصروا ان يتحجبوا عن ريف الحقيقة ويستغشوا
الى العالم لعلم التأويل ويعترفوا بالانس بالاذن وچنين خدا را ز معما
پرده بردار ولو اقتصروا على الصور لقصروا على الكنوز ما عثروا وكل
احد لا يقنع على ظاهر رؤياه حتى لا يعرضه على معبر ماهر ليكشف مخباه
ويبدي مزاياه فليت شعري كيف قنعوا بالقشور فيما هواهم الله
وهذا في الظهور عند من شرح صدره كالنور على شاهق الطور ورد
من المأثور ان اشرف الخلق صلعم دعا حق احبهم ع ٢ بقوله اللهم فقهه
في الدين وعلمه التأويل والحكمة الحقيقية هي الهداية اللازم لعلم التأويل
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قوله فمثلا غيبية جاء رائيا اى
جاء البنطاسيا حال كونه رائيا مثلا من عالم الغيب والرؤية على
سبيل المثل ومن رأى ميتا يلقن اذ ربما سمع اصواتا ويتنسم روائح
وقس عليه الدليل عليه لفظ البنطاسيا لانه الحس المشترك اي الحس
قوله فمنه اه اي منه كشوف معنوية او صورية يسمى وحيا صريحا مطلقا

مثل ما

مثل ما يسمى من مدركات النوم بالمعبر بالمثل ومنه كشوف معنوية او صورية
مفتقرة الى التاويل مثل ما من المنامات محتاجة الى التعبير ومنه كشوف
شيطانية لا رحمانية كمثل ما من الرؤيا اضغاث احلام قوله وراءها
وقد لا يكون وراءها ما قال الشيخ في الشفاء الاشارات مثل ما رؤى عن
قوم من الاتراك انهم اذا فزعوا الى كاهنهم في تقدمة معرفة فزع هو الى
حث شديد جدا فلا يزال يلهث فيه حتى يكاد يغشى عليه ثم ينطق بما
يخيل اليه والمستمعة يضبطون ما يلفظه ضبطا حتى يبنوا عليه تدبيرا قوله
فما قدانه المصورة اي تركيبا بها كانت في الصور بحاليه فقط اذ المفوض
انه لا اتصال بما فوقها والفرق بينه وبين الاول ان فيه تركيبات
جديدة وفي الاول من الصور التي كانت قبل قريب اذا انسدت
طرق المشاعر قوله اقول التحقيق ان المخيلة اه هذا ناظر الى قول
العلامة والمتخيلة منطبعة وقوله والسر في السراية اشارة الى ما
النفس لابد الاتحاد واما تفاوت الاثر في المظهر والظاهر فيه و
في العاقلة من القضايا نحو البدن من الدماغ والغريزية والزمن
وكذا في تاثير سوء المزاج في النفس فهو من تفاوت النشأة كما ترى
ان الحرارة في البدن ضربان الشريان وغليان الدم والسوداء والوجه
ونحو ذلك وفي النفس حالة اخرى وحدانية وفي العقل شي آخر مع ان

له اصلاً محفوظاً فرتنا وانه يتصف بزيد من المزاج او تفرق الاتصال
هذا ايضاً رأي الخلق في سبب الالم هو سوء المزاج او تفرق الاتصال
وعلى اي تقدير فهما من صفات الاجسام والنفس الناطقة امر رباني و
سر سبحاني فانظر كيف يسري هذا اليها بحيث تنزل من اعلى مقاماتها اليه
فلولا الاتحاد لما استتم هذه الامور واشباهها فرتنا وان كان لها حقائق
الصّا اشارة الى ان الحكيم الالهي لابد ان يكون حافظاً لجميع الادلة
الحقة فلا ينكر بعض مضامينها الذي بعيد من الحق فان الاجنة لها حقائق
كما هو نص القرآن المجيد ولا امتناع في ان يتحقق مركبات يغلب عليها
الخفيفان كما يغلب على هذه المركبات الثقيلان وينزه عن وجودها
الاثار المعروفة منها وقوم من الحكماء لا ينكرون وجودها وخالفوا
في مهيتها فجعلوها من جنس النفس الناطقة فقالوا ان الشريرة منها البعيدة المفارقة
عن الابدان الارضية صاروا اجنة وشياطين والخيرة منها صاروا
ملائكة فرتنا نار التعليم البشري ولا ينفى عن وجه بنا في ما يعني ان
النار في قوله تعالى ولو لم تمسسه نار هو العقل الفعال وذلك لان
لكل آية وجوهاً ولكل آية ظهراً الى سبعة ابطن فرتنا فالعقل الفعال
في الانبياء والاولياء ونفوسهم بنفس البسيط بل العقل الاول

في الحضرة الختمية والورثة المحمدية لان روحانية محمد صلى الله عليه وآله هي العقل
الاول وان شئت قلت عقل الكل كما قال صلى الله عليه وآله اول ما خلق الله
نوري فرتنا كل مرامي وهو العقلية الكلي الاقلام ونفسه الكلية ام
الكتاب وبصيصته بدنه الشريف ام الاشباح الصحيحة وسكنه ومثواه
المنيف ام القرى فرتنا لا يحتجب بالخلق عن الحق كما هي اهل
الكثرة واهل الغفلة ولا بالحق عن الخلق كاهل الجذبة وهذا
الصّا نقص وجمع سكر والجامع هو الذي لا ينس وهو الجمع بين الكل
وختمهم في مقام جمع الجمع وجمع منتهى الجموع كما اخبر عن مقامه بقوله صلى الله عليه وآله
لي مع الله وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ولا نبي مرسل فرتنا
وما بيانه يرى من الباطن الى الظاهر لان نفسه مستكفية بذاتها وباطن
ذاتها وتلك المشاهدات ليست خيالية ضعيفة لانها اقوى
واتم من الصور الخارجية الهيولانية بكثير وان لم تكن هيولانية
ظلمانية بل نورية شهودية وقد ذكرنا ان مناط الشهود
والتمثل وان المشاعر الظاهرة ليست الا طرق ادراك ا
البسيطة اشيا كما شهوده بحرض نصيباً ليه الما من انها جزئية
فرتنا في مدبصرة العقلي اه اي العيان حضورياً حقيقية ومعناه حقيقة
الملك ومعناه ويخول الى وحيدية والمراد بسمعة العقل كما

لكامل هو

تامات العلم الحضوري بمعارف الهية وتلقى علوم ربانية بالتجلي بدا (له)
ويطلق قرآ ده وهي الكلمات التامات والنطق الحقيقي وبحسه الظاهر
يرى رقيقة الملك وصورته البهية بمثل صورة اصبح اهل زمانه كما كان نبينا صلى الله
يشاهد جبرئيل بصورة دحية وهو كان اصبح اهل زمانه ويسمع كلمات
وجودية صوتية في غاية الحسن والفصاحة والبلاغة وبالجملة
يتصل اتصالا معنويا حقيقيا بحقيقة الملك والروح الذي له
وشاعره التي تنفس القدسية برقيقة وتحفظها منها كل شيء
كما هو وظيفته ومدركة قوتنا ت ادرا لا ومعلوم ان شيئية
حكمية وارادية تثبت خرافية وافعاله محكمة متقنة بالحق للحق قوتنا اذا
ذلك مثل ما في زيارت الجوادية الحضرة الرضوية عليهما السلام
وتحية بهم سكنت السواكن وتحركت المتحركات وامثال ذلك
مما لا يطول بذكرها قوتنا ولذا قال لذكراه في المعجزات القولية وهي
العلمية للخواص والفعلية للعوام ومن يقرب منهم قوتنا فهذا
اشارة الى وجود سيد الكل وخيرهم نبينا محمد وهو صلى الله
بلغ كل المقامات السنية كما قال بعثت لاتمم مكارم الاخلاق
وكيف لا يكون سيد الكل وروحانيته كما علمت عقل الكل

الذي

والذي هو الاصل المحفوظ الكل العقول وخليفة الله في عالم العقول
كما انه صلى الله بجسده الشريف خليفة الله في ارضه وكيف لا يكون خاتم
وكل العقول مشمول عقل الكل الذي هو روحانيته ونوره لم يزل نور
الانوار يسعى بين يديه ويسري الى قدامه وخلفه وغيرهما ووسع كل اصناف
العالمين وشمول الشيء ونوره لا يكون مقابلا له او منافيا
له فكل من برز من البرية والخيرة هو من ورثته ثم كيف لا يكون
ختما والحقيقة المحمدية المطلقة هو الوجود المنبسط المسمى بالفيض
المقدس وهو رحمة للعالمين وبعد هذه المرتبة ليس الا ذات
الله وهذا معنى كون آدم ومن دونه تحت لوائه ومعنى ما ورد
من امثال قوله صلى الله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي فهو خاتم
في السلسلتين العرضية والطولية لا وله الغزية والرسالة
والنبوة كما ان روحانيته صلى الله اول من انه مبدء المبادي
وغاية الغايات قوتنا كما اذا احدثت في النفس صورة الغضب
ومثل التصورات الغضبية والشهوانية التصورات الخوفية و
الفرحية والاحتجالية المستتبعة للحركات والكيفيات والاحوال
المتعفنة فالتصورات الخوفية توجب البرودة والبواقي توجب الحرارة

واما ايجابها الحركات فبعدده الحركات الآنية لنحو الغضب
يوجب حركة الروح البخاري والدم الى الظاهر دفعة وكذا الخجل
والخوف يوجب حركتهما الى الداخل دفعة وفي الشهوة والفرح
بنحو كان بالتدريج الى الظاهر وايجاب الحركات الوضعية ايضا
معلوم وكذا ايجاب الكيفيات المبصرة من احمرار الوجه واصفراره
واسوداده والاشكال المتغيرة من شكل البسط والقبض والضحك
والبكاء ونحوها وكل هذه من عالم الطبيعة والتصورات من واد آخر
هو عالم المعنى وعالم الامر فاي عجب في ان يحصل صحة المريض او
مرض الصحيح مستندا الى التصور لاسيما تصور النفوس الكلية الالهية التي
قدر خدا انه ومشية الله الفاعل بالحكمة والمصلحة قولنا حرارة
منفعلة اي مبخرة واذا فارقت الحرارة عن البخار صار ريحا
قولنا وهذا من خاصية ذلك الوجود يعني انه ليس لمجاله التنفس بل
من ضروريات هذه النفس المحدودة قولنا فالتصور المطلق اعم فتقيد
المطلق ليشمل التصديق لغاية الفعل اذ من مبادي الفعل تصوره
او لا ثم التصديق بغاية ثانيا وهذان في انبعاث الشوق
من القوة الشوقية كافيان فضعف العلم موجب لضعف الشوق

وان لم يكونا

وان لم يكونا مستقلين في الفعل لاحتياج الى المبادي الاخرى قولنا
باوايل الملموسات وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
وكان الملموسات تسمى اوايل المحسوسات كذلك هذه تسمى
اوايل الملموسات وثواني الملموسات هي الصلابة واللين والخشونة
والملاسة ونظايرها وكون مدار الكون والفساد على الاربعة ظاهر
وقال حكماء الفرس انها مفوض كدبانويه عالم العناصر والى
العقل يفعال كدخدائيه وليس التفويض على ظاهره بل مرادهم
وساطة فيض الله كتوسط الملائكة في الشرع المطهر والحاصل ان
الممكن لا يكون بلا سبب الا ان السبب قد يكون خفيا فحصول
هذه الكيفيات لابد منه ولكن موجب السخونة لا يلزم دائما
ان يكون متسخنا كالنار بل قد يكون كما في بعض التصورات
وقس عليه موجبات الاخرى قولنا او متوسطة فيهما واما المتوسط
في العلم الناقصة في العمل والمتوسط في العمل الناقصة في العلم فهما مشمول
لفظ دون قولنا بعضها مناسب اي بعضها مناسب للكامل
في الحكمة العلمية دون العملية قولنا للعالم القدسي هيئة لما كان
معظم المعارف معرفة الله ورسائله وصفاته فالمراد بالعالم

شمل ما في كلام الحكماء حيث قالوا العالم عالمان عالم المعنى المنقسم
الى عالم الربوبية والى عالم العقول والنفوس وعالم الصورة المنقسم الى
الى الصور المادية والى الصور الشبحية والمراد بالشبحية في الموضعين
نظام العالم وترتيب مراتب الوجود وهذا كما قال الشيخ الرئيس في
الالهيات الشفاء ان النفس الناطقة كمالها الخاص بها ان تصير عالما
عقليا مرتسما فيها صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفائض
في الكل مبتداة من مبدء الكل وسالكة الى الجواهر الشريفة
الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعا ما بالابدان
ثم الاجسام العلوية بهيئاتها وقواها ثم كذلك حتى تستوفي في نفسها
هيئة الوجود كله فتنقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود كله
مشاهدا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال الحق ومتحدة به
ومنتقشة بمثاله وهيئته ومنخرطة في سلكه وصائرة من جوهره هذا
كلامه فقولنا الغير المنافي لوحدة الطبيعة المشككة بل مؤكد لسعتها
وحيطتها وانتفاء السلب فيها وكيف المنافاة والسنخية متحققة
في المراتب ولو جاز اطلاق النوعية على الوجود لقلنا انه نوع
واحد لكن لم يجز فاطلقنا السنخية عليها وهذا هو الوحدة في الكثرة

والكثرة

والكثرة في الوحدة والغاء المراتب المحدودة وحد ولف ونشر ورتق و
فتق ومتن وشرح وجمع وفرق الى غير ذلك من العبارات
كتاب الحكمة آياته ثم فصلت فمرتبة من تلك الحقيقة علة
ومرتبة معلول ومرتبة خفاء ومرتبة ظهور ومرتبة غنى ومرتبة فقر
نوري وربط وتعلق وهذا هو الامكان في الوجود لا بمعنى سلب الضرورتين
او تساوي الطرفين او جوازهما الى غير ذلك وليست وحدتها
عددية ولا نوعية ولا جنسية والا لانثلمت العلية والمعلولية والغنى والفقر
لامتناع اجتماع المتقابلين ولا لانها حقائق متقابلة متباينة
كانواع متباينة كما ينسب الى المشائين والا لم يتحقق الاشتراك
المعنوي في الوجود ولتمت شبهة ابن كمونة ولم يتم التوحيد الخاصي
ولا نافي لها والمهيات اعتبارية كسراب بقيعة وهذا ما ذهب
اليه الشيخ المتاله في النور حيث يقول في حكمة الاشراق النور حقيقة
واحدة بسيطة لا اختلاف فيها الا بالكمال والنقص وهذا طريقة الفهلويين
من الحكماء وقولنا غدا كل له مرآتيا فكأنه انعكس له اسماء الله تعالى
وصفاته كذلك الكل عكوسه في النباتات عكوس النباتية
وفي الحيوانات عكوس حيوانية والفلك بدخانية عكس بخارية ردحه

وروحانية والملائكة العالية العصمة عقلية الطهارة والملائكة العلامة
لمعرفة عقلية نظرية وحكمته وشيء عليه لا سعة بهذه التعليقة قوله عرية
من الهيولى ومن عوارضها فيه اشارة الى ان مراده في الحكمين بالمثل
انها مجردة عن العوارض ليس التجرد عما هي غريبة عنها حتى الوجود كما توهم
بعض وقال فلا وجود لها لان الوجود من غرائب الماهية بل مقصوده
التجرد عن المادة وعوارضها لكن الوجود مأخوذ معها فمعنى كون
صرف كل حقيقة هناك اي في عالم العقل ان هناك فردا لها عند اعتبار
غير دائر مجرد عن المادة ولواحقها جامعا للكمالات والفعليات
التي في اصنامه بنحو اعلى فهو بشرط شيء بالنسبة الى الوجود والتجرد اي
والوحدة الجمعية الى وبالنسبة للفعليات بنحو اللف في مرتبة اعلى وبنحو
النشر في مرتبة انزل فهو الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة والتفصيل
في الاجمال والاجمال في التفصيل وبشرط لا بالنسبة الى المادة و
ولواحقها فهو مجرد عن الاين والمتى والوضع والجهة ونحوها لا عن الوجود
والوحدة والفعلية وليست كالماهية بشرط لا المحذوف عنها جميع
ما عداها التي لا وجود لها في الذهن فضلا عن الخارج اذ الوجود ايضا

مما عداها

مما عداها فحكماء ان الوجود الصرف جامع لاي وجود كان وواجد لما هو سنخه
وجود وعما هو غريب من العدم وما هو عدمي والماهية من حيث هي هي كذلك الا ان
الصرف و[illegible] الاول جامع لكل ما هو من سنخ الذاتيات وواجد لكمالات
الذاتية بنحو الكثرة في الوحدة والوحدة في الكثرة مجردا عما هو من غرائبه
ولواحقه قولنا كعبير بانا الى البدن والحال ان البدن في [illegible] شعاع
بيضاء النفس كمدرة ملقاة في شعاع محيط من شمس الحقيقة وبطل نفسه ذات
جهة بالجهة السفلى والحال انها منزهة من الجهة العليا والسفلى جميعا ولحب نفسه
مرتفقها بأريج مخضر متممة تحت سعتين ونجال [illegible] بحال الحب ان الادم علم
ولو كان اصلح عقليه النظري والعملي كان الكلمة الاجمع الاتم والاسم الاعظم
الاعظم فلان ان الكامل فان والناقص فان اين خيالك اندر شد
كل خالك شد وان خيالك اندر شد كل پالك شد قولنا
فيه ما سواه قد تخلل اي كل شيء تخلل الغير فيه وبعكس النقيض كل شيء
لم يتخلل الغير فيه لم يتكثر ونجعله كبرى لقولنا الوجود لم يتخلل الغير فيه ينتج المطلوب
نعم له درجات متفاوتة بالتقدم والتاخر والشدة والضعف
والغنى والفقر ونحوها كما مر غير مرة قولنا فالقرب ذا جاور جده اه
كيف لم يجاور الحد قربه وقد [illegible] ان الشرع يحول بين المرء وقلبه القلب

المعنوی هو النفس الناطقة وهی صورة الانسان بمعنی ما به فعلیته وایضا هی فصله
الحقیقی فکانه قیل یحول من مادته وصورته ویحول من جنسه الطبیعی وفصله ومعلوم
ان غریب الشی لما تخطی هنا وجب ان الحکمة الوجوب بعدم الکل وجود دائم
من تقدیم الجنس والفصل الشیئیة مهیة النوع فکانه لا یمکن خلو المهیة النوعیة
عن مهیة الجنس ومهیة الفصل لان الذاتی لا یتخلف ولو خلت عنهما
لم تبق مهیة نوعیة کذلک تخلیة الوجود عن الوجوب مجرد فرض کاذب فلا یمکن
للعقل ملاحظة المجعول الذات مع عزل النظر عن جاعله فکیف عن الجاعل
الحق المطلق القیوم المقیم لکل شیء فالقرب الکذائی انعکس البعد والفقر
اذا جاوز الحد بان یکون الفقیر فی جمیع فعاله مفتقرا الی حول الله وقوته وفی
جمیع صفاته الی صفته وفی وجوده وذاته الی ذاته کما عرفت التقوم والتقویم
انعکس الغنی والعبودیة اذا کانت بحیث لا یملک العبد حولا وقوة
وصفة کمال ووجودا وذاتا کما قال العبد لا یملک شیئا والعبد و
ما فی یده کان لمولاه انعکس المولویة مولویة المولی الحقیقی نعم المولی ونعم النصیر
کما فی الحدیث العبودیة جوهرة کنهها الربوبیة ولهذا تقدم فی الشهادة علی
الرسالة والظهور اذا جاوز حده کما فی حقیقة النور التی هی حقیقة الوجود فان
النور الحسی ظاهر بالذات ومظهر للمبصرات فقط وحقیقة الوجود ظاهرة

بالذات

بالذات ومظهرة لجمیع المهیات المحسوسات والمتخیلات والموهومات والمعقولات
والامر والخلق ومع هذا الظهور والاظهار لا غطاء وجودی ولا حجاب ثبوتی
والا لزم المحدودیة بل الحجاب عدمی لانه لیس الا قصور المدارک والقصور
عدمی فانعکس الخفاء فقولنا اذ بذلک الحمل لصدق الوجود علیها وهنا
قال بعض العرفاء ان المهیات وجودات عوارض وجودات وقال
بعضهم ان الاعیان الثابتة شئون ذاتیة ایضا فهذا ونظائره باعتبار
الحمل الشائع الا باعتبار الحمل الاولی فان شیئیة المهیة بهذا الحمل للوجود
والا لیست من ذاتی لما هو حقیقة الوجود قولنا فتعود الی عالم المفارقات
لیس لکل نفس تتخطی الی عالم المفارقات الا من صار عقله النظری وقوته العلامة
بالفعل وهو الکامل فی الحکمتین العلمیة والعملیة والکامل فی الحکمة العلمیة خاصة
کما هو مقرر عندهم والاقلون فیلزم ان تعطل من عداهم والجوهر المجرد لا سبیل
للفناء الیه قولنا منطبعة فی البدن ای فی المتعلق الاول للنفس وهو الروح
البخاری الذی هو البدن علی الحقیقة والقوی عندهم کیفیات او صور حالة
فیما له سریانها فی الارواح البخاریة التی فی تجاویف البدن فاذا فسد البدن
واقع وتفرق الروح البخاری لم تبق القوی والنفس الناطقة لم تدرک
بذاتها الا الکلیات والمجردات وعندهم بقاء الجوهر کینونته عن هذه
المجردات والاکل والشرب عن التغذیة المعنویة بالمعقولات والکمال

في جلال الله وجلاله وقس عليه ويرد عليه ايضا ما اوردنا على الاول لكن
بل تبقى دهرا كما سيأتي من قولنا فبقي وعاء الدهر كله قديمة فكل صورة
كما يمتنع ارتفاعها عن مرتبتها التي لها في النفس الا كذلك تمتنع
عن بساط النفس الامر لان ارتفاع الطبيعة بارتفاع جميع افرادها
ولو ارتفعت لزم زوال علم الله تعالى وفي الدعاء يا من لا ينقص
من خزائنه شيء قولنا ليس الا النفس بشرط ان يعتقدوا تجردها
فيكون تشخص البدن بها قولنا ان للنفس في ذاتها سمعا وبصرا
اه فالقوى التي في البدن ظلال لما في النفس وبالتي في النفس يدرك
في النوم والسكر والمرض وفي الكشوف الصورية المحسوسات
الجزئية ومن هنا يقول العارف پنج حسی هست جز این
پنج حس آن چو زر سرخ واین حس همچو مس صحت
این حس ز معموری تن صحت آن حس ز ویرانی بدن صحت
این حس بجوید از طبیب صحت آن حس بجوید از حبیب علی
ان المعاد الجسماني من ضروريات الدين وانكار ضروري من ضروريات

الدين

الدين ان لم يكن شبهة الكفر نعوذ بالله قولنا ثبت تجردها من قبل وكذا المسيطا وغيرها مجردة
سماوية تجردها بالدور برزخيا قولنا والقائلون بعالم المثال في مندوحة من ذلك فان النفس
التي اكتسبت هذه الصورة الطبيعية ها تكتسي الصور المثالية هناك فانها تحركت حركة جوهرية
واستكملت فاستغنت عن الصورة الطبيعية مستكفية بالصورة المثالية المنبعثة عن
ذاتها والصورة المثالية باطن ذات الصورة الطبيعية وهي هي فان المتشخص هو النفس
وهي محفوظة فيهما وشيئية الشيء بالصورة وقال نعم ونفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الارض وقرئ بفتح واو الصور ايضا والصيحة نفختان نفخة تطفئ النار ونفخة تشعلها
فنفخة الاماتة تطفي هذه السرج عن هذه المسارج فصعقت الارواح وفنيت وجوداتها
المتعلقة بهذه الصور الطبيعية بفردها وتفردها ونفخة التشعيل والالتقاء تشعل الصور البرزخية
والاخروية وشبت هذه الانوار بتلك الصور وهذه النفخة مثل ما قال تعالى ونفخت فيه من
روحي والى نفخة التشعيل اشار بقوله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون الى قيام بقيومية
الحق تعالى وظهور ذلك لمن اخذ كل الموجودات الامكانية ناظرا الى السلسلة الطولية الصعودية
حتى يرى شانا كبيرا كادحا الى الله قولنا اما عقلا فلا يخفى اذ لو حشر والمعاد الجسماني
بمعنى حشر النفوس مع الصور المثالية والعرفية الاخروية لكان قصورا حيث عطلنا النفوس
الكاملة عن التبليغ الى غاياتها لانها المستصغرة للغايات الجزئية الصورية الطولية
للاتصال بالارواح المرسلة بل محض القرب من الحق تعالى والقرب منه والتخلق باخلاقه
والتحقق كما ورد بالنعيم وجنتي گرت عز میست در بارگاه بنعمت مشو غافل از
پادشاه كيف وهؤلاء قالوا باعادة هذه الاجسام بمادتها وبلفظ الجسم المادي

او الطبيعي وفي الجسم الدنيوي فيكون دنيا الاخروي ويكون متعبا لا غاية لان الغاية النشأة الابدان يكون
نشأة اخرى اشرف منها فعطلوا الكل عن الوصول الى الغاية وقال تلميذ المحقق الاول ان
ان تيسر السدي قولنا وقوله سوا فهمي اي سلمنا انه ضرب وانما قدر لان صيغه
امر غير منصرف بمعنى طرح النطق لا بليس بحجاب القدس ثم ان الاولى كما في اثبات تجسم الروحانية
وهذه النار الروحانية هي الالام والاوجاع كالتفرقة للنار والتجسيد بالزمهرير والعذاب
الروحاني كالهموم والغموم والحسرة كما في القران يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
[illegible] فانه الان المحققين طبقات فالتجسم [illegible] وتبدل التشخص الواحد في درجات مختلفة
فاين الطبيعة النفسية وان اللطيفة الروحية والسرية فلكل منها مشرب ومشرب وجزاء
يليق بحاله ولكل مسير لما خلق له واللذائذ الحسية والبهجات الصورية للكامل في العلم والعمل
كالظل الغير الملتفت اليه لذات وتلفاتهم بباطن ذواتهم وما فوقهم فلهذا قسمنا كلا
من الثلثة الى الثلثة قولنا ومن غلب عليه التعلق بالصور الدائمة الاخروية اي
التعلق الصادق بتلك الجزئيات الدائمة بان صلح عقده العملي بتلك الجزئيات
الدائرة واللذائذ الفانية العاجلة وعبد الله مخلصا بلا رياء فله خير الجزاء انه
لا يضيع اجر من احسن عملا قولنا بالمعنى اي معصورا لكل كما قيل الكل عبارة ودات
المعنى قولنا او المثلية في المجموع ولا يلزم في كل واحد لانه اذا كانت النفس المتعلقة
بالصور الدنيوية والصورة البرزخية والاخروية واحدة شخصية وكانت هي
لها كما في مراتب الانسان لهذه الصورة الطبيعية كانت الصور شخصا واحدا
وان كان لها مراتب مختلفة ودرجات متميزة فان التميز غير التشخص فلا
باس بتميزات وتفننات في تشخص واحد فالمثلية في المجموع [illegible] بلا ملاحظة
البدن

البدن بشرط الانضمام الى النفس وحده وحده والاوقع بلا ملاحظة تشرط شيء
او لا بشرط فلا يكون الا العينية قولنا ونظير ذلك [illegible] قوله عليه السلام يحشر بعض الناس
على صور يحسن عندها القردة والخنازير ويحشر [illegible] مخالف الامام [illegible] راسه راس
الحمار قولنا ليس على [illegible] كما ذكرنا ان التشخص والهوية بالنفس ولانه قد مضى ان
التشخص والهوية الحقيقية نحو من الوجود والمراتب والدرجات جائزة على وجود واحد
التميز والتخصص والتعين كلها غير التشخص معنى فيمنع الصدق على كثيرين قولنا صحيح
صحح المعاد الجسماني اه فهذا وان لم يكن كقول بعض المتكلمين وبعض اخرين القول
الا انه قول بالجسماني وبذلوا اجتهادهم واستفرغوا وسعهم في اثباته فان القائل بالروحاني
فقط لا القول بالصور الجزئية والجسمية اصلا والصور الجسمانية عنده مقصورة على [illegible]
بالتلازم بين مطلق الصورة والمادة وهي كما انها كائنة فهي فاسدة غير باقية وقد تحقق
ف ده قولنا لا يعرفون غير البدنيات ولا يعرفون ان التعلق بالبدن وفواته جهة
فقر النفس وعدمه جهة التعلق حين صارت عقلا بسيطا جهة غناه وان الوصول
الى الغاية بحصول الغنى عن البدن وفواته وان كثيرا من الجزئيات حسنها ومرغوبها
بعد خلقه البدن فيستحسنها النفس ولا تدري انه من تسويلات الطبيعة [illegible] الماء البارد
يحلى عليك لاجل صفرا [illegible] في حالك وانت تستعظمه بل تستعده بالطبع
وتذهب لفقدك عقيبه سيما في صميم الصيف او التحصن الوقاع بحرارة [illegible]
تدفع الادعية وتذهب بعدك الراحة ولو لم تكن الحرارة لم تكن هذه الجلوة لهذه
المثانة لهذه ولا لذلك فاياك وان تشتبه عليك الامور [illegible] بمجرد [illegible]

الصحيح وما جاء فيه من تركه الابدان واحواله فكل يعزى عنه ولا تعلق به او تثبت لو ما ينقلب
حسرات قولنا فان هذا لا يمكن اه لانه يصير شيئا سنخا تركا للا دل بل هذا المحل لا يخ
في الابدان الان نبه والحيوانية للروح بعد بل اذا صارت جثة تامة تعلقت
الارواح فتعلقت الارواح المفارقة بالموت بها عند قائليه ورما الا فلا لك
فهي جثة ناطقة ذات نفوس منطبعة ونفوس كلية فكيف يتعلق بها نفوس اخرى فلو جاز
كان يشكل ان تتعلق النفس ببدن حي انسانى او حيوانى وهذا مما لم يجوزه اهل التناسخ ايضا
قولنا قال ويجوز ان يكون هذا الجرم متولدا من الهواء والادخنة ويكون جرما لا بدان
منحصر الزحمة في شخصه كما في الاسفار وقال ان الشيخ الاشراقي خالف ذا
القول في تعلق نفوس الاشقياء بالاجرام الشريفة الفلكية وانه قال وليس يمتنع
ان يكون تحت فلك القمر وفوق كرة النار جرم كرى غير منخرق هو نوع بنفسه ويكون
برزخا بين العالم الاثيري والعنصري فيحصلون به من اعمالهم السيئة مثلا من نيران وعقارب
ولدغ وحيات تلسع وزقوم يشرب وغير ذلك وقولنا ولعدم ما يصيرون الاجرام
الدخانية اه فان الروح الحيواني في هذا البدن عشيته وعصابيه وشرائينه التى
جعلها انه ذات طبقتين وغير صائبة وهذا الجرم الذي قال انه لا صائق
له قولنا لتناهيه وعدم تناهيها هذا الحد زيد او رده فيها اذ الافلاك ستة
هذا الجرم اصغر من فلك القمر كما نقل عن الشيخ الاشراقي قولنا وغير ذلك
اقول ويرد عليه انه مركب كما ذكره وكل مركب ينحل والحال ان دار الاشقياء
كدار السعداء

كدار السعداء دار الخلد ولا ينكره الفاضل بانقطاع العذاب ايضا وان قال
انه شرط دائم لا يقبل الفساد فهو بالحقيقة ذو طبيعة خامسة وفلك عاشر فلا ينبغي
ان يسمى بغير اسم الفلكية قولنا بل النفس التي في مقام الخيال هذا الترقى مبنى
على ان للنفس ذوات مراتب ففي مرتبة طبع وفي مرتبة خيال وفي مرتبة عقل فالخيال
مرتبة متوسطة للنفس وللصور بها والعقل مرتبة شريفة لها فهو روح متمثل ومجرد تجرد
برزخي نحو مقامه العالي كما مر قوله لا يجعل المرآة ذو ذات النفس لان العلاقة
العشقية لها بتلك الصور التي فيها لا بها اذ هي ذوات النفس وقوة وطبيعة
كما ان البلور او الفضة او غيرهما من المرائي دون صور نوعية معدنية اخرى
وهي في تصرفها لا في تصرف من هو متعلق بصورها لوثاقة فيها والجليدية في تصرف
النفس وهي مظهر لصور صغار وكيف تكون نفس الانسان متعلقة بالمظاهر والمظاهر
فان لا شك في الصور الظاهرة فيه قولنا كذلك مظاهر عالم المثال الاصغر فان
فيها صورا منطبقة هي من الاصغر وصورا منطبقة هي من الاكبر كما سيأتي من
الشيخ الاشراقي قال ان لها اتحادا بالمثل والقوة على ذلك وصور الاكبر بعدها
لانه صور الاصغر وهذا شأن الصور المدركة بالذات للنفس والمطابقة
للصور المدركة بالعرض في عالم المادة العنصرية قولنا اثبت مظاهر في هذا العالم
للجنة والنار حتى عرض الحائط في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الجنة في عرض هذا
الحائط وجعل ما بين منبر الرسول في قبره روضة ووادي برهوت المروي عن ائمتنا
ان ابغض البقاع الى الله وادي برهوت فيه ارواح الكفار قولنا وجعله
في موضع حسه وهذا الموضع كل جسم الفلك فكما ان الروح البخاري الذي لنا
مطية لقوانا فالفلك حس كله وذلك الحس عين الخيال والخيال عين
الحس لقوته وتماميته وانما كانا متحدين لان جسم الفلك متشابه الاجزاء لا تجوز فيه

اختلاف القوى والطبايع قوله مدفوع بانه لم لا يجوز اه اى القوى والارواح مرائى
للصور المفارقة للنفس هنا ولا بدن اخر لها وتنعكس آثار للعقل بحذاء تجاليه قوله تلقات
من الملائكة اى تحصيل من ملكاتها الحميدة الملائكة جسمانية منها ومنها كعقل اى صنعين
والدان طبيعين للازمين الخفية منها والملائكة والملائكة واحدة والملائكة
اصناف فمنهم منفصلون خارجون عن بني آدم ومنهم متصلون وقد نهم في وجودهم
قوله اما ان باقي الاجرام السماوية ظاهرة يدل على ان النفوس السعدى تجرئه بعد طي الا[ر]
الاجسام العنصرية يتعلق بالاجرام العنصرية السماوية طبقة بعد طبقة وبعد طي مراتب
الاجرام جميعا تتحد بالنفس الكلية ثم العقل الكلي كما نقل العلامة الشيرازي في شرح حكمة
الاشراق عن بعضهم باب استكمال الافلاك ثم نفوسها بعد الكمال ترتقى
الى عالم العقول وتتنقل من عالم العناصر بالافلاك نفوس كاملة محركة لها ثم اذا
كملت التحقت بعالم العقول وصعدت من عالم العناصر نفوس كاملة اخرى
وهكذا وهذا تناسخ ثم فينبغي ان تحمل كلامه على طي المراتب على نهج الاتصال على سبيل
الاستكمال والاستدلالات الذاتية بالحركات الجوهرية في صراط الذات فالمراد
بالجرم السماوي الروح الدماغي الذي هو في الصفاء والاعتدال كالافلاك
الخالي عن الكيفيات الفعلية والانفعالية فان المتوسط في الاطراف كالخالي
عنها ولهذا هم الشبابهية تخلعت بخلعة الحياة منه وهو رابطة القوى ومعسكر جنود
النور الاسفهبد ولهذه سمي السماء تسمية السماء ودخانيته يسمى الروح البخاري
الدخاني المراد به الجسم المثالي الذي لا ميل وله السماوية بل اليه نزل الروح
اذ ليس له هيولى وقد حققنا كلامه في التعليق بالمطارحات بنحو لا مزيد عليه المتعلق
نفس والمتعلق تجرد بل قد قلنا ان المتعلق لها بالحقيقة هو الصور الالهية

الظاهرة

الظاهرة في هذا النظر قوله ان الجنة في السماء والنار ان المراد هو المظاهر لا بهما لان الجحيم تحتهما
السماء والارض ولم يكن شيء من الاخرة لان السماء من عالم الطبيعة قوله ثم اعترض ورد على الشيخ الرئيس
اه فانه لا يقول بعالم المثال الاصغر فضلا عن الاكبر حتى يكون الفلك مظهرا لها قوله وكذا
قولهم هذا اى يشير الى تجرد الخيال لما ذكرنا بقوله اذ لو كان الخ وباقي اه فبعده رجع عن القول
بمادية الخيال قوله ولا سيما قول الشيخ الى آخره في الحقيقة يقول بالتعلق بالصور المعلقة الالهية
ذكر المظاهر الصادر من قوله يتخلصون الى عالم المثل المعلقة التي مظاهرها بعض البرازخ
العلوية وقوله مظاهرها الافلاك وغير ذلك قوله فعندهم ابدان الحيوانات الصامتة
اه بهذه مظاهر القهر وبانه مظاهر اللطف في طبقات الافلاك ودرجات
الجنان وبعض النفوس الصالحة الصحيحة الانسية الى مثلها وليس النقل منحصرا في المسخ والرسخ
والفسخ وقد نقلنا عن العلامة تعليق بهذا المقام قوله وفيه ان الاختلاف على اولي النهى
اما اولا فلانه مبني على ان شيئية الشيء بالمادة لا بالصورة وهو سخيف جدا اذ لزم
ان يكون المني انسانا وبيضة الطير والنواة نخلة ونحو ذلك واما ثانيا فلانه
يكون دنيا لا اخرة وعيشا لا عاقبة لان الاخرة نشأة اخرى ملكوتية وعاقبة الشيء
كماله وكمال النفس ان تصير عقلا وكمال الصورة الطبيعية ان تصير صورة صرفة مجردة
عن شوب القوة وتصير الصورة الدنيوية برزخية والبرزخية اخروية كما مر واما ثالثا فلانه يلزم
تعطيل الحق ومنع الحق عن المستحق اذ يطرء على الاجزاء المادية استعدادات للصور المنفصلة
والاستعدادات الصادقة ما هو من الاستعداد فيلزم ان [illegible] الحق حقها مع انه
نفى عبادة بمحض تعطيل الحقوق واما رابعا فلان مرجعه اكثر الشبهات كشبهة التناسخ
وشبهة الاكل والماكول وشبهة عدم تناهي المواد وغيرها انما هو على هذا القول وبعينه الى نظائرها

خبايا قوله ولا يشبح اثر اباتيه المراد بها دقائق الحقائق المشتملة لا تدركها النفوس
ومنها رقائق انه من الذكر المتمثلة للانبياء و فانها تنحدر من الباطن و تتعلق
الى الحس المشترك قوله وهو قوله لو كانت قائمة بذاتها اى هذا التشبيه مشروط
بشرطين احدهما ان تكون الصورة المرآتية منغيبة عن المرآة كما ان الصورة
المثالية مجردة عن المادة والموضوع وعند الشيخ الاشراقي الصور المرآتية
من عالم المثال والمرآة مظهر لا محل وحيث ان المرآة لعلها لكنهم
انها محل فلنفرض عدمها وثانيهما ان تكون ذات حياة كما ان الصورة
المثالية على الحياة وعلى العلم والشعور وحياتها ذاتية فانها نازلة
من النفس وان الدار الاخرة لهي الحيوان ومع كانت الصورة المرآتية
على الشخص لا تشبيه الشئ بالصورة والشخص الذى هو النفس فرق
انه فيها والبيان المحدود فيها ليست الاقوة الشئ وقوة الشئ بما هي قوة
الشئ ليست شيئا قوله لان النفس اه قوله اه كما في الحديث خلقتم للبقاء
لا للفناء الا على قول من كان الان ان عنده البنية المحسوسة ومكنته
جسمانية منطبعة دائما ولا تفارقته وهم الطبيعية والدهرية اى بدن
اجزائه تتم عنهم بقوله ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا
الدهر الا انهم يقولون ان الانسان كالحيوان والنبات اذا مات فات ولا
عليون يقولون بالاعادة فان الانسان روحا وجسدا اوان يعدم
عنده هوله والان الفاسد لا يعاد يوجد بعينه ثانيا فعلى هذا القول تنفى الاول

المعاد

المعادة

هذه الانفس مع تحقق العدم كما تراه نفوسها لعينيته تالكن محققوا اهل
الملة قالوا بتجرد النفس وان لا يستحيل دالبها فالم نعبأ بهذا القول اوننا عن بلوغهم قوله
فكون البدن المحشور اه زيد ان بهما جهة وحدة ووحدة محفوظة اى الشخص الذى هو النفس
وهو من الوجود وكذا الصورة والوحدة وحدة قوية لانها شخصية لا مجرد النوعية
وغيرها من الوحدات الضعيفة فهو بعينه الشخصية ولا يريد ان البدن الدنيوى مع وصف
الدنيوية وباعتبار اهل الحكمة مع وصف الهيولوية عين الصورة التى من نشأة اخرى مع
وصف البرزخية والاخروية ولا لزم الجنون راتب القطع قد علمت ان الشئ ان كانت لعينيه
بركات فى النشأة لكن خاصية كل نشأة لا تتوقع من نشأة اخرى والهيولوية
خاصية هذه النشأة منقوبة لها وعليها مدارها والهيولى لو كانت فى عالم اعلى لم يكن عالما
اعلى هف ومع ذلك لا يقدح في بقاء الشخص اذ الهيولى ليست من مشخصات الشئ بل من لوازم المشخصات
كما سيتبين ان صورة العالم اذا فرضت مجردة عن الهيولى اه قوله والحيوان حيوان بنفسه
اشارة الى ان المراد بالصورة في قولهم شيئية الشئ بصورته ما به الشئ بالفعل وهو معنى عام
يشمل الصور الجسمية والنوعية المادية والمجردة والشكل والهيئة وغيرها وفيه استعمل للعينية
والهوهوية فانه لو لم يكن جهة الوحدة الا النفس المجردة استحال الهوهوية فليتعرف والصور الجسمية
والهيئة محفوظة قوله والموجود موجود بوجوده والوجود صورة حقيقية والماهية ذهنية عقلية قوله محفوظ
الصورة الجسمية اه اى لا بشرط عن الصور القوية وهى ما هو من باب الفعلية حتى الامتداد
الجوهرى الذى هو ادنى فعلية وهو اول جهة ثبتت بها الهيولى الاولى وما حذف عنها
هو من باب القوة والعدم ولا مدخلية لها بوجه من الوجوه فى التشخص وقد عرفت
مرارا ان التغير والتبدل غير التشخص قوله اى ليس بمردود وعنده بالقبول في الشدة
والضعف فانه لا يوجب الاختلاف النوعى كما فى النوع الواحد المعقول بالتشكيك

بل ولا الاختلاف الشخصي فان الواحد الشخصي يجوز فيه الدرجات المتفاضلة وفيه الاشتداد
الجوهري وهو الحركة في الجوهر فيتبدل في ذات الشيء ووجوده على نحو الاتصال وقد مر ان
الاتصال الوحداني فيما كان او غيره مساوق للوحدة الشخصية فالصورة البرزخية والاخروية
شديدة بهذه الصورة الدنيوية وان شئت قلت لا تباين قولنا فليس شيء من الهيئات الخ فكما ليس
في الحركة الكيفية شيء من الصفرة والخضرة والسنبلية والسواد واللطافة المتحركة فيها وتقترن بحرارة
والا حرية الماء المستحق بالتدريج موجودة بالفعل في صفة الاعتبار كذلك ليس الصور الطبيعية والبرزخية
والاخروية في جهة البدن ولا في النفس النباتية والحيوانية والنطقية في جهة النفس موجودة على وجه
الامتياز وبنعت الكثرة بل على وجه الاستهلاك في واحد ذي درجات ومراتب متفاضلة
بعضها على بعض قولنا اي بعضها رقيقها الاحقه ومن هنا قال فيه اطوارن بتقدم النفس
كما ورد في الاحاديث خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام اي الالف الكوني والالف
وذلك لان النفس طليعة من العقل الفعال ونفحة منه ولا ينافيه انسيابها اذ الوضع الاول بالشرط
فقدرا زمانيا قدمها كما ان ذوقها ما هنا هبوطها وهذا سيدا الهبوط والعروج الارواح
لا بالتجافي والحركة الاينية وكيف يجوز الحكيم العظيم على النفس ما هي بالنفس ويكون في كثرة القدم
وكيف تمكن الكثرة في عالم الابداع ولا مادة هناك وانما ثبت في النوع واحد باعتبار الاد
ولواحقها قولنا هو ان الوحدة الشخصية لها مراتب الخ فاوسع الاشياء ان الشيء
الفلاني واحد ينبغي ان لا يحمل عليه وغيره واحدة فليس كل وحدة كوحدة النقطة الواحدة او
كالسطح الواحد او كالماء الواحد او منها الواحد بالاتصال ومنها ما ليس متصلا واحدا اذا
كان وضعيا ومنها ما ليس بوضعي كالنفس الواحدة والعقل الواحد ومنها الوحدة الحقيقية وهي
احق بالوحدة كما في الاشياء ما في النقطة او ما في المتصل الواحد لقلة تسرب الاشياء
الكامل شيئا وكثرة تسرب الماء الواحد شيئا ومنها الوحدة الحقة الحقيقية التي هي مساوقة للوا
الوجود بالذات الذي هو واجب الوجود من جميع الجهات فلا ان لا يشتبه وحدته بتبدل

ن ز

قيل

25

ش ه منه الى الخ وبكثرة تكثرت ونظر طوارا فمرتبة طبع ثم مرتبة نفس ثم مرتبة
وفي مرتبة تروح وبهذا رفع على كثرة المراتب والاشخص الواحد من الواحدات الشخصية الالهية
قولنا بل يبلغ الى قولنا وربما تبلغ الى حد ما الكيفيات الكيفية فكما ترى ان الصورة الشخصية
البدنية كل يوم في مادة تتخلفها بالحرارات الاربع وتستخلف بدل ما يتحلل منها وانما تبلغ
الى الحد الكذائي في الصورة فبوصولها الى الصورة البرزخية ولا في النفس فيصير دراكا متعقلا بها
غشيا عن البدن وقواه بذاته وباطن ذاته بقائه وتقدرة الله وذلك لان ذلك العقل
يفعل البسيط انطوت فيه كل الفعليات التي دونه وتشتمل جميع ما يتأتى منها قولنا القيد فيضع
او كلمة حيث تقييدية قولنا اي الحد لها اي سيبها قولنا كتشكل الان فانه يحب الباطن
له ملاك والجن يحب الظاهر بتشكل باشكال المختلفة وعلى قول المشائين نفس واحدة شخصية
تتعلق بهذا البدن وذلك ولا يقدح اختلاف الابدان في وحدة المستحق قولنا فكيف اذا كانت
الالهية محفوظة بحفظ الاخرة اذ يحشر النفس بصورة كل من يراه يقول هي صورته التي كانت في الد
قولنا وربما اتفق الخ ومن الاشراف ان عليا كان في ليلة واحدة وفي وقت واحد في اربعين
مجلسا على الضيافة وقد ورد في الائمة المعصومين انفسكم في النفوس ارواحكم في الارواح اجسادكم
في الاجساد فتكثر الصور لا يقدح في وحدة النفس الكلية الالهية لمحيطيتها وسعتها وبساطتها
في علمن لمحال بساطتها قولنا او منسابا لان المماثل شخص اخر والمتماثلان اثنان فمن اراد ان يكون
في المعية ولا زمها وهذا مثل في الوجودية والعصبية المعتبرة هنا يجب العقل والفهم قولنا فعادا
والشبيه نظير اصعب بغير ان يكون كما قرئت على ذبح المؤمنين وكل الطوابق تمام عمره بل
العلق والنطفة ابيه وطمث امه منها قولنا لان الصورة المنقلب منها محفوظة اذ التفاعل لابد
ان يجتمع مع المقبول وبين الصور تضاد وكل صورة تتأبى عن غير نفسها ولولا ذلك كل صورة
صورة اخرى فلم يكن حاجة الى الهيولى اذ هي محفوظة في الصورة وغير مرهونة بتعلق نفس لها

نائب وتتقص عن آيته صورة كانت وهي كالمهية لاتابى عن الوجود ولا عن العدم ولا عن
اي شيء ومقابله فالعدم لا يقبل الوجود والوجود لا يقبل العدم والمهية تقبل هذا تارة وتقبل ذاك
اخرى فمادة الحجر تتشكل تصير جزء البدن لا شكله المستعد يراد المستطيل بل هو المهندم وكذا الصور
كثيرة تتشكل قولنا او عند الله كيف والصور علم الله الذي لا يجوز عليه التغير والزوال وقد مر ان
كل ما تحقق في مرتبة من نفس الامر كما لا يجوز ارتفاعه عن تلك المرتبة لا يجوز ارتفاعه عن مطلق
نفس الامر بدون ارتفاع الطبيعة بارتفاع جميع الافراد قولنا ان يكون الجسم الذي صار مأكولا
لسبع اي البدن ما هو متعلق النفس بالفعل ومظهرها كما ان النفس بما هي نفس ما هي متعلقة به والصحيفة
ليست الا سيما التدم الذي حصل منها ونسبة الصحيفة هذا من باب تسمية الشيء باسم ما كان كقوله تعالى
واتوا اليتامى اموالهم قولنا ان نقطع طي الزمان والمكان يعني ان المانع من اجتماع الصور
حجاب الزمان وحجاب المكان فاذا طويا كما يطوى السموات والارض والمواد اجتمعت الصور
المسطورة في المعاني والمعاني في معنى المعاني وهو التام والاتم فالمعنى قولنا ذكر الكتاب
الانفسي كما ان الاول وهو العالم السيال كان كتابا افاقيا وانما كانت النفس باطن صحيفة
الاعمال اذ لكل ظهر باطن ولكل صورة معنى ولكل رقيقة حقيقة ففي النفس صور الاعمال
من وجوه ثلثة احدها حضور صورها كما قلنا وبوجه كما ترجع القهقرى عند رفع غواشيك
فتجد صورها الخيالية والوهمية والعقلية في نفسك وثانيها حضور الملكات الحاصلة من تكررها
في جوهر نفسك كما تتفرع الحجر من الغرز والقرو وثالثها حضور الصور الجسمانية المنتسبة التي هي اظلال
تلك الملكات المناسبة لها كالصور البهيمية للحرص والسبعية للغضب والذئبية للذة والشيطانية للمكر
ای دریده پوستین یوسفان گرگ برخیزی از این خواب گران گشته گرگان هر یک
خوهای تو میدرانند از غضب اعضای تو فلم من نفس الكتاب مسجون من الاباطيل والاكاذيب
والحمد لله

والجهالات المركبة والهيئات والهذيانات يستحق الاحتراق بل محترق بالفعل ان كان بعضها
في جهنم جسم وكذا هو في سجين ونفسه هي صحيفة الله مملوة من المعارف الالهية والعلوم
الحقة والملكات الحميدة وهي كتاب مرقوم يشهده المقربون قال تعالى ان كتاب الابرار
لفي عليين واذا كان المراد ذكر صحيفة الاعمال فقد يتوهم ان النفس الآن في مرتبة تعلق فما
تحشر اذا الصورة الاخروية من صقع النفس وليست متعلقة لها كالصورة الطبيعية فنقول حشرت
النفس بصورة اجرد امرد او اسود ... جميع المراتب لما عرفت ان التشخص بالنفس
وان ذلك العالم فرقة جمع وجمع ... هذا باطن صحيفة الاعمال ... ورقيقتها
والفوز والفلاح في الجمع بين الروحانية والجسمانية كما هو ... انه من شجرة عالم الاخرة
صحيفة نفسانية مرقومة بارقام تشكله تقدره حسنا او قبحا وتعطى بيمينه او شماله
... ويسمع ... الاخروية ويقول هاؤم اقرأوا كتابيه او ... سائر الادلة
الاخروية ... فان لها معادا صورة وروحا وجسما كما ان الصراط المستقيم
هو صراط التوحيد وصورة الهدى الذي ... في الدنيا وبحقيقة النفس الانسانية
الموحدة صراط الله المستقيم كما في حديث صادق الال ... وجاء في الصراط ... بالعقل
النظري والعقل العملي وحدودهما ودرجاتهما حالات النفس ومقاماتها فيها هذا هو حقيقته
واما الرقيقة فستبرزك جسر محسوس على متن جهنم اوله في الموقف واخره على باب الجنة
عرفت ان لكل معنى صورة ... وتعرف ان ضعفك ... الدنيا
كان في الدنيا ... جهنم طبيعتك التي قيل انها كظل ذي ثلث شعب الكونيات
الابعاد ثلثة لا ظليل ولا يغني من اللهب ... فهي ... باعتبار ...
في الهيولى وهو ... في هذه الهادية ... باعتبار التغير ... المكاني في اجزائها
وباعتبار التغير والتفارق الزماني في اجزائها التغير الغارة ...
ونرجو ان ... الهدى المهدي والطريقة المرتضوية كان منجيا لك من الوقوع

فى نار الطبيعة ولو ارسلها ولولاه وقد كنت على شفا حفرة من النار فنبرت فى تلك الدنيا ...

ففى تلك النشاة تتبلى الكتاب ان دفعة واحدة كما فى الدنيا ان علينا كان اذا ركب ... جميع

يشرع اذا وضع احدى رجليه فى الركاب يختم اذا وصل الاخرى الى آخر قوائم ويدرس ...

السر كبير هو على قياس الجهل الشركبير يعلم بالشى ويعلم بالعلم ويعلم بان المعلوم ماذا ...

اعمى نفسه ويحصل له ادراك بسيط الصور اجمالا كالبرق الى طرفة من غير ان يكون ...

فان مقامه التجرد البرزخي لا التجرد الحقيقي لكن فى المقام اشكال وهو انه لا ابدان يكون ...

كل واحد وفعله هناك دفعة واحدة بلا تجدد وتعاقب فى القوة والاستعداد مفقود ...

هناك والهيولى من خاصية هذه النشاة الطبيعية والذى يناسب النشأة الآخرة واليوم

الآخر يوم الحصاد يجميع ما يخرج من ازرع اعمالهم وملكاتهم لا ابدان يتمثل لهم دفعة واحدة مع انه ...

الكتاب والسنة بررد ... بتجدد الاحوال والافعال هناك للفريقين وحل الاشكال

قد مر فى الحواشى الامور العامة عند البحث عن الوجود الذهنى فارجع فان الاشكال

يندفع بانه قوة فقد السنخ لا ذاته مثل لزوم اجتماع النقيضين ونحوه فهو الحال

هذا ليس من تناسخ الحشر لا يندفع الشبهة ولا يرتفع المفسدة وقد قيل انه تناسخ ...

جوز هذا التناسخ وهذا غير ابطال المخبر الصادق كيف يخبر بالحق قولنا تناسخ باطنى ...

تسميتنا تجسم الاعمال وتشبح الملكات بالتناسخ من باب ... كله قولنا فهو اى الا

دان وقد ... اشارة الى التوفيق بين قولين احدهما وهو المشهور ان الانسان نوع

واحد حقيقى والآخر انه جنس تحته انواع فالتوفيق انه نوع واحد بحسب الظاهر وا... مقام

البشرى وجنس تحته الانواع بحسب الباطن والاخلاق النفسانية او نوع ما دام النفس ...

جنس اذا صارت بالفعل فى طرف اللطف وفى طرف القهر وان شئت عبر بالدنيا والآخرة

كما فى ... فالاخلاق ارواح تتشبح بصورها المناسبة لها مناسبة الابدان الحيوانية

الطبيعية للارواح فى هذا العالم الطبيعى الا ان تلك الصور برزخية وانه قولنا فهى

...

٢٧

الفاعل بالرضاء الذى اختياره وارادته عين ذاته الفاعل بالقصد الذى اختياره زائد على ذاته

العقل قوة للنفس بها تدرك المجردات الذهن قوة للنفس مهيأة نحو الاكتساب الفكر حركة للنفس الى المبادى ليرجع منها الى المطالب النظر هو تحديق العقل نحو المعقولات ١٢

٣

فالحركة وضعى مكتسب بالحركة ... القوة بالفعل ... ١٢

فعل بالعناية الذى فعل الا لا كمال وطلب النفس الى ... على ... يعنى ... بل نفس ... عائد الى نفس لا لنقص ... لا لنقص ... الرئيس ... الرئيس ...

ولعرش العلم اركان اربعة التعقل والتوهم والتخيل والاحساس اعلم ان

الحس المشترك وجه الى الظاهر يدرك المحسوسات بالحواس الخمس ووجه آخر الى

الباطن يدرك الصور التى فى الخيال وهذا الادراك يسمى بالتخيل كما يسمى

ادراكه الاول بالاحساس ١٢

وليعلم ان الصفات الاضافية ليس معنى ... مفهومها انها عنوانات لعنوانات بحيث يصدر ... ذات نعم لا ان الخالقية مثلا كونه بحيث يكون هناك ذات ... عن الخالقية وهو عين ذاته لانه يكون ... على الذات وانها من الصفات ... وحيثية غير ذاته بل الحيثية ... على الذات باعتبار ان الصفات الاضافية فيه ... الاضافة زائدة على الذات ... الطرفين ولها الطرفين مثلا الخالق والمخلوق واحد الطرفين خارج عن الذات ... وقلنا ... عين الذات باعتبار ... مفهوماتها ١٢ ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالا[صرح]

منها من يعسر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي

ان يضن بما اشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترط

في اخر هذه الاشارات. النمط الاول في تجوهر الاجسام وهم واشارة. ومن

الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل ينضم عندها اجزاء غير اجسام تألف

منها الاجسام وزعموا ان تلك الاجزاء لا تقبل الانقسام لا كسرا ولا قطعا

ولا وهما وفرضا وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن التماس

ولا يعلمون ان الوسط اذا كان كل[ما] لقي كل واحد من الطرفين منه شيئا

غير ما يلقاه الاخر وانه ليس ولا واحد من الطرفين يلقاه باسره وانه بحيث

لو جوز فيه مداخلة للوسط حتى يكون مكانهما وحيزهما واحدا وما شئت

قسمه واحدا لم يكن له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير ما لقيه والقدر الذي

لقيه دون اللقاء المتوهم للداخلة واللقاء المتوهم للداخلة يوجب ان يكون الطرف

ملاقي الوسط ملاقيا للطرف الاخر ملاقاة الوسط وان لا يتميز في الوضع

اذ لا فراغ عن لقائه فحينئذ لا يكون ترتيب ووسط ولا ازدياد حجم فاذا كان

شئ من ذلك لم يكن ما يكون عند توهم المداخلة من الملاقات بلا اسر

بل بقي فراغ وانقسم ما يلاقي وهم واشارة ومن الناس من يكاد

يقول بهذا التاليف ولكن من اجزاء غير متناهية ولا يعلم ان كل كثرة

كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد والمتناهي موجودان

فيها فاذا كان كل متناه يوخذ منها مؤلفا من احاد ليس له حجم ازيد من

حجم الواحد لم يكن تاليفه مفيدا للمقدار بل عسى للعدد وان كان

لكثرة متناهية منها حجم الواحد وامكنت الاضافات بينها في جميع

الجهات حتى كان حجم في كل جهة فكان جسم كان نسبة حجمه الى حجم الذي

احاده غير متناهية نسبة متناهى القدر الى متناهى القدر لكن ازدياد الحجم بحسب
ازدياد التاليف والنظم فيكون نسبة الاحاد المتناهية الى الاحاد المتناهية
نسبة متناه الى غير متناه هف تنبيه ليس اذا وجب لنظر ان الجسم
لا يجوز ان يكون مؤلفا من مفاصل غير متناهية وانه ليس يجب ان يكون
لكل جسم مفاصل غير متناهية الى ما لا ينفصل فقد وجب امكان وجود
جسم ليس لامتداده مفاصل بل هو متصل فى نفسه كما هو عند الحس
لكنه ليس مما لا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلا للانفصال و
قوع المفاصل اما بفك وقطع واما باختلاف عرضين قارين فيه كما فى
البلق واما بوهم وفرض ان امتنع الفك بسبب تذنيب ليس اذا
لم يكن تاليف من احاد لا يقبل القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه
القسمة لاسيما الوهمية لا تقف الى غير النهاية وهذا باب لاهل التحصيل

ثم

اما ازدياد حجم [illegible] بطل لانه لا يفيد زيادة المقدار والاول ايضا بطل لانه لو كان حقا لكان نسبة حجم المؤلف من عدد متناه فى الجهات الثلث الى حجم الجسم المؤلف مما لا يتناهى نسبة متناه الى متناه لكنها كنسبة الاجزاء الى الاجزاء فنسبة متناه الى متناه كنسبة متناه الى غير المتناهى هف ح فلم يبق الاول حقا واذا بطل القسمان بطل المقدم وهو كون الجسم مؤلفا مما لا يتناهى شرح

[illegible] لكان [illegible] لو كان [illegible] صورة [illegible]

فيه الطناب والمستبصر يرشده القدر الذى نورده تنبيه انك ستعلم ايضا مما
علمته من حال احتمال المقدار قسمة بغير نهاية ان الحركة عليها وزمان تلك
الحركة كذلك وانه لا يتالف ايضا مما لا ينقسم حركة ولا زمان اشارة قد علمت
ان للجسم مقدارا ثخينا متصلا وتعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال
والانفصال قبولا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين جميعا فاذن قوة
هذا القبول غير وجود المقبول بالفعل وغير هيئته وصورته وتلك القوة
لغير ما هو ذات المتصل بذاته الذى عند الانفصال يعدم ويوجد غيره
وعند عود الاتصال يعود مثله متجددا وهم وتنبيه ولعلك تقول
ان هذا ان لزم فانما يلزم فيما يقبل الفك والتفصيل وليس كل جسم
فيما احسب كذلك فان خطر هذا ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد الجسمانى
فى نفسها واحدة وما لها من الغنى عن القابل او الحاجة اليه متشابه

وانه قد يعرض له الانفصال والانفكاك [illegible]

واذا عرف فى بعض احوالها حاجتها الى ما يقوم فيه عرف ان طبيعتها غير
مستغنية عما يقوم فيه ولو كانت طبيعتها طبيعة ما يقوم بذاته بحيث
كان لهاذات كالها تلك الطبيعة لانها طبيعة نوعية محصلة يختلف با
لخارجيات عنها دون الفصول وهم وتنبيه او لعلك تقول ليس
الامتداد الجسماني الواحد يقابل للانفصال البته وانما ينفصل
الجسم المركب من اجسام بسيطة لا احتمال فيها للانقسام الا الذي
يقع بحسب الفرض والاوهام وما يشبهها فان خطر هذا ببالك
فاعلم ان القسمة الوهمية والفرضية او الواقعة بحسب اختلاف عرضى قارّ
كالسواد والبياض فى البلغة او مضافين كاختلاف محاذاتين او موا زاتين
او مماستين تحدث فى المقسوم اثنينية ما يكون طباع كل واحد من الاثنين
طباع الآخر وطباع الجملة وطباع الخارج الموافق فى النوع وما يصح بين كل ا
ثنين منها يصح بين اثنين اخرين فيصح اذن بين المتباينين من الاتصال الرافع
للاثنينية الانفكاكية ما يصح بين المتصلين ويصح المتصلين من الانفكاك
الرافع للاتحاد الاتصالى ما يصح بين المتباينين اللهم الا من عايق خا
رج عن طبيعة الامتداد لازم او زايل ولعل هذا العايق اذا كان لازما
طبيعيا

من الزيادات ومن الجايز ان يفرض بينها هذه الامور بعينها
الى غير النهاية فيكون هناك امكان زيادات على اول ما تفرض بغير نهاية
طبيعيا كان لا اثنينية بالفعل ولا فصل بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل
يكون نوعه فى شخصه تنبيه وكل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فذلك
عايق لازم طبيعي فانه لا يوجد للاشخاص المحتملة ان يكون لذلك النوع اثنينية
ولا كثرة تعرض بل يكون نوعه فى شخصه اى لا يوجد لذلك النوع الا شخصا
واحدا وكيف يوجد اثنينية وكثرة الاشخاص لذلك النوع والعايق عنه لازم
طبيعي بل تنبيه ليس قد بان لك ان المقدار من حيث هو مقدار او صورة
الجسمية من حيث هو صورة جسمية مقارنة لما يقوم معه ويكون
فيه ويكون ذلك هيولاها وشيئا هو فى نفسه لا مقدار ولا صورة
جسمية له ولكن هذه هى الهيولى الاولى فارجع فيها ولا تستبعد ان لا تختص
فى بعض الاشياء قبولها القدر معين دون ما هو اكبر او اصغر
اشارة يجب ان يكون محققا عندك انه لا يمتد بعد فى ملاء او خلاء
الى غير النهاية والا امكن الجايز ان يفرض امتدادان ان جاز وجوده
غير متناهيين من مبدء واحد لا يزال البعد بينهما يتزايد ولان
كل زيادة يوجد فانها مع المزيد عليه قد توجد فى بعد واحد وانه زيادات
ولا فيكون امكان وقوع الابعاد الى حد ليس المزيد عليه امكان فيمكن ان يكون هناك
بعد يشتمل على جميع ذلك

فيكون انما يمكن وجود المشتمل على محدود من جملة غير المحدود الذي في القوة
فيصير البعد بين الامتدادين محدودا في التزايد عند حد لا يتجاوزه في العظم وهناك
ينقطع لا محالة الامتدادان ولا ينفذان بعدهما لا امكنت الزيادات اكثر مما يمكن
وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك محال فبقي ان يكون هناك امكان
ان يوجد بعد بين الامتدادين الاولين فيه تلك الزيادات الموجودة غير
نهاية فيكون ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين هذا محال وقد يستبان
استحالة ذلك ايضا من وجوه اخر يستغنى فيها بالحركة او لا يستغنى ولكن فيما
ذكرناه كفاية فقد بان لك ان الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه
الشكل اعني في الوجود فلا يخلو اما ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد
بنفسه عن نفسه او لطبيعته ويلزمه لو انفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثر فيه او
بسبب الحامل والامور التي تكتنف الحامل ولو لزمه منفردا بنفسه عن
نفسه لتشابهت الاجسام في مقادير الامتدادات وهيئات التناهي
والتشكل وكان الجزء المفروض من مقدار ما يلزمه ما يلزم كليته ولو
لزم ذلك بسبب فاعل مؤثر وهو منفرد بنفسه لكان المقدار الجسماني
قابلا في نفسه من غير هيولاه للفصل والوصل وكان له في نفسه قوة الانفعال

وقد بان

وقد بان استحالة هذا فبقي انه يشارك من الحامل فالهيولى اذن ما تأثير في وجوده لابد
للصورة في وجوده مشتركا للتناهي والتشكل وهم واشارة او لعلك تقول وهذا ايضا
يلزمك في اشياء اخر فان الجزء المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم يقول ان
الشكل للفلك مقتضى طباعه وطبع الجزء طبع الكل واحد فنقول لك يريد ان
الشكل حصل للفلك عن طبيعة قوة اوجبت هيولاه تلك الجزئية ولم يكن ذلك لها
من نفسها او عن جزئيتها فلما وجب لها ذلك وجب بايجاب ذلك السبب ان لا يكون
لما تفرض بعد ذلك اجزاء ما للفلك لكونه جزءا مفروضا بعد حصول صورة الكل
فهذا له عن عارض ومانع وبسبب مقارنته ما يقبل تلك الصورة ويحملها ويجزئه
لها واما المقدار لو انفرد ولم يكن هناك شيء يوجب شيئا الا طبيعة المقدار ولا
فتلك الطبيعة هي واحدة لم كلا وغير كل بحسب الفرض ذلك الا من نفسها
من علة ولا من مقارنة قابل فلا يجب ان يخص شيئا معينا مما يختلف
فيه حتى نفس الكلية والجزئية فليس يمكن ان يتوهم ههنا لجسميتها من غيرها شيء بحسب امكان
وقوة ما او وضوح موضوع محوتا سابقا ثم تبع ذلك ان صار ما هو كالجزء
بحالة مخالفة هذا الحامل انما له الوضع من قبل اقتران صورة الجسمية
ولو كان له في حد ذاته وضع وهو منقسم كان في حد ذاته واجزاؤه غير

منقسم كان في حد نفسه مقطع منتهى الاشارة نقطة ان لم ينقسم البتة او خطا
او سطحا ان انقسم في غير جهة الاشارة تنبيه فلو فرضنا هيولى بلا صورة وكانت
بلا وضع ثم لحقتها الصورة فصارت ذات وضع مخصوص فليس يمكن
ان يقال ان ذلك لان الصورة لحقتها هناك كما يمكن ان يقال لو كانت في
صورة يوجب لها وضعا هناك او كان قد عرض لها وضع هناك
ثم لحقتها الصورة الاخرى وانما ليس يمكن فيما نحن فيه لانها مجردة بحسب
هذا الفرض وليس يمكن ايضا ان يقال ان الصورة عينت لها وضعا مخصوصا
من الاوضاع الجزئية التي يكون لاجزاء كل واحد مثلا كاجزاء الارض كما يمكن
ان يقال في الوجه الذي ذكرناه من تخصيص وضع جزئي بسبب لحوق الصورة
وهناك وضع جزئي لحوقا تخصص اقرب المواضع الطبيعية من تلك
المواضع كالجزء من الهيولى يصير ماء فيكون موضعه الطبيعي متخصصا بحسب

موضع

موضعه الاول وهو اقرب مكان طبيعي للمياه مما كان موضعا لهذا
الصاير ماء وهو هواء وانما لا يمكن هذا ايضا لانا جعلناها مجردة
تذنيب فاحدس من هذا ان الهيولى لا يتجرد عن الصورة الجسمية تنبيه
والهيولى قد لا يخلو عن صور اخرى ايضا وكيف ولا بد من ان يكون اما مع الصورة
يوجب قبول الانفكاك والالتيام والتشكل بسهولة او بعسر او مع صورة
يوجب امتناع قبوله لتلك وكل ذلك غير مقتضى الجسمية وكذلك لا بد
له من استحقاق مكان خاص او وضع خاص متعينين وكل ذلك غير
مقتضى الجسمية العامة المشتركة فيها الجسم اشارة اعلم انه ليس يكفي ايضا
وجود الحامل حتى يتعين صورة جسمانية والا لوجب التشابه
المذكور بل يحتاج فيما يختلف احواله الى معينات واحوال متفقة
من خارج يتحد بها ما يجب من القدر والشكل وهذا سر يطلع منه
على اسرار اخرى تنبيه واعلم ان الهيولى مفتقرة في ان تقوم بالفعل الى مقارنة وهو تنبيه

بيان الاقسام انه اما ان يكون احدهما محتاجا الى الاخر او هما معا اولا
فهذه اقسام اربعة واحدها وهو ان يكون الهيولى محتاجة
الى الصورة فاما ان يكون الصورة علة لها او جزء علة
بالصورة ... بيان كيفية تعلق الهيولى ... والا الاقسام
المحتمل اليقيني ... هو الحق
منها ... اثر ... ات

الصورة فاما ان يكون الصورة هي العلة المطلقة الاولية لقوام الهيولى

جها مطلقا او يكون الصورة آلة او واسطة بعقيم اخر يقيم الهيولى بها

مطلقا او يكون شريكة بعقيم باجتماعهما جميعا يقوم الهيولى او يكون

لا الهيولى يتجرد عن الصورة ولا الصورة يتجرد عن الهيولى وليس احد

اولى ان يكون مقاما بالاخر من الاخر بعكسه بل يكون سبب ما اخر خارج

عنهما يقيم كل واحد منهما مع الاخر او بالاخر اشارة اما الصورة التي

تفارق الهيولى الى بدل فليس يمكن ان تكون علة مطلقة للوجود

لوجوب عدم المعلول عند انعدام العلل

الواحد المستمر هيولاها ولا آلات ومتوسطات مطلقة بل لا بد للآلات والمتوسطات

امثال هذه من ان يكون على احد القسمين الباقيين وههنا سر

اشارة

يجب ان يعلم في الجملة ان الصورة الجرمية وما يصحبها ليس شيء منها سببا

لقوام الهيولى مطلقا ولو كانت سببا لقوامها مطلقا لسبقها بالوجود

لو كانت علة مطلقة لوجود الهيولى

ولكانت الاشياء التي هي علل لماهية الصورة ولكونها موجودة علة

الوجود

الوجود سابقة ايضا للهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك عن وجود الصورة وجود

الهيولى على انها معلولة من جنس ما لا تباين ذاته ذات لعلة وان كان ايضا

ليس من احوال المعلولة لماهيته فان اللوازم المعلولة قسمان كل قسم منها داخل

في الوجود ولكن قد علم ان التناهي والتشكل من الامور التي لا توجب الصورة

وقد تبين ان الهيولى سبب تشكيل

الجرمية في حد نفسها الا بها او معها فتصير الهيولى سببا من اسباب ما به

او معه يتم وجود الصورة السابقة تتمة وجودها للهيولى وهذا مع فصل

العلل

اتضح انه ليس للصورة ان يكون علة للهيولى او واسطة على الاطلاق و

الهيولى تقول اذا كانت الهيولى محتاجا اليها في ان يتبوى للصورة وجود فقد

صارت الهيولى علة للصورة في الوجود سابقة فيكون الجواب انا لم نقض

بكونها محتاجا اليها في ان يتبوى للصورة وجود بل قضينا بالاحتياج

انها محتاج اليها في وجود شيء يوجد للصورة به او معه ثم تلخيص ما يعلى

اشارة

هذا يحتاج الى الكلام المفصل انت تعلم ان الصورة الجوهرية اذا فارقت

المادة فان لم يعقب بدل لم تبق المادة موجودة فتعقب البدل مقيم للمادة
لا محالة بالبدل وليس بواجب ان نقول فيقيم البدل ايضا بالهيولى على ان يكون
الهيولى قامت فاقامت لان الذي تقوم فيقيم متقدم بقوامه اما بزمان او بالذات
وبالجملة لا يمكنك ان تدبر لاقامته اشارة ليس يمكن ان يكون شيئان كل واحد منهما
يقام من الاخر حتى يكون كل واحد منهما متقدما بالوجود على الاخر وعلى نفسه
ولا يجوز ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام مع الاخر ضرورة لانه ان لم يتعلق ذات
احدهما بالاخر جاز ان يقوم كل واحد منهما وان لم يكن مع الاخر وان تعلق
ذات كل واحد منهما بالاخر فلذات كل واحد منهما تاثير في ان يتم وجود الاخر
وذلك محال فقد بان بطلانه فبقي انه انما يمكن التعلق من جانب واحد فاذن الهيولى
والصورة لا يكون في درجة التعلق والمعية سواء [redacted] وللصورة
في الفاسدة الكائنة تقدم ما فيجب ان تطلب كيف اشاره انه يمكن ان يكون
ذلك على احد اقسام الباقيه وهو ان يكون الهيولى يوجد عن سبب
اصل

اصل وعن معنى يتعقب الصور اذا جتمعا تم وجود الهيولى وتشخصها
الصورة وتشخصت هي ايضا بالصورة على وجه محتمل بيانه كلام غير هذا
المجمل وهو وتنبيه او لعلك تقول لما كان كل واحد منهما يرفع الاخر
فكل واحد منهما كالاخر في التقدم والتاخر الذي يخلصك من هذا
تحقق وهو ان العلة لحركة يدك بالمفتاح اذا رفعت رفع المعلول
المفتاح واما المعلول فليس اذا رفع رفع العلة فليس رفع حركة المفتاح
هو الذي يرفع حركة يدك وان كان معه بل يكون انما امكن رفعها لان
العلة وهي حركة يدك كانت رفعت وهما اعني الرفعين معا بالزمان
العلة متقدمة في رفع المعلول بالذات كما في ايجابها وجودها
تذنيب يجب ان تلطف من نفسك وتعلم ان الحال فيما لا يفارقه
في عدم الصورة هذه الحال بنسبه الجسم ينتهي ببسيط وهو قطعه
والبسيط ينتهي بخط وهو قطعه والخط ينتهي بنقطة وهو قطعه

والجسم يلزمه السطح لا من حيث يتقوم جسميته به بل من حيث يلزمه التناهي بعد
كونه جسما فلا كونه ذا السطح ولا كونه متناهيا امر يدخل في تصوره جسما
ولذلك قد يمكن قوما ان يتصوروا جسما غير متناه الى ان يتبين لهم
امتناع ما يتصورونه واما السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركة او
قطع فيوجد ولا خط واما المحور والقطبان والمنطقة مما يفرض
عند الحركة والخط المحيط بالدايرة قد يوجد ولا نقطة فاما المركز فعند
ما يتقاطع اقطار وعند حركة ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود
في الوسط كوجود نقطة في المثلث وساير ما لا يتناهى فانه لا
ولا ساير مفاصل الاجزاء في المقادير الا بعد وقوع ما ليس بواجب
من حركة او تجزية واذا سمعت في تحديد الدايرة وفي داخلها
نقطة فمعناه يتاتى ان يفرض فيها نقطة كما يقولون الجسم هو المنقسم
في جميع الاقطار ومعناه يتاتى قسمته فيها وانت تعلم من هذا

ان

ان الجسم قبل السطح في الوجود والسطح قبل الخط والخط قبل النقطة وقد حقق
هذا اهل التحصيل واما الذي يقال بالعكس من هذا ان النقطة بحركتها تفعل
الخط ثم الخط السطح ثم السطح الجسم فهو للتفهيم والتصوير والتخييل الا ترى ان
النقطة اذا فرضت متحركة فقد فرض لها ما يتحرك فيه وهو مقدار ما خط
او سطح فكيف يكون ذلك بعد حركتها تنبيه ما اسهل ما يتاتى لك
تامل ان الابعاد الجسمانية متمانعة عن التداخل وانه لا ينفذ جسم في
جسم واقف له غير متنح عنه وان ذلك للابعاد لا للهيولى ولا لساير الصور
والاعراض اشارة انك تجد الاجسام في اوضاعها تارة متلاقية وتارة
متباعدة وتارة متقاربة وقد تجدها في اوضاعها تارة بحيث يسع
بينها اجساما ما محدودة القدر وتارة اعظم وتارة اصغر فبين ان الاجسام
الغير المتلاقية كان لها اوضاعا مختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة لاحتمال
تقديرها وتقدير ما يقع بينها اخلا فاقد ديا فان كان بينها خلاء غير
اجسام وامكن ذلك فهو ايضا بعد مقداري وليس على نحو لا شيء محض

ولم الفصل بالتنبيه لانه لم يستعمل فيه مقدمة لم يتبين قبله شرح

وان كان لاجسم تنبيه واذ قد تبين ان البعد المتصل لا يقوم بلا مادة
في باب اثبات الهيولى

وتبين ان الابعاد الحجمية لا يتداخل بعد فيها فلا وجود لفراغ هو بعد

صرف واذا سلكت الاجسام في حركاتها تنحى عنها ما بينها ولم يثبت لها
من الخلاء

بعد مفطور فلا خلاء اشارة ولعله يناسب ما نحن مشغولون به الكلام

في المعنى الذي يسمى جهة في مثل قولنا تحرك كذا في جهة كذا دون جهة كذا و

المعلوم انها لو لم يكن لها وجود كان المحال ان يكون مقصدا للمتحرك و كيف

يقع الاشارة نحو لا شيء فبين ان للجهة وجودا اشارة اعلم انه لما كانت الجهة
يريد بيان ان الجهات ذوات اوضاع

مما يقع نحوه الحركة لم يكن من المعقولات التي لا وضع لها فيجب ان يكون الجهات
المجردة

لوضعها يتناولها الاشارة اشارة فكما كانت الجهة ذات وضع فلا يبعد ان

وضعها في متداد ماخذ الاشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك

لكانت ليست اليها فهي اما ان يكون منقسمة في ذلك الامتداد او غير منقسمة

فان كانت منقسمة فاذا وصل المتحرك الى ما يفرض لها اقرب الجزئين من المتحرك

ولم يقف لم يخل اما ان يقال انه متحرك بعد الى الجهة او قال تحرك عن الجهة فان

كان

كان تحرك بعد الى الجهة فالجهة وراء المقسم وان تحرك عن الجهة فما وصل اليه

هو الجهة لا جزء الجهة فبين ان الجهة حد في ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف

للامتداد وجهة الحركة فيجب الان ان تحرص على ان تعلم كيف يتحدد للامتدادات

اطراف في الطبع وما اسباب ذلك وتتعرف احوال الحركات الطبيعية

وهم وتنبيه لعلك تقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد يتحرك

المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد فان اختلج هذا

في وهمك فاعلم ان الامرين بينهما فرق وايضا فان ما تشككت به

غير ضائر في الغرض اما الفرق فلان المتحول الى الجهة ليس يجعل الجهة مما ينحى
الطلب

تحصيل ذاته بالحركة بل مما ينحى بلوغه او القرب منه بالحركة ولا يجعل لها

عند تمام الحركة حالا من الوجود والعدم لم يكن وقت الحركة واما الاخر

فلان الجهة لو كان يحصل بالحركة لها وجود كان وجودها وجود ذي

وضع ليس وجود معقول لا وضع له وذلك غرضنا على ان الحق هو الفرق

وعلينا ما يتلو هذا الفن من الكلام النمط الثاني الجهات اشارة

اعلم ان الناس يشيرون الى الجهات لا تتبدل مثل جهة الفوق والسفل و

ويشيرون الى جهات تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال

اثنان منها طرفا الامتداد الطولي وتسميتهما الا باعتبار طول قامته حين هو قائم بالفوق والتحت الفوق منها ما يلي راسه بحسب الطبع والتحت ما يقابله واثنان طرفا الامتداد العرضي وتسميتهما باعتبار عرض قامته باليمين والشمال

فى ذلك التاثير بالعرض وذلك لان المحيط وحده يحدد طرفى الامتداد

٣٧ بالقرب الذى يتحدد باحاطته والبعد الذى يتحدد بمركزه سواء كان حشوه

او خارجا عنه خلاء او ملاء واذا كان على الوجه الاخر يتحدد به

جهة القرب واما جهة البعد فلم يجب ان يتحدد به لان البعد عنه

ليس يجب ان يكون محدودا واحدا معينا ما لم يكن محيطا ولم

يكن الثانى اولى بان يقع منه فى محاذاة دون اخرى ممكنة الا

لمانع يجب ان يكون له معونة فى تقدير الجهة ويكون جسمانيا

ويعود الكلام عند فرضه واعتباره وضعه فمن البين ان تقدير

الجهة وتحديدها انما يتم بجسم واحد لكن ليس له على طبيعة كيف

اتفق بل من حيث هو على ما هو موجب لتحديد بين متقابلين

وما لم يكن الجسم محيطا تحدد به القرب ولم يتحدد به ما يقابله

فيما يلينا ومثل ما يشبه ذلك فلنعدل عما يكون بالفرض واما

تفسير قوله وما يشبه ذلك الفلك اولى لان اتصاف الفلك بذلك انما يكون بسبب تشبيهه بالانسان والاربعة الباقية للفلك على وجه

الواقع بالطبع فلا تتبدل كيف كان ذلك ثم من المحال ان يتعين وضع

الجهة فى خلاء او ملاء متشابه فانه ليس حد من المتشابه اولى بان يجعل

اولوية بعض الحدود المفروضة فيه بان يكون جهة من سايره ولكون الحدود فيها بالفرض

وغير متناهية وكون الجهتين الحقيقيتين بالطبع واثنين يجب فاذن الثانى حق وهو ان يكون

جهة مخالفة لجهة اخرى من غيره فيجب اذن ان يقع شىء خارج منه

ولا محالة انه يكون جسما او جسمانيا والمحدد الواحد من حيث هو

محدد اما من حيث هو واحد او لا من حيث هو واحد فهذه اقسام ثلثة اما الجسم الواحد من حيث هو

فانما يفترض منه حد واحد ان افترض وهو ما يليه وفى كل امتداد فلا يمكن ان يكون

يحصل جهتان وهما طرفان وعلى ان الجهات التى فى الطبع فوق

يليه بالقرب فلا يمكن ان يتحدد ما يقابله لان البعد عنه ليس بمحدود واذا بطل هذا القسم

بقى ان يكون المحدد اما جسما واحدا لا من حيث هو واحد واما جسمين ثم نقول وهذا الثانى

واسفل وهما اثنتان فالمحدد اذن اما ان يقع بجسم واحد لا بمعنى

من حيث كونه واحدا واما ان يقع بجسمين والتحدد بجسمين اما

باحاطته والبعد الذى يتحدد بالبعد منه محيطه وهو مركزه فهذا القسم راجع الى

ان يكون واحدهما محيطا والاخر محاطا به او يكون وضع الجسمين

متباينين واذا كان احدهما محيطا والاخر محاطا به يحل المحاط

لا يتحدد الجهتان معا بكل واحد منهما وقلنا ان المحدد يجب ان يحدد جهتين معا والثانى

ان لكل واحد منهما جهات لا يتناهى بحسب فرض الامتدادات الخارجة منه

ووقوع الاخر منه فى جهة من تلك الجهات وعلى بعد معين منه دون سائر

٣٨

اشارة كل جسم من شانه ان يفارق موضعه الطبيعي ويعاوده يكون

موضعه الطبيعي متحدد الجهة له لا بد لانه قد يفارقه ويرجع اليه وهو في

الحالتين ذو جهة فيجب ان يكون محدد جهة موضعه الطبيعي بسبب جسم يعاوده

غيره هو العلة لما هو قبل هذا المفارق او معه فقط فذلك الجسم له

تقدم في رتبة الوجود على هذا بعلية او على ضرب اخر تذنيب

فيجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا ليس له موضع يكون

وان كان له وضع بالقياس الى غيره او ان كان ليس محيطا على الاطلاق فيكون

له موضع لا يفارقه ولعله لا يكون المحدد الاول الا القسم الاول فان كان

القسم الثاني وجوده يتحدد بالاول موضعه فيتحدد به موضع الثاني ووضعه

ثم يتحدد بعد ذلك جهات الحركات المستقيمة ويكون متشابه نسبة

وضع ما يفرض له اجزاء فيكون مستديرا اشارة الجسم البسيط هو الذي

الطبيعة مبدا اول لحركة ما يكون فيه وسكونه بالذات لا بالعرض ويراد بالمبدا المبدا الفاعلي وحده وبالحركة انواعها اعني الاينية والوضعية والكمية والكيفية وبالسكون ما يقابلها جميعا ومن انفراده لا يكون مبدا للحركة والسكون معا مع انضياف شرطين هما عدم الحالة الملائمة ووجود الملائم ويراد بما يكون فيه ما يتحرك ويسكن بها وهو الجسم وتخرج عن المبادي الصناعية والقسرية فانها لا تكون مبدا لحركة ما يكون فيه وبالاول عن النفوس الارضية فانها مبادي لحركات ما هي فيه كالافاعي مثلا الا انها تكون مبادي باستخدام الطبايع والكيفيات وتوسط الميل الطبيعي والجسم عندنا التحريك لا يخرج عن كونها مبدا اولا

اشارة الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة ليس فيه تركيب قوى

وطبايع والطبيعة الواحدة تقتضي من الامكنة والاشكال وسايرها

ما لا بد للجسم ان يلزمه شيا واحدا غير مختلف فالجسم البسيط لا يقتضي

الاشياء غير مختلف اشارة انك لتعلم ان الجسم اذا خلي وطباعه ولم

يلزمه من خارج تاثير غريب لم يكن له بد من موضع معين وشكل معين

فاذن في طباعه مبدا استيجاب ذلك وللبسيط مكان واحد

يقتضيه طبعه والمركب ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقا واما بحسب مكانه او

ما اتفق وجوده فيه اذا تساوت المجاذبات عنه وكل جسم له مكان واحد

ويجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه البسيط مستديرا والا اختلف

هياته في مادة واحدة عن قوة واحدة تنبيه الجسم له في حال تحركه ميل

والضعف وانما يختلفان بالاضافة العارضة لها ولما كانت الحركة ممتنع الانفكاك عن هذه الكيفية والطبيعة

لا يقبل الشدة والضعف فالطبيعة تقتضي ولا امر اشتد ويضعف يجب ان لا في الجسم والامر هو

الميل اقتضت بحسب الحركة

وقد يكون من طباعه وقد يحدث فيه من تاثير غيره فيبطل المنبعث عن

طباعه الى ان يزول فيعود انبعاثه ابطال الحرارة العرضية التي يستحيل

اليها الماء وانما يكون الميل الطبيعي لا محالة نحو جهة يتوجها الطبيعة

فاذا كان الجسم الطبيعي في حيزه الطبيعي لم يكن له هو ميل اليه لانه

انما يميل بطبعه اليه لا عنه وكلما كان الميل الطبيعي اقوى كان امنع

لجسمه عن قبول الميل القسري وكانت الحركة بالميل القسري افتر

وابطا اشارة الجسم الذي لا ميل فيه بالقوة ولا بالفعل لا يقبل

ميلا قسريا بتحريك وبالجملة لا يتحرك قسرا والا فليتحرك في زمان ما

ما وليتحرك مثلا في تلك المسافة اخر فيه ميل ما وممانعة فبين انه

تحريكها في زمان اطول وليكن ميل اضعف من ذلك الميل يقتضي

في مثل ذلك الزمان عن ذلك المحرك مسافة نسبتها الى الاولى نسبة

زماني ذي الميل الاول وعديمه فيكون في مثل زمان عديم الميل

يتحرك بالقسر مثل مسافته فيكون حركتا مقسورين ذي ممانع فيه

وغير ذي ممانع فيه متساويتي الاحوال في السرعة والبطوء هذا مح

يذكر في جسم متن كهيئا انه ليس زمان لا ينقسم حتى يجوز ان يقع

فيه حركة ما لا ميل له ولا يكون له نسبة الى زمان حركة ذي ميل وهم

وتنبيه ولعلك تقول ان الجسم ليس يلزم ان يكون له موضع او وضع و

لا شكل من ذاته بل يجوز ان يكون جسم من الاجسام اتفق له في ابتداء

حدوثه من محدثه او اتفق له من اسباب خارجة لا يتعرى من تعاودها

اياه وضع او شكل صار اولى به كما يعرض لكل مدرة ان يصير مكانها

موضع عليه وان كان ذلك مختصا بطباعها دون مكان الاخرى بسبب غير ذاتها وان كا

بمعونة من ذاتها ثم لا ينفك مع اختلاف احوالها من مكان طبيعي جزوي يختص
بها لا استحقاقا فكذلك فيما نحن فيه المكان وان لم يكن طبيعيا لا ينفك عنه وان
لم يكن استحقاقا فاما وكذا الكلام في الشكل لكنك يجب ان تعلم ان كل شيء فقد
يمكن فرضه متبرءا عن اللواحق الغريبة الغير المقومة لماهيته او وجوده فافرض كل
جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع او شكل واما الحادث فانه لن يختص ذات
الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان الا لاستحقاق بوجه ما من طبعه
او لداع مخصص او اتفاق له فان كان لاستحقاق فذلك ذلك وان كان
لداع غريب غير الاستحقاق فهو احد اللواحق الغير المقومة وقد نقصناها
عن الجسم وان كان اتفاقا فالاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق
يستند الى اسباب غريبة اشارة الجسم اذا وجد على حال غير واجبة
من طباعه فحصوله عليها من الامور الامكانية ولعلل جاعلة ويقبل التبدل
فيها من طباعه الا لمانع فاذا كانت هذه الحال في الموضع والوضع امكن
الانتقال عنها بحسب اعتبار الطبع وكان فيه ميل اشارة الجسم المحدد
للجهات ليس بعض اجزائه التي تفرض اولى بما هو عليه من الوضع و
المحاذاة من بعض ولا يكون شيء من ذلك واجبا للشيء منها في

والنقل

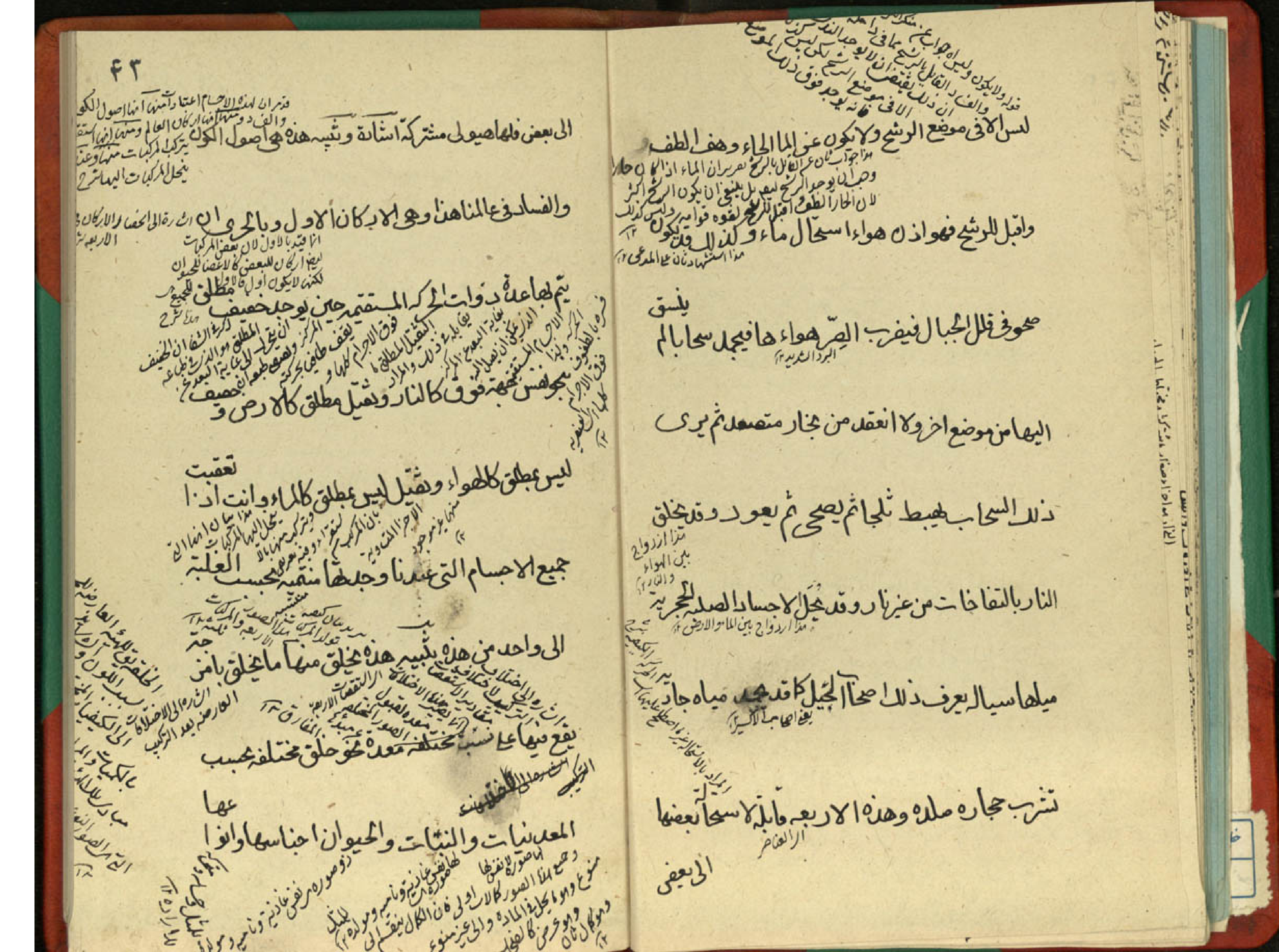
والنقل عنها جائزة فالميل في طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها
من تبدل الوضع دون الموضع وذلك على الاستدارة ففيه ميل مستدير
تنبيه وانت تعلم ان هذا التبدل الممكن ليس يكون بحسب تبدل حال
الاجزاء بعضها عند بعض بل بحسب نسبة اما الى شيء من خارج
واما الى شيء من داخل واذا كان ذلك الجسم اولا ليس مما يتحدد جهته
ووضعه لمحدد من خارج محيط فبقي ان يكون بحسب جسم من داخل
تنبيه وانت تعلم ان تبدل النسبة عند المتحركات قد يكون للساكن
وللمتحرك فيجب ان يكون عنده ساكن اشارة الجسم القابل للكون
والفساد يكون له قبل ان يفسد الى اخر يكون عنه مكان وبعد مكان
لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه ويكون احد المكانين خارجا عن
الاخر فان كان حصول الصورة الثانية له في مكان غريب له
بحسبها اقتضى ميلا مستقيما الى المكان الذي بحسبها وان كان
في المكان الذي بحسبها فقد كان زاحم قبل لبس هذه الصورة

ماهذا المكان مكانه فرضه مجوهره متمكن هذا المكان بالطبع
قابل للنقل من مكانه فهو بما فيه ميل مستقيم فكل كائن وفاسد
ففيه ميل مستقيم وهم وتنبيه فان تشككت وقلت يكون ذلك
المتكون لصورة الجسم الذي انتقل الى صورته بالكون فقد اوجبت
لنوعيته ان يقع خارج مكانه فان اللصوق ليس هو المكان
بل الجار اشارة الجسم الذي في طباعه ميل مستدير يستحيل
ان يكون في طباعه ميل مستقيم لان الطبيعة الواحدة لا يقتضي
توجها الى شيء وصرفا عنه وقد بان لك ان المحدد للجهات
لا ميل مفارقة لموضع الطبيعي فلا ميل مستقيم فيه فهو مما
وجوده عن صانعه بالابداع ليس مما يكون عن جسم
او ينفسد الى جسم يكون عنه بل ان كان كون وفساد فعن
عدم والبه وبهذا كانه لا ينخرق ولا ينمو ولا يستحيل استحالة
يؤثر

يؤثر في الجوهر كتسخن الماء المؤدي الى فساده تنبيه الاجسام
التي قبلنا نجد فيها قوى مهيئة نحو الفعل مثل الحرارة و
البرودة واللذع والتخدير ومثل الطعوم والروائح كثيرة
وقوى مهيئة نحو الانفعال السريع او البطيء مثل الرطوبة و
اليبوسة واللين والصلابة واللزوجة والهشاشة
والسلاسة ثم اذا فتشت واجدت التامل وجدتها
قد تعرى عن جميع القوى الفعالة الا الحرارة والبرودة
والمتوسط التي يستبرد بالقياس الى الحار ويستسخن بالقياس
الى البارد واعني بهذا الذي تجد في كل باب منها اذا اعتبرته
ان جسما يوجد عديما لجنسه مثلا يكون ولا لون فيه
ولا رائحة ولا طعم او وجدته منتميا الى الحرارة والبرودة

مثل اللذع والتحذير وكذلك الحال في المهيآت المعدة للانفعال فان
التفتيش يلزم اجسام العالم التي يلينا رطوبة او يبوسة لانها
اما ان يسهل تفرقها واتصالها وتشكلها وتركها للشكل
من غير ممانعة فيكون رطبة او تصعب فيكون يابسة واما الذي
لا يمكن فيها ذلك اصلا فكغيرها من الاجسام واما ساير ما يشبه
ذلك فقد تعرى عنه جسم جسم او ينتمي الى هاتين انتماء اللين
والصلابة واللزوجة والهشاشة وغير ذلك تنبيه فالجسم البالغ
في الحرارة بطبعه هو النار والبالغ في البرودة بطبعه هو الماء
والبالغ في الميعان هو الهواء والبالغ في الجمود هو الارض
والهواء بالقياس الى الماء حار لطيف يتشبه به الماء اذا
سخن وتلطف والارض اذا خليت وطباعها لم تسخن
بعلة تبردت وانما حملت النار وفارقتها سخونتها

يكون منها اجسام صلبة ارضية يقذفها السحاب
الصاعق فهذه مختلفة الصور ولذلك لا يستقر النار
حيث يستقر فيه الهواء ولا الماء يستقر حيث يستقر فيه
الهواء ولا الهواء حيث يستقر فيه الماء وذلك في الاطراف
اظهر تنبيه من ظن ان الهواء يطفو فوق الماء لضغط ثقل الماء اياه
مجتمعا تحته مقلاه لا بطبعه كذبه ان الاكبر يكون اقوى حركة
واسرع طفوا والقسري يكون بالضد من هذا وكذلك
الحال في الحركات الاخر تنبيه قد يبرد الاناء بالجمد فيركب
يندى من الهواء وكلما فطنه مد الى اي حد شئت ولا يكون



لس الا فى موضع الرشح ولا يكون على الماء الحاوي وهو الطف

واقبل للرشح فهو اذن هواء استحال ماء وكذلك السحاب يكون

صحوا فى قلل الجبال فيضرب البرد هواءها فيجعله سحابا ثم

ينزل اليها من موضع اخر ولا انعقد من بخار متصعد ثم يرى

ذلك السحاب يهبط ثلجا ثم يصحو ثم يعود وقد يخلق

النار بالنفاخات من غير نار وقد يحل الاجساد الصلبة الحجرية

مياها سيالة يعرف ذلك اصحاب الحيل كما قد يجمد مياه جارية

تنزل حجارة صلدة وهذه الاربعة قابلة للاستحالة بعضها

الى بعض

الى بعض فلها هيولى مشتركة اشتاتة وتشبه هذه هى اصول الكون

والفساد فى عالمنا هذا وهى الاركان الاول وبالحرى ان

يتم لها عدة ذوات الحركة المستقيمة حين يوجد خفيف مطلق للجميع

بجوهره فى جهة فوق كالنار وثقيل مطلق كالارض و

خفيف ليس مطلق كالهواء وثقيل ليس مطلق كالماء وانت اذا

تعقبت جميع الاجسام التى عندنا وجدتها منتسبة بحسب الغلبة

الى واحد من هذه بتشبيه هذه يخلق منها ما يخلق بامتزاجات

تقع فيها على نسب مختلفة معدة نحو خلق مختلفة بحسب

المعدنيات والنبات والحيوان اجناسها وانواعها

ولكل من هذه صورة مقومة منها ينبعث كيفياته المحسوسة وربما

تبدلت الكيفية وانحفظت الصورة مثل ما يعرض للماء ان يسخن

او ان يختلف عليه الجمود والميعان ومائيته محفوظة وتلك الصورة

مع انها محفوظة فانها ثابتة لا تشتد ولا تضعف والكيفيات

المنبعثة عنها بالخلاف وتلك الصور مقومات للهيولى على

ما علمت والكيفيات اعراض والاعراض كائنة ما كانت لواحق

فلذلك لا نعد الصور من الاعراض وايضا فان حركاتها بالطبع

وسكونها بالطبع منبعثة عن تلك القوى الطبيعية الخفية واذا

امتزجت لم يفسد قواها ولا امتزاج بل استحالت كيفياتها

المتضادة المنبعثة عن قواها متفاعلة فيما بينها حتى يكتسي كيفية متوسطة توسطا

في حد ما متشابهة اجزاؤها وهي المزاج وهم وتنبيه ولعلك تقول لا استحالة

في الكيف ايضا والصورة ايضا ولم يسخن الماء في جوهره بل فشت فيه

اجزاء نارية داخلة ولا ما يظن انه برد بل فشت فيه اجزاء جمدية مثلا

فان قلت ذلك فاعتبر حال المحكوك والمخلخل والمخضخض حتى يحمى من غير

وصول نارية غريبة اليه واعتبر حال المسخن في مستحصف وفي متخلخل

هل يمنع الاستحصاف نفوذ ما يسخن بالفشو فيه على نسبة قوامه

وهل الامتلاء من مصموم مقدوم يمنع البلاغ في التسخن يمنع الفشو

واعتبر حال القمقم الصياحة والنظر بال الجمد يبرد ما فوقه والبارد

من اجزائه لا يصعد لثقله وهم وتنبيه اولعلك تقول ان النارية كامنة يبرزها

الحك والخضخضة من غير تولد سخونة ولا نارية فهل يسعك ان تصدق بوجود جميع

النارية المنفصلة عن خشب القصا فيها مختلفة لبقية منها فاشية في ظاهر

الجمر وباطنه ويحس فاشية في جميع جرم الزجاج الذائب عند استشفاف البصر

فلو لم يكن في الخشب من النارية الا الباقية عند الجمر لكان لا يسعك ان تصدق

بكونه كونا لا يبرزه رض ولا سحق ولا يلحقه لمس ولا نظر فكيف ولو كان هناك

كمون وبروز لكان اكثر الكامن برز وفارق ثم الكلام بعد هذا طويل

نكتة اعلم ان استضاءة النار الساترة لما وراءها انما يكون ذلك لها اذا عقلت

شيئا ارضيا ينفصل بالضوء عنها ولذلك اصول الشعل وحيث يكون

النار

النار قوية هي شفافة لا يقع لها ظل ويقع لما فوقها ظل عن مصباح

آخر فبين من هذا ان النار البسيطة شفافة كالهواء واذا استحال

اليها النار المركبة التي يكون منها الشهب استحالة تامة شفت

فظن انها طفيت ولعل ذلك من اسباب طفوها احيانا عندنا

والاشبه ان اكثر السبب في ذلك عندنا استحالة النارية هواء

وانفصال الكثافة الارضية دخانا الذي كلما قويت النار قل

لانها يكون اقدر على احالة الارضية بالتمام نارا فلم يبق ما يكون

دخانا بقاءه في النار الضعيفة وهذا النكت غير مناسبة بحسب النوع

للغرض ومناسبة بحسب الجنس تنبيه انظر الى حكمة الصانع بدأ

خلق اصولا ثم خلق منها امزجة شتى واعد كل مزاج لنوع وجعل اخرج

الامزجة عن الاعتدال لاخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال

الممكن مزاج الانسان لتستوكره نفسه الناطقة النمط الثالث في

النفس الارضية والسماوية بتيسر ارجع الى نفسك وتامل هل اذا كنت صحيحا
بل وعلى بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشيء فطنة صحيحة هل تغفل
عن وجود ذاتك ولا تثبت نفسك ما عندي ان هذا يكون للمستبصر

حتى ان النائم في نومه والسكران في سكره لا يعزب ذاته عن ذاته وان لم يثبت
تمثله لذاته في ذكره ولو توهمت ان ذاتك قد خلقت اول خلقها صحيحة
العقل والهيئة وفرض انها على جملة من الوضع والهيئة لا تبصر اجزاءها
ولا تتلامس اعضاؤها بل هي منفرجة ومعلقة لحظة ما في هواء طلق
وجدتها قد غفلت عن كل شيء الا عن ثبوت انيتها
حينئذ وقبل وبعده ذاتك وما المدرك من ذاتك اترى المدرك
احد مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك وما يناسبها
فان كان عقلك وقوة غير مشاعرك بها تدرك افبوسط يدرك ام
بغير وسط ما اظنك تفتقر في ذلك حينئذ الى وسط فانه لا وسط
فبقي ان تدرك ذاتك من غير افتقار الى قوة اخرى والى وسط

فبقي ان يكون بمشاعرك او بباطنك بلا وسط ثم انظر
تحصل ان المدرك منك اهو ما يدركه بصرك من اهابك لا فانك ان انسلخت
عنه وتبدل عليك كنت انت انت او هو ما يدركه بلمسك ايضا وليس هو ايضا
الا من ظواهر اعضائك فان حالها ما سلف ومع ذلك فقد كنا
في الوجه الاول من الفرض اغفلنا الحواس عن افعالها فبين انه
مدركك ليس عضوا من اعضائك كقلب او دماغ وكيف وقد
يخفى عليك وجودهما الا بالتشريح ولا مدركك جملة من حيث هي
جملة وذلك ظاهر مما تمتحنه من نفسك ومما نبهت عليه فمدركك شيء
اخر غير هذه الاشياء التي قد لا تدركها وانت مدرك لذاتك
والتي لا تجدها ضرورية في ان تكون انت انت فمدركك ليس
من عداد ما تدركه حسا بوجه من الوجوه ولا مما يشتبه الحس مما سنذكره

وهم وشبهة ولعلك تقول انما اثبت ذاتي بوسط من فعلي فيجب اذن ان يكون
لك فعل تثبته في الفرض المذكور او حركة او غير ذلك ففي اعتبارنا الفرض المذكور
جعلناك بمعزل عن ذلك واما بحسب الامر الاعم فان فعلك ان اثبته فعلا مطلقا
فيجب ان تثبت فاعلا مطلقا لا خاصا هو ذاتك بعينها وان اثبته فعلا لك
فلم تثبت به ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك من حيث هو فعلك
فهو مثبت في الفهم قبله ولا اقل من ان يكون معه لا به فذاتك مثبتة لا به
اشارة هو ذا يتحرك الانسان بشيء غير جسميته التي لغيره وبغير مزاج جسمه
الذي مانعه كثيرا حال حركته في جهة حركته بل في نفس حركته وكذلك يدرك
بغير جسميته وبغير مزاج جسميته الذي يمنع عن ادراك الشبيه
ويستحيل عند لقاء الضد فكيف يلبسه ولان المزاج واقع فيه

بين اضداد متنازعة الى الانفكاك انما يجبرها على الالتيام والامتزاج
قوة غيرها يتبع التيامها من المزاج فكيف وعلة الالتيام وحافظه
قبل الالتيام فكيف لا يكون قبل ما بعده وهذا الالتيام كالجامع
الحافظ وهن او عدم يتداعى الى الانفكاك فاصل القوى المدركة
والمحركة والحافظة للمزاج شيء اخر لك ان تسميه النفس وهذا هو
الجوهر الذي يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك اشارة لهذا الجوهر
فيك واحد بل هو انت عند التحقيق وله فروع من قوى منبثة في
اعضائك فاذا احسست بشيء من اعضائك او تخيلت او اشتهيت
او غضبت القت العلاقة التي بينه وبين هذه الفروع هيئة فيه
حتى تفعل بالتكرار اذعانا بل عادة وخلقا تمكنا من
هذا الجوهر المدبر تمكن الملكات وكما يقع بالعكس فانه

كثر ما يعتدى فيعرض فيه هيئة ما عقلية فتنتقل العلاقة من تلك الهيئة

اثرا الى الفروع ثم الى الاعضاء انظر انك اذا استشعرت جانب الله

عز وجل وفكرت فى جبروته كيف تقشعر جلدك ويقف شعرك

وهذه الانفعالات والملكات قد يكون اقوى وقد يكون اضعف

ولولا هذه الهيئات لما كان نفس بعض الناس بحسب العادة

اسرع الى التهتك الى الاستشاطة غضبا من نفس بعض اشارة

ادراك الشئ هو ان يكون حقيقته متخيلة عند المدرك يشاهدها

ما به يدرك فاما ان يكون تلك الحقيقة نفس حقيقة الشئ الخارج

عن المدرك اذا ادرك فيكون حقيقة ما لا وجود له بالفعل فى

الاعيان الخارجة مثل كثير من الاشكال الهندسية بل كثير من

المفروضات التى لا يمكن اذا فرضت فى الهندسة مما لا يتحقق

اصلا

٤

المقصد الرابع فى الطبيعيات قولنا وانما يتكفل لبيان جميع الموضوعات اه فان موضوعات

سائر العلوم محمولات فى الفلسفة الاولى وموضوع هذه بيّن الماهية بل الهلية لانه

الموجود المطلق الذى هو حقيقة الوجود وبداهتها باعتبار العنوان فانه

ابده البديهيات كما ان حقيقته اظهر الظواهر وما هو فى هذه الحقيقة هو

هل هو ان قلت حقيقة الوجود لا تكتنه فكيف تكون موضوع العلم الاعلى ويبحث

عن احوالها قلت هى مع انها لا تكتنه بالعلم الحصولى تعلم بالوجوه العامة المطابقة

والوجه اذا كان مرآة لحاظ ذى الوجه فالمعلوم ح هو ذو الوجه ولكن بالوجه

فاذا علمت الشمس وانكسافها بالوجه اى بصورتها التى فى ذهنك فقد علمت الشمس

الخارجية وانكسافها فان الشمس الذهنية وحالها مرآت لحاظ الشمس الخارجية

وحالها فلا وجود لما فى ذهنك منها الا وجود ما فى الخارج وظهوره نعم

اذا اخذت ما فى الذهن بشرط لا وملحوظة بالذات لا مرآت اللحاظ فله وجود مستقل

وهو ظهور نفسه والوجوه العامة بنفسها او مع مقابلها كمفهوم الوجود

والوحدة والتشخص والنور والحيوة وجميع ما هو من توابع الوجود من العلم والارادة

والقدرة والكلام وغيرها التى علمت سابقا انها انا بعد له مفهوم او عينية تحققا

وكمفهوم العلة والمعلول والوجوب والامكان والقدم والحدوث وغيرها مما

يشمل حقيقة الوجود كل مع مقابله حتى ان معرفة الماهيات معرفة الوجودات لان

تلك اسماء هذه ومراتبها الحاظها جميع ذلك بالفحص الشديد والبحث الاكيد

يقتنص العقل العنوانات المطابقة للمعنون ويوافق وضعه الطبع فالحكم يشغل

له الا العلم بالوجود نعم اكتناه حقيقة الوجود انما هو بالعلم الحضورى بها وهو لا يمكن

الا بالاتحاد بها وهو لا يتيسر للهكى وليس له الا الفنا قولنا ثبوت شئ

لشئ فرع ثبوت المثبت له واما على اجزائه فلان نفس ذاته موقوفة على اجزائه

توقف الكل على اجزائه والموقوف على الموقوف على الشئ موقوف على ذلك

الشئ قولنا بما هو واقع فى التغير وانما عدلنا تبعا للشيخ الرئيس اليه عن قول

كثير من الطبيعيين من حيث الحركة والسكون اذ الانقلاب في الكون والفساد
عندهم دفعية والحركة خروج من القوة الى الفعل بالتدريج فلم يخرج الانقلاب مثلا
عن مسائل الطبيعي واما التغير فهو اعم من التدريج والدفعي قولنا من غير ان يصير رياضيا
او طبيعيا اي الاحوال التي يبحث عنها في الالهي احوال تعرض لموضوعه الذي
هو الموجود المطلق من غير ان يشترط عروضها له ان يصير متخصصا بان
يكون مقدارا او عددا هما موضوعا الرياضيات او جسما طبيعيا
هو موضوع الطبيعيات كالعلية والمعلولية والوجوب والامكان والوحدة
والتشخصية ونحوها لا كالحرارة والبرودة والامتزاج والمزاج والتدوير
والتكعيب والتثليث والتربيع والضرب والقسمة ونحوها مما هو من مسائل
الطبيعي والرياضي وهي تعرض الموجود بعد التخصيص بالجسمية او بعد التكمم
بالكم المتصل او الكم المنفصل بخلاف نفس الجسمية والكمية فانها ليس
عروضهما مشروطا بالجسمية او الكمية والا لزم تقدم الشيء على نفسه وهذا
كما ان عروض الخاصة للجنس مشروط بعروض الفصل له واما عروض
الفصل فليس مشروطا بعروض فصل له قبله لتسلسل التخصص بل لا قبله
قولنا واحكام العدم غالبة لان الجسم الطبيعي مشوب بالوجود الهيولاني
والتباعد المكاني والتمادي السيلاني الزماني فباعتبار ان وجود
صورته للهيولى اغلب في العدم فان الهيولى قوة صرفة وقوة الشيء ليست
بشيء بالفعل وباعتبار التفرقة المكانية والابعاد الجهاتية بعضها غائب
عن بعض وكل اجزائه معدومة في العينية لبطلان الجزء الذي لا يتجزى وباعتبار
التعدد الزماني والتجدد الذاتي والصفاتي بمقتضى الحركة الجوهرية والعرضية
ها وفي التلاشي والدثور وثاوفي البوار والعبور وكذا المقدار
والعدد فهي تكاد ان تلتحق بالعدم وقد علم ان مناط السواسية والغربة
هو مع الوجود الحقيقي هو المادة ولواحقها والحركة والامكان لا

لا الامكان

لا الامكان الذاتي فانه في المفارقات موجود مع كونها من صقع الربوبية
لاستهلاك السواسية فيها وغلبة احكام الوجود عليها وتخلقها باخلاق
الله تعالى وانها موجودة بوجود الله باقية ببقائه ولا حركة فيها ولا حالة
منتظرة لها وقد مر معنى كلام فيثاغورس ان الحركة هي الغربة فتذكر قولنا
ما لم يتنزل الى التخصصات الطبيعية والتعليمية يعني ان ما قلنا ان الموجود المطلق
ماخوذ لا بشرط بالنسبة الى موضوعات المسائل ليس مجرد اعتبار في
المفاهيم بل ناظر الى الحقائق فحقيقة الوجود لا بشرط بالنسبة الى الوجود
الامكاني والمعلولي والجوهري والقديم والحادث بالذات ونحوها انما
لا بشرطيتها اشارة الى الاتحاد المذكور فلو اعتبر بالنسبة الى الجسم الطبيعي المتغير
والمقدار المحتجب الغير الحاظر والعدد المتكاثر كان محض اعتبار المعتبر فان هذه
بما هي هي بشرط لا بالفطرة والطبيعة في نفس الامر للتغير والتغاير المذكورين
فلو الها لم يكن احوال حقيقة الموجود المطلق الذي هو حقيقة الوجود فلم يكن
من العلم الالهي بل عدوا الطبيعيات والرياضيات علوما على حدة بل المنطقيات
والخلقيات ايضا عدوها على حدة فان المنطقيات علم الة والة العلم بما هي الة ليست
بعلم كسائر العلوم الالية وايضا المبتدئون المشتغلون بالمنطق يبحثون
عن الكلية والجزئية والنوعية والجنسية والمعرفية والحجية وغيرها بما هي نفوس
جزئية وقوى جسمانية للمعروضات الجسمية الطبيعية والمقادير والمتكثرات
التعليمية فهي احوال الموجود المتخصص تخصصا طبيعيا او تعليميا والخلقيات احوال النفس
المتعلقة بالجسم الطبيعي والنفس بما هي نفس متعلقة بالطبيعة من موضوعات
العلم الطبيعي قولنا سيما على اصالة الوجود اه فان المهيات عوارض الوجود
الخارجية معروضات لا عوارض محمولة بالضميمة بل المهية عارضة بمعنى اتحاد
المحمولات اذ ليس لها في ذاتها الا شيئية المهية لا شيئية الوجود فعروضها
للوجود كعروض الوجود بمعنى وجود منشا الانتزاع لمعروضه وبعد

المعنى قيل بجعله كذا نسبة اما متصف حمله بكون في عبارة تختلف وكذا
نظاير هذا المقال في كلام العرفاء وفي كلام صدر المتالهين من صاحب الاسفار
قولنا فيكون اعم اه اذ يسلب التركيب المذكور عن المعدوم المطلق ايضا
واذا كان اعم من الموجود المطلق الموضوع للعلم الاعلى كان اعم من جميع موضوعات
العلوم فلا يكون مسئلة من علم من العلوم اذ لا يكون عرضا ذاتيا لان العرض الذاتي
اما ما يعرض لذات الشيء او لامر مساو فلا يكون اعم قولنا في الرسم انه لم يكن الجوهر
جنسا على قول والماخوذة في الحد ان كان الجوهر جنسا كما هو المشهور عند
الحكماء وهو التحقيق قولنا لانا نقول وايضا لم يتعارف الاخراج بالجنس والصورة
معتبرة اه فالاوحدة له لا وجود له لانها اما عينه او مساوقة له والمقسم للاقسام
الجسم الجوهرية هو الموجود كما ان المقسم للجوهر والعرض هو الموجود والمقسم
معتبر في الاقسام فلا وجود له خارج من اصله قولنا والا فلا عمق للسطح فالخط
العمق المقاطع للخطين الاخرين المبتدي من سمك المكعب المصمتة انما يعد عمقا باعتبار
ان الجسم تحتا والا فالسطح لا ثخن له فهو يعد عمقا بالعرض للعمق الذي للجسم بالذات
قولنا بشرط الوضع المخصوص فلم يكن موجودا واحدا فكان خارجا عن المقسم
كما مر لا التقييد ولا الاصدق التعريف على الجواهر المجردة قولنا اذ لا يعتبر الفرض
بالفعل والا لم يكن الجسم عند عدم الفرض جسما قولنا والحق ان التعريف اه اي المصحح
لفرض الخطوط هو الصورة الجسمية وهي الركن الركين للجسم والجوهر في التعريف
اشارة الى الهيولى فاشير الى كل الجزئين قولنا وهيولاها اشارة الى قولين احدهما
ان عدم قبول الفلك لبعض صفات العناصر كالحركة المستقيمة والكيفيات الفعلية
والانفعالية لصورتها النوعية ولذاتها الطبيعة الخاصة وثانيهما انه
لهيولاها المخالفة بالنوع لهيولى العناصر فهيولاها غير قابلة لهذه والحق هو الاول
اذ الهيولى شانها الانفعال وهي قوة صرفة ولا ميز في صرف الشيء قولنا وهو ما لم يلزم من
فرض وقوعه محال وهو الامكان الوقوعي فالصورة الجسمية في الفلك وان قبلت

الانفكاك

الانفكاك والحركة المستقيمة اذا اخذت بشرط لا الا انها لا تقبلها لا بشرط
وهي في نفس الامر متحدة مع صورتها النوعية ماخوذتين لا بشرط
والجنس متحد مع الفصل قولنا لا للاحتراز عن السطح العرضي نعم اذا
عرفت بالفصل فقط فهو مبدأ قبول الابعاد اي الخطوط على الوجه
المذكور خرج به نفسه وربما يتوهم ان السطح يمكن ان يفرض فيه خطوط
ثلثة متقاطعة على زوايا قوائم وليس كذلك لان السطح انه اذا فرض فيه
خطان احدهما في طوله والاخر في عرضه متحدان في نقطة تحقق
زاوية قائمة واحدة وان فرض في وسطها خط اخر متحد طرفه في تلك
النقطة حصل زاويتان كل منهما حادة لا قائمة وان فرض خط مستقيم
واخر عمود على وسط الاول ففيهما ايضا ثلثة خطوط اذ النقطة
تفصل الخط والمتصل الواحد منه خط واحد والمتصل المتعدد
متعدد الا انها سمت زاويتين قائمتين لا زوايا قوائم ولو فرض
اربعة خطوط كانصاف اقطار من محيط دائرة الى مركزها فهاهنا حصلت
اربعة اربعا لا ثلثة ثلثا بخلاف الجسم اذ تحقق فيه بخطين مفروضين
كالاول قائمة وبخط مفروض من عمقه الى سمكه متحد طرفه بنقطة التقاطع
منقطع اليها تحقق زاويتان قائمتان اخريان في ثخنه فرسم بثلثة
ثلثا قولنا فان المركب لما يقابله وعندهم الصور النوعية التي للعناصر
باقية قولنا كالسرير باعتبار تركيبه من المادة القريبة التي هي قطع الخشب
قولنا مقابلا للوهمي اي بجعله خارجيا غير الفكي فالخارجي اما فكي
واما غير فكي وهو هذا والوجه في جعله خارجيا مقابلا للوهمي
انه لو كان محل البلقة مثلا متصلا واحدا في الخارج والاتصال
الوحداني مساوق للوحدة الشخصية لزم اجتماع الضدين
في واحد شخصي بخلاف ما اذا كان الابلق مقسوما في الخارج

فمحل البياض غير محل السواد وان كان فيهما اتصال اضافي
قولنا سلطان القوى العقلية هي العقل بالقوة وبالملكة وبالفعل
والمستفاد والعقل العملي ومراتبه قولنا لكن ليعلم ان في ادراك ا
الكليات والجزئيات ثلثة اقوال احدها ان النفس الناطقة تدرك الكليات
وقواها تدرك الجزئيات وبعلاقة مجازية يسند ادراك الجزئيات الى النفس
كقوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا وهذا سخيف جدا فانه بمنزلة ان يقال زيد
الاكمه الاصم يرى ويسمع لان خادمه سميع بصير وثانيها ما قال بعض المحققين
ان النفس تدرك الكليات بذاتها والنفس تدرك الجزئيات بالالات وهذا
لا يعقل ان كانت القوى مباينة للنفس مباينة عزلة وقد يوجه بانها تدرك
الجزئي على وجه كلي كنوع منحصر في شخص فان الباصرة اذا ابصرت صورة
شخص ادركت النفس ان في الوجود شخصا موصوفا بلون كذا وشكل
كذا ووضع كذا الى غير ذلك من المخصصات كل على وجه كلي وبالجملة احساس القوى
الجزئي بسبب تنبه النفس بكلية المخصص وانت عرفت ان ضم كلي الى كلي لا يفيد الجزئية ولو
بالف مخصص وثالثها ان النفس لها مراتب وشئون كما قال تعالى خلقكم اطوارا
فرتبة منها تدرك الكليات ومرتبة منها تدرك المعاني الجزئية ومرتبة منها تدرك
الصور الجزئية والقوى والالات وجوه ودرجات والنفس اصل محفوظ فيها
وهي مقهورات فانيات في النفس ومحسوسات بها يظهر منها اثارها ففعل القوى
في الحقيقة فعل النفس بلا شائبة مجاز كما يحكم ذو الوجدان الصحيح انه كما يسند
ادراك الكليات الى نفسه يسند ادراك الجزئيات الى نفسه بلا تفاوت قولنا
بل ليس للقوى شأن لما كان فلما البراهين باعطاء اليقين كبرهان اللم وكانت
النفس اية كبرى لله نعم كانت معرفة توحيد افعال الله معينة على معرفة
توحيد النفس وان كانت هذه النسبة لا تفيها دون تلك المراتب فلا شأن
للقوى والطبايع والنفوس والعقول الا ولله معها شأن وله شأن لا معها خل
هاهنا

لما فيه الحمد لله الذي برهانه ان ليس شأن ليس فيه شأنه نعمت ابن جني حين
ان المتخواست قولنا وهذا ايضا من غرائب مذهبهم اي كان من الغرائب
تفكك الرحى منها ان المفالاة والجزء يرتسم ان الجزء والمفصل متساويان
اذ لو كان المفصل اصغر لزم انقسام الجزء ولو كان اعظم كان عدم تحقق ستة
اغرب الى غير ذلك وعند الحكيم كما لا مفصل في الحس لا مفصل في الواقع والصورة
الجسمية امتداد جوهري وممتد حقيقي بمعنى نفس الامتداد قولنا وان
وفق بينهما بان هذه صفة ليست اعراضا بل جواهر لطيفة تتراكم فتصير
احساما كثيفة بالنسبة اليها قولنا ثم الوهم عاجز عن ذلك مثل انه اذا استعمل
الوهم الحس المشترك ان يدرك من طريق الباصرة ان هذا السراج مضيء
وذاك وذلك يحتاج في كل واحد منها الى استيناف ابصار وفي كل ابصار يعزب
عنه ابصار الاخر فضلا عن ابصار السراج الاخر وكذا اذا استعمل الحس
المشترك ان يدرك من وجهه الى الداخل حكم السراج التي في الخيال
اذا ادرك كل واحد عزب عنه ادراك الاخر واما العقل بالفعل اذا حكم في القضية
العقلية بان كل سراج مضيء فقد احاط دفعة واحدة دهرية بكل السراج الماضية
والحالية والاستقبالية وعقلية عقل صفتها التي هي الاضاءة بحيث لا يشذ عن
حيطته سراج في اي زمان كان وفي اي نشأة فلو قيل لم يقل العقل حكم
السراج الذي سيوجد في غابر الازمان او في نشأة برزخ مؤمن ضحكت على قائله
اذ الكل مشمول للحاكم العقلي وهو مجرد عن الاوقات والامكنة ونحوها
ولذا كان الكلي كاسبا ومكتسبا لا الجزئي قولنا والعلم عين المعلوم لما
انكر الفاضل الباغنوي التقسيم بنفي التحليل الى الاجزاء الغير المتناهية
الزمناه بالقول بالقول بالكثرة بقاعدة اتحاد العلم والمعلوم فان العلم
هو الصورة الحاصلة من الشيء وصورة الشيء ماهيته التي هو بها هو و
الاشياء تحصل مهياتها في الذهن والوجود في المراتب سنخ واحد و

تخالف نوعى فيها فالعلم بالشمس شمس اخرى وبالقمر قمر اخرو بالنجم نجم اخر وهكذا
فالعلم بالكثرة كثرة وقوله كل جزء من الاجزاء المفروضة فى القطرة مثلا جوهر
علم بالكثرة فان القضية ليست طبيعية بل محصورة والموضوع فيها كثير متصور
بالوجه الواحد كما مثلنا فى قوله كل سراج مضىء فقولنا وان نظر اليه اعتذار من
قبله وجوابه بانه ان تكثر الكثرة باعتبار ان العنوان فى القضية القائلة بان الاجزاء
المفروضة غير متناهية بالفعل واحد فليفرق بانه اذا كان العنوان الواحد ملحوظا
بالذات كان ح تصور الواحد والعلم بالواحد واما اذا كان الواحد مرآت
لحاظ الكثير كان ح تصور الكثير والعلم بالكثير قوله لان تلك الاجزاء كلها موجودة
بوجود واحد اى واحد عقلى بسيط فلا يلزم المقدار فضلا عن المقدار الغير
المتناهى بل هو جسم بالحمل الاولى ومقداريه لا بالحمل الشائع ان قيل
فلا يكون هذه الاجزاء للجسم اجزاء الجسم الطبيعى ولا هو منحلا اليها قلت
بل هذه اجزاء له لانا لا نشياء تحصل بانفسها فى الذهن فالخارجى اذا حصل
فى العقل صار هكذا والعقلى اذا حصل فى الخارج كان عين المتقدر
المحدود والشىء مع كونه محفوظا فى جميع النشآت والبروزات يكتسب
فى كل موطن خاصيته ويرفض خاصية الاخرى والتغيرات الطولية استكمالية
لا خلعية ولبسية وبالجملة لما كانت الاجزاء الغير المتناهية اجزاء فرضية عقلية
للمحل المتقدر الخارجى لم تستدع المقدار الغير المتناهى له قوله لزمه كونه
تلك الاجزاء متساوية فى افادة الحجم اى لم يمكن ان لا تفيد الحجم لانه خلاف
الفرض وبعد الافادة لم يمكن ان يفيد بعضها حجما انقص من بعضها ان لزم
لزم انقسام الجزء ولم يكن بعضها انقساما بالفعل هف فبقى ان تفيد الحجم
بالتساوى فاذا افاد الف جزء حجم خردلة افاد الف الف جزء حجم خردلة اخرى والا لوف غير متناهية
فالاحجام غير متناهية بخلافه على مذهب الحكماء فانه اذا افادت الاجزاء احجاما بالتفاوت
لم يلزم محذور من انقسام اى جزء كان فجاز ان يفيد عشرة اجزاء متساوية مقادير خردلات
عشر حجم

عشر حجم شعيرة ويفيد عشرة اجزاء متساوية مقادير لعشر خردلة حجم خردلة وقس عليه
العشر ودونه بالغا ما بلغ فلم يتجاوز مقدار الكل عن مقدار الاصل المحلل
قوله وفيه كلام ليس المراد تزييف التفصى لانه تحقيق انيق بل المراد مناقشة
لفظية بان يقال الاجزاء المتناقصة متزايدة اذا لوحظت من طرف النقصان
فيمكن ان نقول انهم يقولون بانقسامه الى اجزاء غير متناهية متزايدة
الا انه لا يتجاوز مع هذا عن مقدار الاصل المحدود قوله ان الهيولى الخ هى
المادة معرب مايه والهيولى الخاصة الهيولى بمعنى الجوهر الابسط وهو القوة
المحضة والجوهر الذى لا تعين فعلى فيه سوى تعين القوة ويقول بها المشاؤن
والمحققون قوله بينهم تشاجرت اى تشاجرت المملل فيما بينهم باصناف
الجهات الاربع المذكورة قوله كونه المقدار متحد النهاية وان لم يتحد احديها
بحركة الاخرى لا حركة للمقدار الا بالعرض للجسم لمقدره كالسطحين لورقتي
القرطاس المتحدين فى الخط الوسط واحد السطحين يتحرك بتحريك احد الورقتين
والاخرى لا يتحرك هذا فى مقابل المعنى الثانى من حيث ان احد الجسمين فيه
يتحرك بحركة الاخرى فقد يتحد فيما بينهما كما فى حلق القيد فان نهاية كل منهما
سطحها المحيط بها المختص بها قوله وهذا اى المعنيين الاخيرين بعبارة
اخرى احدهما المتصل بمعنى ذو الاتصال والاخر المتصل بما هو متصل اى
نفس الاتصال وبعبارة اخرى احدهما الممتد بمعنى ذو الامتداد والاخر
الممتد بما هو ممتد اى نفس الامتداد قوله مقسم للكم اى الكم الجنسى واما الكم
النوعى كالخط فهو فصل مقوم وكذا الاتصال الجوهرى الذى هو مقسم للجوهر
الجنسى مقوم للجوهر النوعى كالجسم قوله فى حد ذاته بحيث لا يكون ولا يكون
امتدادا جوهريا حتى يمكن ان يكون معروضا الاتصال الاتصال الكمى
وملزوم الجسم التعليمى الذى هو الكمية السارية فى جميع الجهات الجسم الطبيعى وقيد
فى حد ذاته احترازا عن الهيولى الاولى فانها معروضة لذلك وملزومة

لهذا بواسطة الامتداد الجوهري مولنا ويعبر عنه بكون الشيء في حد ذاته آه قيل في حد ذاته
احتراز عن الهيولى فانها قابلة لفرض خطوط ثلثة بتوسط الصورة وعن الجسم التعليمي
فانه صالح لفرض الخطوط بالعرض للصورة كما انه متصل بمتصليتها وايضا سياتي
ان الصورة امتداد مطلق فهي صالحة لفرض خطوط مطلقة والجسم التعليمي قدر ذلك
الامتداد فهو صالح لفرض خطوط معينة اذ في مرتبة التعليمي جاء التعين مولنا
ولعل نظرهم بناء على انه ليس ههنا متصلان بالذات كما هو احد الاقوال في
الجسم التعليمي على ما سياتي بل واحد الا انه للجسم التعليمي بالذات وللصورة بالعرض
اذ هو ليس الا قبول القسمة الوهمية الى اجزاء مشتركة في الحد المشترك مولنا واما
من الوضعيات واحدا كان او متعددا او معدوما فان هذا القول في الحقيقة انكار
الصورة الجوهرية وقول بتركب الجسم من الهيولى والصورة العرضية التي هي الجسم
التعليمي مولنا وعلى كلا التقديرين آه والحال انا رسمنا سابقا الاتصال الذي
هو فصل الجوهر بكون الشيء في حد ذاته بحيث يعرضه آه ولا يصلح ذلك الا بان يكون
امتدادا جوهريا مولنا ولا يخفى سخافته اذ من البديهيات انه ليس في الجسم متصلان
كل منهما الجسم ونحن مولنا وفيه ان هذه الابعاد آه اذ ههنا بعد واحد متصل في حد
وكيف يعد ثلثة مرة طولا واخرى عرضا واخرى عمقا مولنا فلزم ان لا يكون من
مقولة الكم لان تعين الامتداد وحد الانبساط نفادهما فيكون عدميا
فهو قدر الامتداد كما قلنا واما ان يراد به الصورة آه وقد يستشكل هذا
بان الشيء الواحد كيف يعد اثنين احدهما عارضا والاخر معروضا وبدفع
بان الاثنينية ليست على نهج واحد في جميع المواضع فانها في المادة والصورة
بنحو وفي الجنس والفصل وفي الموضوع والعرض بنحو وفي المقدار والمتقدر
بنحو وكذا العروض على انحاء اليس الجنس عرضا عاما للفصل والفصل
عرضا خاصا للجنس والعارض المتاخر في الوجود عن المعروض غير العارض
الغير المتاخر فيه عنه وفي الجنس والفصل سيما في البسائط مع اتحادهما

وجودا

وجودا وجعلا تقدم وتاخر على معلوله وعروض الزمان للحركة القطعية
ايضا من قبيل عروض التعليمي للطبيعي كما ياتي مولنا اولا تناهي كما قال الشيخ الرئيس
فان من تصور جسما غير متناه فقد تصور جسما لا جسما قطعيا
ان الجسمية الطبيعية غير مرهونة بالتناهي وليس التناهي ذاتيا للجسم فان الذي
بين الثبوت مولنا قد ساوق الاتصال آه فالخط المحفوظ الاتصال وان كان
بقدر محور الفلك الاطلس في حد شخصه بل وان كان غير متناه كما يفرض في
البرهان السلمي والخط الذي بقدر انملة ايضا فرد اخر من الخط واذا فرض تنصيف
الخط الذي بمقدار الانملة صار خطين وذلك الخط هو خط واحد ما دام الاتصال وكذا
ماء البحر متصل واحد وفرد واحد من الماء والقطرة فرد اخر منه والفلك الاطلس
واحد والزمان من اوله الى اخره متصل واحد واذا انقسم في الوهم يوم
المعتدل باثنتي عشر ساعة كانت كل واحدة فردا من الزمان لان الجزء في
المقادير جزئي وكذا اذا انقسمت الى ستين دقيقة صارت ستين
فردا ونسبة الانات الى الزمان نسبة النقاط المفروضة في الخط الواحد
المنقسم فان كلا منها فصل مشترك مباين بالنوع للمقسوم مولنا وذا اي الكون
اي التشخص بخصوص الوجود الحقيقي وهو عين الماهية في العين في الماهية ههنا
الاتصال فالتشخص في الاتصال عينه في العين ولكن كان غيره في الذهن
كما ياتي في استعمال المساوقة مولنا ليس الاتصال قابلا آه فان القابل يجب بقاؤه
مع المقبول فالمقابل لا يكون قابلا للمقابل فالوجود الذي هو طرد العدم لا يقبل العدم
والعدم لا يقبل الوجود فقابل كل منهما لا بد ان يكون الماهية التي لا تابى عن الوجود
ولا عن العدم وكذا البياض لا يقبل السواد وبالعكس ولا بد من موضوع يقبل
كلا منهما على التعاقب كيف والفساد طرد والضد على موضوع الضد الاخر
وطرده والموت طرد الافتراق على موضوع الاجتماع من الاكوان الاربعة
فهكذا الاتصال والانفصال فلا بد ان يقبلهما شيء اخر وهو الهيولى مولنا

ولكل اتصال معنى مقابل الاول ان لا يكون المقداران متحدي النهاية والثاني ان لا يتحرك
احد الجسمين بحركة الاخر والثالث انفصال الكم المنفصل والرابع كون الجوهر الواحد
ذا مفصل في الواقع مولنا لحصص المراد بها الوجوه والدرجات فالهيولى شبيهة
بالدن الذي فيه نقر من الخل مرة فيه الهواء ومرة فيه الماء ومرة فيه التراب ويتعاقب عليه
الدبس والعسل والخل والخمر وغيرها وهو محفوظ باق في توارد ها وتبادلها واذا
نصفت نقرة الى نقرتين بتخلل صفحة فيهما فللنقرتين مع تلك النقرة مناسبة ليست مع
النقرة الاخرى مع ان الدن شخص واحد من الدنان على اي حال مولنا ولا يقبل الانفصال
اي لا يقبل ذلك المتصل بالذات الانفصال اذ واضح ان الجسم يقبله فالجملة حاصل من
المتصل بالذات بكونه متصلا بالذات ونفس الاتصال بمقتضى الاصل الاول فكون المتصل بالذات
لا يقبل الانفصال والجسم يقبله بمقتضى الاصلين الثالث والرابع وكون الانفصال معدما للاتصال
ومحولا وجوده الى وجودين وهوية الى هويتين بمقتضى الاصل الثاني وبطلان الجزء الذي
من الاصول الموضوعة ههنا مولنا ومعلوم انه التفصيل ان في الوصل بعد الفصل
اما ان الانفصال قابل الاتصال فهو غير باق كما ان العشرة لا تبقى اذا وردت الوحدة
على مجموع العشرة واما ان الاتصال قابل الاتصال فان الشيء لا يقبل نفسه واما ان
في الجسم شيئا اخر يقبل فالهيولى ثابتة مولنا والا لكان لفصل انه فيه اشارة الى تقرير
اخر سوى التقرير الاول فان الاول على هيئة الشكل الثاني من القياس الاقتراني
وهذا على هيئة القياس الاستثنائي وما فيهما ايضا متفاوتة بان يقال لو كان الجسم
مجرد الاتصال لكان انفصاله اعداما للهوية الواحدة وايجادا للهويتين اخريين
من كتم العدم لان رافع الاتصال رافع الهوية لما علمت ان الاتصال وحدته وتشخصه
وجوده ووجوده عين مهيته في العين والجسم بسيط ليس الا الاتصال والبسيط
لا يكون مرفوعا وموضوعا بخلاف ما اذا كان الجسم مركبا فلم يلزم ايجاد الجسم
بكليته من كتم العدم اذ صورته الاتصالية مرفوعة وهيولاه باقية موضوعة
ولكان وصله بعد فصله اعداما للهويتين وايجادا لهوية واحدة من كتم العدم
لكون

لكون الوحدة والكثرة متقابلتين فبطلت الهويتان ووجدت هوية اخرى والمفروض
انه لا جزء اخر للجسم مولنا فلها تشخص بالذات محفوظ لانها حيث لا تعين لها بل لها
ابهام لا ينصاد مهما تعين صورة حدوثا وبقاء وزوالا وانها لا بشرط فتجتمع مع
الف شرط فيبقى تشخصها الذاتي الارسالي وانما يكون تشخصات صورها تشخصها
ولو بالعرض للتركيب الحقيقي الذي بينهما بحيث يكون بينهما اتحاد في الوضع كالفاهم
المبهم مع المعين كما قلنا وهي مع المتصل متصلة اه مولنا والشيء الواحد من جهة واحدة اه
وقد علمت ان المتصل بالذات واحد بسيط فكيف يجتمع فيه القوة والفعلية كل فعلية مضادة
لفعلية اخرى ولولا الهيولى لما تم التهيؤ لشيء بالنسبة الى شيء والفعلية بما هي فعلية لا تقبل فعلية في
عالم الطبيعة لا باعتبار الهيولى فاذا قلت الماء يقبل الهواء او له التهيؤ اليه كان باعتبار
هيولى الماء والا فالماء باعتبار الصورة المائية متعصية متابية عنه ولهذا لا يقبل الصورة
المثالية صورة اخرى ولا تستعد عناصر المثال للفعل والانفعال حتى يحصل منها الحد
المواليد ولهذا هناك دار الحصاد لا الزراعة مولنا وينعكس الى العكس وهو خلاف ما
قال الاشراقيون ان الجسم هو هيولى كما انه هو الصورة للجسم مولنا جسمية المراد
بها ما هو اعم من الصورة الجسمية فيشمل الصورة النوعية كالقوى والطبائع
فانها جسمانية محرح النفس في مقام العقل الهيولاني فانه للصور العقلية
كالهيولى الاولى للصور الحسية ولذا يقال له العقل بالقوة ايضا وكلا صور جسمية
ولا نوعية في مرتبة ذات الهيولى طولا وان كانت متلازمة مع صورة ما في
السلسلة العرضية كذلك لا صورة كلية بديهية حتى الاوليات في ذاته واذا
حصلت البديهيات فيه صار عقلا بالملكة وصورة ما دونه لا مدخلية لها
في ذاته لانها صورة البدن والقوى المادية لا صورية وايضا هي صور
مادية وهو مجرد وايضا هي جزئية والصورة التي يليق به هي الكلية مولنا وفصلها
اه اي فصلها الذي هو القوة الصرفة عين جوهريتها التي هي جنسها بحسب الجنسية
التي في المحكي عنه وجنسها الذي هو جوهريتها عين القوة المجوهرة كما ان الجوهر

ملا نعيمه

اخرى منتظم اليها السلوك بساطة الهيولى اما الاثنينية بحسب المفهوم قوله فرتبه منها كيف ومن المقررات

انما بالعرض لابد وان ينتهي اليها بالذات كما ان العلم الذي في الغاية لابد ان يكون في العلم علم بالذات

وفي القدرة قدرة بالذات وفي الارادة ارادة بالذات حتى يكون هذه في شيء لا بالذات فكما ان

في طرف الفعلية ينتهي الفعليات الى فعلية قائمة بذاتها كذلك في طرف القوة ينتهي القوى الى قوة قائمة بذاتها

قوله فمنتبع القابلية يعني كما ان في طرف الفاعل فاعليها اضافة وفاعلية هي مبدء هذه الاضافة

والثانية عين ذاته تعالى كذلك في طرف القابل قابلية هي اضافة انفعالية واستعداد هو معنى

اضافي وقابلية واستعداد هو مبدء الاضافة الانفعالية والثانية عين ذات الهيولى قوله

وهذا كان الجهل وجنوده آه يعني لما كان له تعالى في كل شيء آية كان ما يرى اي في غاية

البعد آية كما ان الجهل في بعض احكامه وعدد جنوده يحاكي العقل على عدد جنوده

فالعقل المصعود في النظري والعملي قال الله تعالى له اقبل فاقبل وهيأ له جنود اي قواله

وهي الذكر والشكر والصبر والتسليم وغيرها مما في الحديث وقال للنفس الجاهلة الشقية اقبل على

فلم تقبل وله ايضا جنود مقابلة لجنود العقل كما ان نفسه مقابلة وهي الغفلة والتعطل

والطيش والاعراض ونحوها قوله اي من حيث انها لم تتلبس بعد بالصورة

اي بالصورة المعينة الجسمية والنوعية في السلسلة العرضية الزمانية

او صور جسمانيات ونوعيات فيها كما قال الشيخ لصورة او لصور حين

ما تلبس بها فهي الموضوع ولا بالنسبة لصورة ما فليست الا الموضوع

للتلازم بينهما وعندي ان لفظ الهيولى اسم ذاتها لان ذاتها القوة فهو لهم

من حيث هي بالقوة هيولى المراد بالقوة القوة التي في مرتبة وجود ذاتها

لا القوة التي في قبولها للصورة المعينة وباقي الاسماء اسماء صفاتها

الاضافية وح لا يكون اطلاق الهيولى على ما للفلك خلاف الوضع الاول على

ما قال صدر المتألهين قدس سره يسمى مادة وطينة لما كان لفظ المادة

معرب مايه وهو يطلق على ما يتكون منه اشياء ويتشعب عنه شعب

كالعناصر للمواليد والعصير للدبس والخل والخمر وكذا الطين لما يتخذ

منه

منه اطلقنا على الهيولى لانها مادة الصور ومادة المواد قوله وكذلك

كل ما يجري آه كالاسطقسات الاربع فانه كما ينحل الى الهيولى التركيبات

حتى التركيب الاول ينحل الى الاسطقسات تركيب المواليد وكذا الكلام في

العنصر قوله لا يمكن القول بالهيولى والصورة اما الهيولى فلان الجزء حيث

لا يقبل الفصل لا يكون فيه هيولى والاجزاء عندهم بدل الهيولى واما الصورة

الجسمية فهي الامتداد الجوهري القابل للابعاد وعلى القول بالاجزاء

فلا قابل للابعاد كما ياتي والتاليف امر اعتباري قوله ولا يستلزم الخرق

في الفلك هذا ابرهاني كالزامي قوله اما ان يكون بواطنها اصغر استظهار

واستيفاء للشقوق والا فالاحتمال الظاهر هو المساواة فان الاجزاء المتجاورة

بوضع مخصوص كالخط الجوهري وهو كالخط العرضي لا امتداد في العرض حتى يكون

ظاهره مخالفا لباطنه الا ان الخط الجوهري كالجزء متحيز بالذات والخط العرضي متحيز

بالعرض قوله كثيرة الاضلاع اي الشبيهة بها فان الضلع هو الخط ولا خط هنا

لان الاجزاء المتلاقية ذوات مفاصل لكنها منضدة وموضوعة عدة منها كخط قصير

موربا ملاقية لعدة اخرى موضوعة كخط موربا آخر بينهما زاوية وهكذا نعم

على احتمال كون مبادي الاجسام خطوطا جوهرية يكون الاضلاع كالخطوط

العرضية فقولنا كالمستدير كالكافية تشبيهية لا تمثيلية الا على الاحتمال المذكور فيحتمل

التمثيلية في الجسم الصغير بحسبه والا فكالمؤلف من الالف قوله واجب القبول للابعاد من

باب تعليق الحكم على الوصف المشعر بالعلية اذ المراد بالابعاد هو الخطوط الثلاثة المتقاطعة على

زوايا قوائم ولو كان الجسم ذا مفاصل لم يكن الخط متصلا بل ذا مفاصل فلم يكن الخط خطا

بل نقاطا متتالية نظرها الى الا نات قوله فان كل متحيز بالذات يعني ان الجزء وان كان

في غاية الصغر الا انه ما دام ذات الوضع موجودة وجوهرا ومتحيزا بالذات كما

هو تعريف الجوهر عند هؤلاء المتكلمين كان ذا جهات بالذات فبحسب الجهات فيه

اجزاء وهما او فرضا بان يقول العقل هذا جزء غير جزء قوله الجسم المؤلف من اجزاء

متناهية موجود ولما كان الجسم عند كثير منهم معرفا بالمتحيز بالذات الطويل العريض
العميق فاقل ما يتركب منه الجسم اربعة اجزاء فانه اذا تالف من جزئين حصل الطول واذا
وضع جزء اخر بجنب جزء اخر بحيث تحت جزء حصل العمق وعند جمهور المعتزلة اقله ثمانية
اجزاء فانهم قالوا اذا تالف جوهران حصل خط واذا تالف خطان حصل سطح واذا
سطحان حصل جسم والمراد بالخط والسطح عندهم الحسي منهما اذ لا خط متصل
واحد ولا سطح كذلك لا وجود لمتصل في الواقع عندهم وعن الاشاعرة ان اقل
ما يتركب منه الجسم جزآن لان الجسم عندهم هو الجوهر المنقسم مطلقا ونظر المحقق القوشجي
حيث اعتبر غاية ما نقل عن المعتزلة واذا اعتبرنا التعريف الحقيقي للجسم وهو الجوهر
القابل للابعاد الثلثة او القابل للخطوط الثلثة فالخطوط الثلثة انما تحصل
من اجزاء اربعة موضوعة بوضع على نسبة نصف الابعاد والخطوط الثلثة المقبولة ولا يتحقق التقابل
الا بان ديادة الاجزاء قوله لما تساوت الاجزاء طباعا فان الاجزاء المقادير بانفسها متماثلة
ومشابهة للكل في الحد والاسم واذا كان الجزء منها جزئيا قوله وانه يمتنع طريان العدم اللاحق
لان الزمان هو الذي يلزم من رفعه وضعه لان العدم اللاحق معناه في الزمان البعد كما
ان السابق معناه في الزمان القبل وبعبارة اخرى من جهة خصوصية محله وهو الحركة
الفلكية لانه لا يجوز قطعها ومحل محله وهو الفلك الذي لا يجوز عليه السكون فاذا فرض ان الزمان
قد حركه من الحركات المستقيمة العنصرية جاز عليه القطع قوله اي الجسم بالمعنى الذي هو مادة وبعبارة
اخرى بالمعنى الذي هو نوع لانه اذا اخذ لا امتداد سواء كان في الجسم الصغير او الكبير فقط
وبشرط لا اي بدون المنضمات من الصور النوعية والاعراض التابعة لها يتوهم اختلاف نوعي
بين امتداد وامتداد في مجرد قبول الابعاد والاختلاف بالقوة المسخنة النارية والقوة المبردة
المائية مثلا اختلاف بالضمايم الخارجة لان الجوهر القابل للابعاد موجود والقوة النارية
مثلا موجود اخر مقارن في السلسلة الصعودية وانما قلنا لا الذي هو جنس لان الجنس
هو المحمول على الكثرة المختلفة الحقائق والحمل هو الاتحاد في الوجود وهو المتغير
وجودا في وجود فصولها كما يتوقف وجودها واحد وجعلها واحد فالجسم الذي
هو جنس

هو جنس بين الانواع المختلفة وهو متحصل بفصولها المتباينة فالحيوان في الناطق
موجود بوجوده وفي الصاهل بوجوده وفي الناهق بوجوده فوجوده وجودات لا مرئي
انه لا بشرط يحمل عليها فيقال كل ناطق حيوان وكل صاهل حيوان وهكذا سيما في الجنس والفصل
من البسايط والكلام ههنا في الجسم بالمعنى الاول قوله كان البعد بينهما انقص غير متناه
بناء دليل هؤلاء على فرض تساوي الوتر مع الضلعين فيكون مثلثا متساوي الاضلاع
والزوايا قوله فيلزم ان يكون بعد توجد فيه زيادات غير متناهية فالشيخ قد زاد
امورا منها ان هنا زيادات غير متناهية بالفعل اذ ليس كما قد يتوهم ان الابعاد تتعاقب
الى غير النهاية ادعوى واضح بين الممتد المكاني والممتد الزماني فان اجزاء محور طلس لا
بل كلها موجود بالفعل في آن واحد واجزاء دقيقة من الزمان غير موجودة بالفعل
فكيف دهرية ومنها ان كل زيادة في بعد في فيها فوقه مع زيادة بنحو الاتصال منها كونها
بقدر واحد كثيرا لا يتوهم ليكم مبني على مقدمة لا يمكن اثباتها الا بعد اثبات مطلوبكم وهي وجود
بعد هو اخر الابعاد مشتمل على الزيادات الغير المتناهية لانا نقول هذا يلزم من الحجة لا
انه من مباديها ومن مقدماتها فرق بين ان تتوقف على امر منافي وبين ان تستلزم امرا
منافيا للمفروض كما هو مقتضى القياسات الخلفية ومنه كون الغير المتناهي محصورا
بين حاصرين قوله واجاب بان نسبة زيادة البعد الى زيادة البعد كنسبة ا ه فيكون
حكم الكم المتصل حكم المنفصل وحكم العظيم والكبير حكم الكثير غير متناه كما سيقول لكن عدد
الزيادات لا على التناقص كما اذا كانت الزيادة في البعد الثاني على الاول شبرا
وفي الثالث نصفه وفي الرابع ربعه وفي الخامس ثمنه وفي السادس نصف ثمنه
لا يصير مساحة زيادات السادس خمسة اضعاف مساحة زيادة الثاني لكن
عددها خمسة اضعافها قوله وبما اجاب به عن منع الذي اورده ا ه والحق ان
هذا منع لمقدمة بديهية فيكون مكابرة غير مسموعة اذ بعد كون عدد الزيادات
غير متناه وكونها بالفعل كما قلنا انه فرق بين اجزاء المتمادي في المكان والمتمادي
في الزمان وكون الزيادات فيما تحت ما هي فيما فوق وكون القاعدة العقلية

غير مخصصة اذ نرى البعد المحتم للا الفضل البعد المختم الماسفى لاشماك و هكذا لزم وجود
بعد مشتمل على الزيادات الغير المتناهية بالضرورة قولنا وكذا لجح آه اى الكل الافرادى
والمجموعى المذكورين فى كلام الشيخ حيث قال فلما كان كل زيادة توجد بعد فهى موجودة آه
قولنا والزاوية قابلة للقسمة مبنيا على قول من يقول الزاوية من مقولة الكم كالمهندس
فان الزاوية المسطحة عنده السطح من حيث معروضيته لهيئة حاصلة لاجل تلاقى الخطين
عند نقطة واما عند الحكيم فهى نفس تلك الهيئة العارضة كالشكل فعنده كلاهما من الكيفيات
المختصة بالكميات ومع فقبولها القسمة كقبول المساواة واللامساواة والحدة والانفراج
بالعرض للمقدار فالاستدلال على انها من مقولة الكم بقبولها القسمة غير صحيح وانما
يصح لو قبلتها بالذات وعلى اى تقدير قبول الزاوية القسمة انما هو بين الضلعين
لا من جهة الراس والوتر اذ هذه جهة نهاية السطح عند ملتقى الخطين بنقطة
قولنا لما قبولا فيه اشارة الى ان ليس المراد بقولهم ان الصورة محتاجة فى الشكل
او فى التشخص الى الهيولى ان الهيولى تفيدها الشكل فان الهيولى قوة انفعالية ليس شانها
الا الانفعال والقبول فالصورة فى قبول الشكل محتاجة اليها قولنا وحداى
الشكل اذ مع عدم اعتبار الهيولى لا فصل ولا وصل فى المتصل فلا تغاير ولا تعين
الشيخ فى الاشارات عبارته هكذا ولو لزمه منفردا بنفسه عن نفسه لتشابهت
الاجسام فى مقادير الامتدادات وهيئات التناهى والتشكل وكان الجزء المفروض
من مقداره ما يلزمه ما يلزم كليته انتهى والوحق اولى من التشابه اذ كما قال المحقق
الطوسى قدس سره لا يتصور التغاير فى الامتداد الا بعد وجود المادة ولعل التشابه
من باب ارخاء العنان ولو سلكنا هذا المسلك جعلنا الوحدة نوعية قولنا لازما
لهذا الشق وهو كون لزوم الشكل للامتداد بنفسه عن نفسه قولنا وبالجملة
لا مخصص آه بخلاف ما اذا كان اعطاء الغير بدخلية المادة ولواحقها فان المادة
باعتبار لحوق عارض استعدت لشكل معين وباعتبار عارض اخرى استعدت
لشكل معين اخر فلا يلزم التخصيص بلا مخصص على الفاعل وكذا اختصاص بعض افراد
نوع واحد

نوع واحد من النبات مثلا بالحلاوة وبعض بالمرارة وبعض بالبياض وبعض بالسواد
لاجل المادة ولواحقها قولنا فتامل وجه التامل ان الشئ الواحد من جهة واحدة
لا يكون فاعلا ومنفعلا كالبسيط الحقيقى واما من جهتين فهو ممكن فلم لا يجوز ان
يكون الامتداد بذاته يقبل الشكل وباعتبار حيثية يفعله نعم كون القبول و
الانفعال شان الهيولى لا الصورة وارد على كلا الشقين قولنا وذا محال لان
الهيولى متحيزة بالعرض والجسم متحيز بالذات مال المكان وكذا ليست ذات وضع
بمعنى المقولة او جزء المقولة اذ ليس لها اجزاء ذات ترصيف وترتيب بل الجسم كذلك
بالذات وقد اقتصر بانى المحدد وعلى هذا اختصارا وقد يقال بعد ما كانت قابلة
للاشارة الحسية فاما ان لا تنقسم اصلا فهى النقطة او فى جهتين فقط فهى الخط او فى
جهة واحدة فهى السطح او تنقسم من جميع الجهات فهى الجسم هف قولنا وهو نفس
الهيولى فى زيادة لفظ نفس اشارة الى تساوى ذات الهيولى بما هى هيولى اولى
فى مبدا السلسلة الطولية الصعودية الى جميع الصور وهذا لا ينافى تخصص استعدادها
اذا صارت موادا معينة متقننة كما فى السلسلة العرضية كما مر سيما من ان تفاوت
الاشكال والاحوال فى افراد نوع واحد انما هو بالمادة ولواحقها لاستواء نسبة الفاعل
الفياض الى جميعها قولنا فهذا بخلاف ما اذا كانت آه اى بعارض بالهيولى المعادة
حين خلعت عنها صورة ولبست اخرى فان الصورة السابقة مخصصة لها
بالصورة اللاحقة فلا يلزم هنا التخصيص بلا مخصص كما فى صورة التجرد عن كافة
الصور قولنا المجوز عندهم بل قال الشيخ فى الاشارات بحث هذا سر وهو
وهو عدم انقطاع الفيض وعدم الامساك عن الجود اذ يداه مبسوطتان
ينفق كيف يشاء قولنا وفى البيت اشارة فى البيت اشارة كان احديهما ام آه
ان البيت اشارة الى ان الصورة السوابق مخصصة للهيولى باللواحق فيها وثانيها
ان المراد بالمادة فى قولهم تعدد افراد نوع واحد انما هو بالمادة ولواحقها
الهيولى المصورة المتنوعة فان الهيولى الاولى واحدة شخصية وهو من القوة

ولا يمتنع صرف الشئ قولنا الا ان ما به الاستعداد أه فالهيولى ما لم يتصور بصورة
النطفة ولم تتكيف بمزاجها لم يستعد للعلقة وكذا في المضغة مشروطة بسبق
العلقة وهكذا فههنا ثلثة اشياء المستعد وهو الهيولى وما به الاستعداد
وهو الصورة السابقة والمستعد له وهو الصورة اللاحقة فالاستعدادات
المتفننة انما هي بالصور المتنوعة والامزجة المختلفة قولنا فالمراد بالتشخص هنا أه
اي ليس المراد بالتشخص في قولهم الصورة محتاجة الى الهيولى في التشخص وكذا في قولنا
احتاج شخصيتها التشخص الحقيقي الذي هو الوجود بل اماراته وكواشفه التي هي الكيف
والكم والوضع المعينة وغيرها كما في قولهم انها محتاجة في التشكل فان الشكل منها
وقد عرفت ان احتياج الصورة الى الهيولى فيها معناه الاحتياج في القبول والانفعال
قولنا وجوده علي اي ليس المراد بصورة ما الفرد المنتشر ولا الطبيعة الكلية
لا من حيث التحقق بل المراد الكلي من حيث التحقق فذات الصورة الموجودة
شئ والصورة الشخصية المحفوفة بالشكل وغيره من العوارض المشخصة شئ
فالطبيعة موجودة وشخصها ايضا موجود ولهذا فالشخص موجود
بالاتفاق والكلي الطبيعي وجوده معركة للآراء فذات الصورة محتاج اليها
للهيولى وشخصها محتاجة اليها والى لواحقها من الفصل والوصل و
الحر والبرد والتخلخل والتكاثف وبالجملة الانفعال قولنا وليس من شرط
أه فان الكثرة ليست منحصرة في كثرة المنفصلات فان كثرة المهية والوجود
شئ وكثرة الجنس والفصل شئ وكثرة الجهة النورانية والجهة الظلمانية في الممكن شئ
قولنا دهرية قد مر معنى الدهر والزمان والسرمد والفرق بين هذه الثلثة في
وما قبله انا فيما قبل كنا بصدد اثبات الوجود للطبيعة لصورة ونحن ههنا
بصدد اثبات الوحدة والثبات بعلاوة الوجود قولنا الا اطلاق الوجودي
اي السعة لا الابهام الذي في المفهوم الكلي والفرد المنتشر قولنا ذا حال في
هذه الحال اشارة الى لزوم الصورة النوعية للجسمية فان الجسمية لا توجد
بدون

بدون النوعية كما مر لانه لا امتداد جوهري فارغا عن نوعية قولنا
ان قيل ما سببه أه اي كما ان اختلاف الاحوال من الحركات والحرارة
والبرودة وغيرها معللة باختلاف الصور فليعلل اختلاف الصور
ايضا بشئ قولنا مفهوما فهو ذاتي اي كما انه ما جعل الجاعل الانسان
انسانا والفرس فرسا والبياض بياضا والسواد سوادا ما جعلها مختلفات
اذ الاختلاف ذاتي بعد ما تصورت الموضوعات والذاتي لا يعلل وانما
قلنا مفهوما للاشارة الى انه لا اختلاف في تلك الصور وجودا بل في
المثل ايضا اذ لا احتجاب عن المادة والزمان والمكان والامتداد ونحوها
وبالجملة الاختلاف مثل ما ههنا فانه من خصوصية الموطن الخاص فهو في عالم
المادة بنحو وفي عالم الفوق بنحو وفيما فوق الفوق كذا وكذا كذلك قولنا
كما هو طريقة العرفاء طريقتهم اظهر لان ارجاع الامر الى الله واختتام
نفي التعليل في اسمائه وصفاته اقبل من ان الذاتي لا يعلل فعندهم ارباب
الانواع اسماء الله وصفاته قولنا بصورة اخرى اي من نوعها والتي
تعاقبه مجون قولنا ابداعية اي هذا في اشخاص الصورة بتمامها واما في النوع
فلانه غير مسبوق بمادة ومدة قولنا بل اختلاف حصص الوجود له
باعتبار اختلاف الوضع الذي هو لازم غير متاخر في الوجود عن الجسم
وباعتبار قبول الفصل من جهة المادة وههنا جواب آخر وهو ان الصور
المنوعة سابقة على الجسمية والفصل محصل الجنس فلا جسمية سابقة حتى يقال
ما المخصص لها بالصورة المنوعة قولنا في الوجود والتنوع فالصورة
النوعية حالة في المحل المحتاج الى الحال في التنوع فهي جوهر قال الشيخ في الشفاء
الموجود على قسمين احدهما الموجود في شئ آخر ذلك الشئ الآخر متحصل القوام
والنوع في نفسه وجودا لا كوجود جزء منه من غير ان يصح مفارقته لذلك
الشئ وهو الموجود في موضوع والثاني الموجود من غير ان يكون

فحينئذ بهذه الصفة فلا يكون في موضوع البتة وهو الجوهر انتهى بخلاف مثل البياض
فانه حال في الثلج المستغني في الوجود والتنوع عنه والمراد بالتنوع هو التنوع
التكافوي مثل ان يكون نارا وهواء وماء وغيرها كل في عرض الاخر فلا
يرد ان الجسم نفسه نوع بل الهيولى نوع بسيط فان الصورة الجسمية والنوعية
نوعان موجودان مرتبين لا متكافئين مثل النارية والمائية وغيرها
قال الشيخ في الشفاء الجسمية المشتركة بين الاجسام باسرها طبيعة نوعية
لا تحصيلية اذ خالف جسمية اخرى كان ذلك الاختلاف لاجل ان احدها
حاره والاخرى باردة وان احديها لها طبيعة فلكيه والاخرى لها طبيعة عنصرية
الى غير ذلك هذه كلها امور خارجة عن طبيعة الجسمية فان الجسمية امر
موجود في الخارج والطبيعة الفلكية مثلا موجود اخر قد انضاف
هذه الطبيعة في الخارج الى تلك الطبيعة انتهى فعلى قولنا عين الفصول
الحقيقية فان الناطق والحساس والنامي مما يذكر في حد الانسان
تغاير عن النفس الناطقة والنفس الحيوانية والنفس النباتية اللاتي
هي الصور النوعية ومقصودنا امران احدهما الجوهرية والاخر
بالعرضية وكلاهما مستنبط من كونها عين الفصول اما الجوهرية
فلان الجنس يصدق على الفصل فيصدق كل ناطق جوهر وكل خفيف
مطلق جوهر وقس عليه واما الاخر فلان الجوهر يصدق على
ثلثة الجوهر الجنسي والنوعي والفصلي كل بنحو فالاول فالاول من
باب ان ثبوت الشيء لنفسه ضروري وسلبه عنه ممتنع والثاني من
باب صدق الجزء المحمول على الكل وكلاهما صدق ذاتي والثالث من
باب صدق اللازم على الملزوم وليس ذاتيا والا كان لكل فصل فصل
الى غير النهاية قولنا حيثية استعداد الحركة والسكون التفصيل
ان المقصود من التحيث بالحيثيات في موضوعات العلوم ليس
انها

انها اجزاء الموضوعات او لا انها لا بد من اعتبارها في موضوعية الموضوع
لكل مسئلة مثل ان يقال في الطبيعي الجسم من حيث الحركة والسكون
متحيز او متشكل بل المقصود امران احدهما التفرقة بين الموضوعات فان شيئا
واحدا يكون موضوعا للعلوم بحيثيات والتحيث داخل والحيثية خارجة مثل
الكلمة فانها موضوع لعلم النحو من حيث الاعراب والبناء ومن حيث الصحة والاعلال
وغيرها مما يتعلق ببنية الكلمة موضوع الصرف وقس عليه وثانيهما التنبيه على
محمولات العلم فانه كان معرفة موضوع العلم توجب البصيرة للشارع فيه كذلك
معرفة محموله توجبه فان كل محمولات مسائل النحو لا تخرج عن الاعراب والبناء وكذا
الصحة والمرض في الطب والحركة بمعنى التغير المطلق والسكون في الطبيعي وبالجملة
فالجسم من حيث الحركة والسكون موضوع هنا اي لا من حيث الوجود والوحدة
والهوية وغيرها بل من حيث انه يصح ورود التغيرات كالتكون والفساد
وغيرها واعلامها الثانية فهذا موضوع الطبيعي وهذه محمولاته قولنا
فلم يلزم كون العرض داخلا آه اي كالجانب ما ذكره السؤال المصدر بان
قلت كذا الخ بدفع الاشكال بان حيثية الحركة والسكون ان كانت شطرا لزم
ان يكون العرض المحمول لموضوع العلم داخلا في الموضوع وان كانت شرطا
لزم عدم افادة الحمل حيث يقال الجسم من حيث الحركة متحرك ومن حيث
السكون ساكن واراد ان يبطل كلا من الشقين بمحذور ملحق
والا فعدم الافادة يلزم في الشقين فحاصل جوابه ان العرض
المحمول هو الخصوصية والمعتبر في الموضوع هو القدر المشترك واين
من الاخر وحاصل الرد ان القدر المشترك ايضا لا يكون اعتباره
في جانب الموضوع لانه محمول اصل موضوع العلم قولنا واما انتهائها
اي على سبيل الاتصال الحقيقي قولنا لا في المقصود اذ المفروض
انها بديهية فلا تصل الى واسطة في العلم هي المبادئ التصورية

وان احتاجت الى واسطه فى الثبوت قوله ثم بجعل الحركه معرفه اى فى اخر
كمبحث الان والزمان اذا اردنا ان نعرفها بجعل الحركة المعلومه لنا بهذه
الامور البديهيه ذريعه لمعرفتها فنقول الزمان مقدار الحركه ولان طرف
مقدار الحركه قوله او مقدرة كما فى العقل الكامل كما فى الفلك بالنسبه الى الصورة الفلكيه
المطلقه قوله بل كل شى يفرض فرق ما قبله اذ فيهم منه ان فيها شيئا بالفعل ولكن
بقى فيها شى بالقوة فقلنا ان القدر الذى صار بالفعل مشوب بالقوة فقلنا
ان القدر الذى صار بالفعل مشوب بالقوة لانه متصل غير قار ولا جزء يفرض
فيها الا ويتجزى والتجدد فيها عين التقضى والتكون عين التصرم فكل
جزء منها يحصل لا يحصل بتمامه وفعليته مشوبه بالقوة ومن هنا لا جزء
اول ولا جزء اخر حقيقيين فيها والشوب الذى قلنا ليس من باب التركيب
اذ الاعراض بسايط خارجية بل من قبيل وجه الله و وجه النفس فى وجود
الممكن قوله فاذن الحركه كمال اول لما بالقوة آه اى لفظ لما بالقوه اشارة
الى تينك الخاصيتين واما من حيث هو بالقوة فى كلام ارسطاطاليس فهو
احتراز عن الصورة النوعية التى لموضوع الحركه كالصورة النوعيه التى
للجسم المتحرك فانه وان صدق عليها انها كمال اول لما بالقوة لكن ليس كمالتيها
من حيث بالقوة لان الكمال الذى يتعلق به من حيث القوة لا بد ان
يطرد القوة وهى كانت حاصله له قبل الحركه وكان بالقوه بعد
واذا خرج عن القوة لم يخرج بها بل بالحركه قوله اول الاكوان انما وضعوا
الكون موضع الجنس فى الحركه والسكون لانها عندهم من الاكوان
الاربعه وهى هما والاجتماع والافتراق قوله اعم من التحقيقيه والمقدريه
اى ان قال قائل ان الاوليه مضايفه مع الثانويه ولا كون ثانيا للمتحرك
فى اى حد فرض والا لزم سكونه وكذا اوليه المكان ليست لها ثانويه
حيث ليست لساكن فيه فالجواب بالتعميم فلو كان للمتحرك فى حد كونان
فسكن

فسكن فيه لكان كون اول له كون ثان ولو لم يكن الكون الثانى للساكن فى
المكان الاول فتحرك عنه لكان مكان ثان والمراد من التعميم ان
ان الاوليه ليست منحصرة فى التحقيقيه حتى اذا لم تصدق اختل التعريف
والتقديريه كما فيه قوله بل نه ما نبه على انها آه يعنى ما قلنا انها لا يخ
من حصول قطع آه انما هو لتصحيح زمانيتها مع وجه الانطباق
واما زمانيتها لا على وجه الانطباق فهى لها بنفسها ومعناها
انه لا جزء يفرض فى زمانها الا وهى موجودة فيه قوله بين المبدء والمنتهى
ولا تتوهم ان المبدء والمنتهى هما الجزءان الماضى والاتى لانهما ايضا توسط
وليسا طرفين فالمتحرك ما دام متحركا حالة التوسط بين الاينات والكيفيات
والمقادير ونحوها والتوسط حالة بسيطة ثابتة بذاتها انما السيلان
فى نسبته بحسب حدود فانه حدود المسافه فهو المستمر والقطعيه
هى الممتده والمتصله الواحده المركبه من الاجزاء المفروضه قوله تفعل فى
الخيال آه وفى الحس المشترك اولا فان الخيال شانه الحفظ والحس المشترك شانه
ادراك الصور الجزئيه قوله اذ لا ان لمعنيان آه والاول موجود بسيط
سيال هذا والتوسط الذى هذا وعاؤه مثالا لان لوجه الله السارى
فى كل شى والنسبه كالنسبه والثانى لا يحصل له اذ الزمان متصل لا مفصل
فيه فى الخارج وان له نفس امريه فى الذهن وبحسب اعتبار ما كانات الاسبوع
فبها يتحقق للزمان اجزاء وجزئيات من الاعوام والاشهر والاسابيع
والايام والليالى والساعات والدقايق والثوانى الى غير ذلك قوله
لحركه جالس السفينه فلها صحه سلب وصحه اثبات اما الاولى فبالحقيقه
واما الثانيه فبعلاقه كالظرفيه وشبهها كيف وقد انتقل ذلك الشى
من مكان الى مكان قوله فالفاعل تفريع على الاستفادة اى لما كانت
القوة المحركه شيئا مستفادا من الخارج فالفاعل غير ذلك المفيد

بل لانه لازم للشيء المستفاد بدليل جواز عدم القاسر لمعية بقاء الحركة والمعلول
معدوم بعدم العلة مولا حسب الفواعل آه حاصله ان الحركة لما كانت متعلقة
بستة اشياء فلها تقاسيم بحسبها وكثير من التقسيمات هكذا مثل
ان النفس تنقسم بحسب القابل وشبهه الى السماوية والارضية ثم الارضية
الى النباتية والحيوانية والانسانية وتنقسم بحسب المتعلق الى الدائمة
كالفلكية وغيرها كغيرها او كالناطقة القدسية على قول افلاطون
وغيرها وتنقسم بحسب ما منه وما اليه الى العائدة اليها ما ابتدئ منه
والى المقطوعة الطريق كالعقل والجهل حيث مثل الاول امرائه ثم
بالاقبال والادبار ولم يمثل الاخر كليهما والى النفس الكلية الالهية
وهي الجوهر اللاهوتية والى غيرها وتنقسم في علم الاخلاق بحسب ما فيه من الخواطر
الشيطانية والنفسانية اي الوساوس والهواجس والخواطر الملكية والربانية
اي الالهام وتقسيم الخاطر الى الامارة والمسولة واللوامة والمطمئنة مولا
وليعرف الاربع اي التي بحسب الفاعل في الخمس التي بحسب ما فيه وحاصل
الضرب في التوسط والقطع وامثلتها واضحة في الجدول المرسوم
وههنا مطلب اشراقي وهو ان الحركة كما اشرنا سابقا طلب وتوجه وانتظار
وعشق ويسمون مبدئها مبدأ الميل المستدير ومبدأ الميل المستقيم
وقد يجعلون الميل برزخا بين الطبيعة والحركة الا ان التفاوت بينهما تفاوت
بالكمال والنقص والمطلوب بها محيطا او مركزا او كما لا كيفيا او مقداريا
او جوهريا او غيرها ما لم يكن له وجود لم يكن مطلوبا والوجود فائض
من صقع الله ونوره ووجهه فهو منتهى الطلبات وقبلة التوجهات
وعشقه اصل العشقات كما انه الاصل المحفوظ في الفواعل المحركات
التي تاتي في المسئلة الثالثة اذ المحركات المتحركات لابد ان ينتهي الى
المحرك الغير المتحرك فان هذه المحركات متحركة اما بنفس الحركة التي هي
اثره

اثره كالطبيعة التي في الحجر فانها كما تحرك جسم الحجر من العلو الى السفل
تتحرك بنفسها ايضا من العلو الى السفل بتلك الحركة الاينية واما بنوع
اخر من الحركة مثل الحركة الجوهرية للطبيعة مولا وايضا ما يتقدم تقدما زمانيا
مع سابقه مجرد عدم اتحاد الفاعل والقابل من غير تعرض لكون
الفاعل معطيا ومعطي الشيء واجده ومستفيده فاقده هناك
بخلافه هنا مولا من العوارض التحليلية اي من عوارض المهية لا من عوارض
الوجود فان من العوارض ما هو عارض من تلقاء المهية كالوجود والامكان
للمهية والوحدة والتشخص للوجود والحركة بالنسبة الى المقولة هكذا فهي العوارض
الغير المتاخرة في الوجود بل موجودتان بوجود واحد مولا اي الهيئات
النورية آه وذلك لان العالم لما كان عالم الجمع كان وجود الموضوع
عين وجود العرض وبالعكس والصفات هناك عين الذوات لكن في هوياتها
الوجودية لا عين مهياتها فان كون الصفة عين الذات على الاطلاق من
خواص الواجب بالذات فعشق كل مجرد هناك بذاته وباطن
ذاته ههنا تنزل وصار شوقا للشوقية وشهوة للشهوية وقهر
كل عال على سافل هناك تنزل وصار ههنا غيظ القوة الغضبية
حتى صار في البدن اسودا والوجه وضربان الشريان وقس عليه
الم تسمع قول الاشراقي ان طعم السكر والسكر هناك موجود بوجود
واحد فلا خلو وتفرقة في الملاء الاعلى مولا في وجودها وان كان
بتجدد الامثال على الاتصال مولا انها مع وجود السيالات وذلك لانه لا ساكن في
الطبيعة فجواهر عالم الطبيعة كمالها الاول وذاتها التي هي وجودها سيال بناء
على الحركة الجوهرية نعم عند ثانيها ليس السيلان في كمالها الاول ووجودها
بل في كمالها الثاني ووجود اعراضها مولا وما ذكر من ان السيال آه وهو
ما صححه صدر المتالهين من انها من العوارض الغير المتاخرة في الوجود

للمقومات فان تحدد المقولة نفسها وجودا كان وجود المهية نفس كون المهية
وتحققها لا امر ينضم اليها فيكون الحركة في كل مقولة من تلك المقولات اينا
فاين وان وضعا فوضع وهكذا وهذا كقول من يقول العلم بالبسيط كيفا
بل من مقولة المعلوم فالعلم بالجوهر من مقولة الجوهر وبالكيات من مقولة
الكم وبالاوضاع من مقولة الوضع وهكذا ومن الاقوال على ما رايناه في كلام الشريف
ان الحركة من حيث التحريك من مقولة ان يفعل ومن حيث التحرك من مقولة ان ينفعل
وهذا سخيف لان الحركة غير التحريك والتحرك كما ان السخونة غير التسخين والتسخن
وهو من الكيف وهما من الفعل والانفعال ومنها ان الحركة عرض وراء المقولات
كالوحدة والنقطة والفصول البسيطة والوجودات الخاصة الامكانية وغيرها
فان اجناس الممكنات ومقولاتها عشرة لا ان الممكنات منحصرة في المقولات
العشر ولا يخفى ان النقطة عدمية من وجه والوحدة والفصول هي الوجودات
الخاصة والوجود بذاته لا جوهر ولا عرض فامكانها هو الفقر والربط
قوله كالعرض في الموضوع هذا غفلة عن اختلاف استعمال كلمة في بحسب
الموارد في العلوم الحقيقية فان استعمالها في المكان بنحو وفي الزمان اخر
وفي المحل بنحو وفي مطلق القابل بنحو اخر وفي المجردات بطور وقس عليها
موارد اخرى فالحركة في الموضوع له معنى وفي المسافة له معنى اخر مثل كونها
في الزمان وكون الزمان فيها قوله او صنفا او من فرد الى فرد
وانما ذكر الصنف للاشارة الى ان المتحرك بصدد الاستكمال فى المراتب
ما فيه متفاضلة قوله لم يمكن ان يكون حصولها بالتدريج فالسخونة
مثلا تحصل بالتدريج بخلاف تدريج السخونة وهو كالتسخين والتسخن
بمعنى كون ما يكون التدريج معتبرا في مفهومه دفعيا انه لا تحصل بالتدريج
وايضا انتقال الموضوع اليه دفعي فان زمان السكون وعدم
التلبس بالتدريج ليس زمان الانتقال بل زمان المنتقل منه وزمان
الحركة

الحركة والتلبس بتدريج التاثير والتاثر مثلا ليس زمان الانتقال ايضا
بل زمان المنتقل اليه فالانتقال في الان الذي نهاية زمان السكون
وبداية زمان الحركة والتدريج فهو دفعي قوله ولم يمكن الخروج عن
الحركة اي الخروج في كل ان مع ان الحركة خروج عن المساواة بحيث
في الموضوع في كل ان فرد اخر فلا بد ان يكون للمقولة افراد انية حتى
يمكن الخروج في الان عنها مثلا السخونة يتم وجودها وجعلها في الان
والتسخن لا يجعل ولا يوجد الا في زمان قوله في تسخنه متبردا يعني
يقتضي الحركة وان لموضوعها في كل ان فرد الزم وجود التبرد في الان
الثاني بمقتضى ان التسخن زماني ولا يتم في الان كان باقيا بعد فهو
اجتماع الضدين قوله نكر الحركة الكمية في النمو والذبول وجه ان
موضوع الحركة لا بد ان يكون مما منسوبها اليه باقيا بعينه وشخصه
وهنا ليس كذلك لان النامي مثلا يتحلل بالحرارات وغيرها ويداخله
اجساما خارجة غذائية وليس عندهم شيء ثابت ولذا كان للشيخ الرئيس فيها
تشكيك حله ان البقاء اما من جانب القابل فباعتبار الهيولى المحفوظة بصورة ما
ومقدار ما وما فيه هو المقادير المخصوصة واما من جانب الفاعل فوجه الله
الثابت الباقي واما من جهة نفس المقبول فهو انه في الناميات الانسانية نفس
ناطقة ثابتة مجردة وفي الناميات الحيوانية نفس مجردة تجردا برزخيا وفي النباتات
نبات باعتبار قاعدة محفوظة دوارباب انواعها المجردة المتصلة بها
وكذا في السمن والهزال اذ لا فرق الا بان النمو والذبول في الاجزاء
الاصلية اعني التي مخلوقة من مني الوالدين كالعظم والعصب والرباط والشريان
والوريد ونحوها والسمن والهزال في الاجزاء الغير الاصلية من اللحم والشحم
والسمين الاجزاء ينفذ اه مثل ان الاجزاء النارية من حوالي
القدر ومساماته الضيقة ينفذ في الماء وتفشو فيه المكبوبة

على الماء فيتكاثف هواء القارورة ببرد الماء او لتنافرهما وشبه ذلك فيرجع
الى المخلف فيتبعه الماء او المايع الآخر لمحالية الخلاء بخلاف ما اذا كانت غير مصوصة
وبهذا التدبير يدخل المايعات في قوارير ضيقة الافواه   ذاتا وصفات جوهرا
وعرضا فالدليل المشهور فيما بين الحكماء ان العالم متغير وكل متغير حادث
دليل متين على حدوث العالم الطبيعي اذا حمل على انه متجدد بشراشره اي بذاته
وصورة النوعية وصورة الشخصية لا انه متغير باوضاعه وكيفياته وايون
بعض اجزائه وكمياته فقط انما الثابت القديم وجه الله تعالى واينما تولوا فثم
وجه الله وما قلنا انه بحيث لا يلزم آه اشارة الى ما مر ان اولى العقايد بالقبول
الجامع بين الاوضاع وخير الاوضاع اوضاع الاديان واوضاع البرهان
اذ في تكذيب البرهان العقلي تكذيب العقل والنقل جميعا فان صنع الله صفاته
واجادته وافاضته ثابت قديم والخلق وما من ناحيتهم حادث متجدد ازال
جانب بعد ايجاد تكميل ومن جانب وجودهم لحظة تبديل   والوصول الى الغايات
اي فكان الوصول فان الوصول بنحو التحول والاتحاد لا بالاتصال كالاضافات
النفس تتحول الى العقل بالفعل والعقل تفنى في العقل الفعال وهذا لا يتيسر الا
بالتبدل الذاتي في الحركة الجوهرية من نقص الى الكمال الذاتي   والوحدة الجمعية
اي كالوحدة الجمعية وهذا ايضا لا ينافي الا بان يكون جسمانية الحدوث روحانية
البقاء متحركة من الطبع الى اللطيفة الاخفوية فاذا كان تبدلها الذاتي على نحو
الحركة فيما يجوز من اللطايف كان على سبيل الاتصال الوحداني الاستمراري
وغير ذلك مثل ان الصورة النوعية في الانسان كانت واحدة
متفاضلة الدرجات لا ان فيه صورا عديدة ولا ان هناك كون الصورة
وفساد الاخرى وغير ذلك ثم ان هذه مبادئ براهين عديدة على الحركة
الجوهرية منها انه لو لم يجز الحركة في الجوهر لم يكن عالم الطبيعة بشراشره
حادثا والتالي باطل فالمقدم مثله منها وهو من باب الغايات انه
لولم

لو لم يجز الحركة في الجوهر لم يتحقق الوصول الى الغايات والتالي باطل
فالمقدم مثله منها وهو من باب المبادئ انه لو لم يجز الحركة في الجوهر لم يكن للنفس
الناطقة وحدة حقة ظلية للوحدة الحقة الحقيقية والتالي باطل فكذا المقدم
لا انه جعل المتجدد بالذات متجددا لبطلان الجعل التركيبي بل بطل
جعل هيئة التجدد بسيطا والحاصل ان وجود الطبيعة له اعتباران
اعتبار انه موجود واعتبار انه متجدد فالاول مجعول دون الثاني
وينتهي [illegible] عندها لان ما بالعرض لا بد ان ينتهي الى ما بالذات
كما في العلم الثاني فلا بد ان يكون في العلم علم بالذات وفي القدرة قدرة بالذات
وفي الارادة ارادة بالذات حتى يكون هذه في شيء لا بالذات فههنا ايضا
لا بد ان يكون في السيلان سيلان بالذات وهو سيلان الجوهر
لان سيلانه عين ذاته ووجوده فالطبع كاصل شجرة يتحرك فيتبعه
اغصانها واوراقها لا كاصل ثابت يتحرك فروعه   فانها باستخدام
الطبيعة ولهذا يوجه قول بعض الحكماء ان حركة الفلك طبيعية لا انها ليست
ارادية حاشاه   والتصورات آه فان التصور الحقيقي لا المصدري
هو المتصور بالذات لا المتصور بالعرض ولهذا قالوا العلم هو الصورة الحاصلة
فتصورك للشمس شمس اخرى وللقمر قمر آخر وللحجر حجر آخر وهكذا فقولهم
ان العلم والتصور عرض وكيف ليس معناه ان الشيء اذا تصور انقلب
وصار عرضا وكيفا بل معناه الجمع بين الامرين من جهتي العرضية
والكيفية من جهة الوجود الناعتي للاشياء في الذهن فينتزع العقل
من هذا الوجود الكيفية العلم الذي هو نوع من الكيف والجوهرية مثلا الجنسية
والنوعية من جهة ان ماهيتها ماهية شأن وجودها في الخارج ان لا
يكون في الموضوع   اذ الكليات آه وايضا الخياليات جواهرها
بالحمل الشايع جواهر لكونها افرادا ذهنية للطبايع الكلية

بالمشتقات ومثلوا بما عبروا عنه الكيف بالمتكيف ومثلوا بالحار والبارد والابيض
والاسود والكل عبروا عن الاضافة بالمضاف ومثلوا بالاب مثلا والعلامة
الدواني تمسك في الاتحاد بان النفس اذا ادركت البياض حكمت بانه ابيض
قبل ان تروى وتتفطن بانه عرض ولا بد له من موضوع فنفس البياض ابيض
وبهمنيار يقول لو كانت الحرارة قائمة بذاتها كانت حرارة وحارة
جميعا وكل المحققين من اهل العقل واهل الذوق يقولون ان الحق تعالى
لا مهية له بل هو وجود وموجود والقائلون باصالة الوجود عندهم
كل وجود ببساطته موجود وهو الموجود الحقيقي عندهم فكذا الابيض
الحقيقي هو البياض والعاج هو الابيض المشهودي وقس عليه
كان عرضيا محمولا اي ليس الفرق بين العرض والعرضي بمجرد ان جعل احدهما
مبدأ الاشتقاق والاخر هو المشتق فانه فرق لفظي بل بان وجود
السواد مثلا اذا اخذ لا بشرط اي انه درجة من وجود موضوعه
وانه ظهور ذلك الوجود فهو عرضي بان العرضي هو الخارج المحمول والحمل هو
الاتحاد في الوجود واذا اخذ وجوده بشرط لا اي انه وجود
ناعتي ووجود الموضوع وجود منعوتي واحدهما ازاء الاخر
وان كان رابطا متعلقا بالاخر اذ ما فرق بين ان يكون الشيء
مع الشيء وان يكون الشيء نفس الشيء فهو عرض فالعرض والعرضي
متحدان بالذات متغايران بهذا الاعتبار فالتبدل القائل
به القوم في المقولات الاربع من الاعراض تبدل في العرضيات و
التبدل فيها تبدل في الجواهر المعروضات لان حكم احد المتحدين
حكم الاخر كما هو التحقيق ويقول به المتالهون فقالوا لو انقطع الجود
يتجدد انا فانا على المهيات الامكانية واذ كان امثالا لم يشعر بتجدده
فاذا تاملت ان التجدد على سبيل الاتصال بلا انفصال وانه لا تخصيص

له بوجود

له بوجود الاعراض وبالمقام الثانوي للجواهر بل التجدد والسيلان بلغ
الى مقامها الاولي كما لها الاولي ان المهية الجوهرية باقية بوجودها
اي بالاصل المحفوظ في الوجودات والمتبدل اي ما به مراتبه علم انه قول
بالحركة الجوهرية والعرضية جميعا ودفع ما قالوا من عدم بقاء
الموضوع وهذا اعظم شبهة اوردت انكارهم الحركة الجوهرية
ولما كانوا نافين ونحن مثبتون ونفي الطبيعة بنفي جميع افرادها
واثباتها بتحقق فرد ما لنا ان نقول الهيولى الجسمية ثابتة بذاتها
وصورتها الجسمية وهي باقية بعينها فهي موضوع الحركة والطبائع
سيالة اعني هي ما فيه الحركة سيما الجسم بالمعنى الذي هو مادة و
المتبدل لا يلزمه القول بحركة كل الجواهر فان الجواهر المفارقة لا حالة
منتظرة لها ولا حركة فيها انما الحركة في المقارنات وفي النفس بما هي
نفس متعلقة بالطبيعة والثاني يلزمه نفي السيلان عن جميع الانواع
الجوهرية فالهيولى مع مقدار ما ليس المراد مفهوم مقدار ما
ولا الفرد المنتشر منه بل الاصل المحفوظ منه وكلمة ما تعبير عن السعة
الوجودية والمراد بالمقادير المعينة مراتبه فلا المقدار وكذا
الكلام في صورة ما والصور المعينة فصورة ما هي اصل محفوظ
في الصور كما ان السيال شرط بقاء الموضوع ومراتب الصور
ما فيه الحركة كما اشير اليه عند قولنا لا غرو فالكلي اه وهذا الجواب
ارخاء للعنان بان يكون المراد من صورة ما هو المفهوم العام
من حيث التحقق واما اذا اريد بها الصورة الدهرية فلا يتوجه
السؤال مبقية اعلم المفارق اي للهيولى الجسمية بل النوعية
بالصورة المنوعة بقاء برب النوع يعني ان فاعله محفوظ
نور رب النوع مختفي على صفحة وراسم عند الله ونور الثابت

ومعهم ثابت وهذا بقاء آخر سوى بقاء نفس الهيولى كما مر اذ لها بقاء في
جميع الصور والاحوال وحدة وشخصية لا يقدح فيها الانفصال وكثرة
الاتصال اذ لا تعيين صورى لها وليس مرادنا بالمفارق آه اذ
في طبايع الافلاك والفلكيات ايضا الحركة الجوهرية والعقل العاشر عند
المشائين مدبر عالم العناصر باذن الله وطبق هذا على ما قلنا بقاءها
وكان حفظ كل نوع بالمثل وشخصيتها بوجهها اى بوحدتها
وشخصيتها اللايقتين بذاتها المبهمة بوجودها الذى هو القوة السابقة
لا بغيرها نعم لها بقاء آخر بالعرض انا نتكلم الان آه حاصله انه اذا كانت
الصورة سيالة والحركة امر مستمر وتدريج متصل لم يكن هذا التبدل موجبا
لعدم بقاء الهيولى اذ هنا صورة واحدة مستمرة بازاء التوسط وصورة
متصلة واحدة بازاء القطع كما ان هنا صورا متفاضلة متكاملة باعتبار درجات
الصورة الواحدة نعم لو لم يكن لهذه الصورة التي ما فيه الحركة اصل محفوظ من الصورة
والاتصال صدق ان الهيولى ليست الا مع الصورة السيالة وهذا كذا في البواقي مما فيه
الحركة فلها افراد ذاتية وافراد زمانية ومن هذا استخراج الجواب عما يتوهم
ان لا يكون للمتحرك في الاين في حال حركته اين بالفعل ومثله الكلام في الكم والكيف
والوضع فحاصل الجواب ان الافراد الآنية مما فيه الحركة وان كانت بالقوة الا ان الفرد
الزماني المذكور انما هو بالفعل وان لم يبق فقد بطل بعضه لم يكن حركة ايضا بل تفاسد
وتكون وكذا في كل ان حصل آه محذور لا حرج في الشق الثاني وهو انه
لا يكون هنا صورة بالفعل اذ الصور كلها بالقوة وقوة الشيء بما هي
قوة الشيء ليست بشيء لكنه غير مستقر باعتبار نسب التوسط في موافاته
درجات ما فيه فان انه مما فيه شيء بسيط مستمر غير مستقر وهو كالآن
السيال واما في الحركة فالكل آه كالفاتر والحار والاحمر في المتسخن
والاصفر والاخضر والاسود في المتلون بالتدريج فانها سنخونه
سيالة

سيالة ولون سيال فكذا الجوهر القابل للابعاد والنامي والحساس والناطق
وكلام قوله تعارض بالقائل وان جاز في الكيف آه فان هذه الاعراض
مع سعة ما لا يخرج الموضوع عنها سيما في مقام شخصية الموضوع خصوصا
في المقدار فصورته سيالة آه كما ان حدوث الحادث ليس بحادث
على حدة انما هو حدوثه فقط ومراده لحاظه كذا التجدد الصورة وسيلانها
مرات لحاظ الصورة السيالة وقد مر ايضا وجود الفرد الزماني المستمر
والمتصل في المراد بالصورة هنا صورة جميع العالم الجسماني الطبيعي
كما يأتي تنظير العالم الكبير بالصغير واحدة اى وحدة جمعية لاستمرارها
واتصالها على الهيولى اى هيولى الكل والحق ان هيولى الفلك و
الفلكي والعنصر والعنصري واحدة لا تفاصل في القوة ولا ميز في صرف الشيء
فسكون اى في الحركة وعدم اى في الصورة واذا فرض فصلان
اى في الزمان باللزوم والتبعية لزم تتالي الآنين واذا كانا في الحركة والصورة
لزم تتالي الآنيين وتتالي الآنين محذور ان لم يكونا اثنين في اعتبار
بفصلين متتاليين في الحد فلم يكونا اثنين ايضا اذ التداخل في النقطة
جائز بالوجوه المتقدمة وبوجه الله الباقي القديم فاينما تولوا
فثم وجه الله يظهر لك بوجه ان ينظر عقلك الى العالم الطبيعي من خارج
الافلاك فيتامل استمرار صورته واتصالها ومظهريتها للدوام اسد
او ضاع ثوابته كل مع الآخر لا بشرطي تامل الدوام ما كنا في تمييز الثبات
غير سيال بما في عالم الكيان وحدود الذين ان الذي لا يعبأ به بالنسبة
الى الفلك فضلا عن الملك وبعضه من غير مكانى اى هم توسمد هم
تو زده یکتا بود بال و پری بودن بی زین کبند چرخ سال جو رخ
اشارة الى مثال قوله تعالى وترى الجبال اى ترى طبايعها ساكنة
وهي سيالة جوهرا او ترى جبال وجودات الاناسى ساكنة وهي

متبدلة ذاتا وجوهرا فى السلسلة العرضيه والطوليه الى ان تنفخ فى اسه
كاندكاك جبل انيه موسى عند التجلى وهذه الكلام فى الخلق الجديد
بحسب السلسلتين اما فى الجسداه فالانسان الصغير كالكبير يتحرك
جوهرا اما جسده فيستكمل بالاعمال بالجوهر حتى يتصل ويتحول الى الصوره
المثاليه واما نفسه فيستكمل ظاهرا وباطنا حتى تستغنى عن البدن الطبيعى
وقواه بل ان صار عقله النظرى بالفعل يتحول الى العقل المفارق الفعال
وصار روحا مرسلا بعدما كان روحا مضافا معها على الانحاء
وان كانت الحركه من نقطة الى نقطة على الاستقامه وقايستها الى الحركه على
الانحناء من نقطة ما اليه الى نقطة ما منه كان اختلافهما النوعى كاختلاف
بكلا المقومين وكذا اذا اختلف ما منه وما اليه عند اختلاف ما فيه الحركه
الكيفيه والحاصل انه اذا اختلفت الحركتان فيما كاحد المقومين وكليهما
اختلفتا بالنوع وان اتحدتا فيهما واختلفتا فى الموضوع او فى الزمان
اتحدتا بالنوع واختلفتا بالشخص وباتحاد اثنين اى مع الحركه اتحاد
مع التشخص فزمان متشخص هذه وزمان متشخص تلك وموضوع متشخص هذه
وموضوع متشخص تلك اختلفتا بالعدد وان اختلفتا بالنوع
ايضا فى بعضها كما فى ما هو كالمقوم بتضاد ما منه وما اليه لا بما فيه نعم
بتخالف ما فيه تكون الحركتان خلافيتين فحركة الفاكهة فى الكم مع حركتها فى الكيف
خلافان لاجتماعهما فى محل واحد وكذا حركتها الكيفية فى الالوان والطعوم
والروايح والامزجه فى التضاد بالعرض فان الاينين العالى
والسافل بما هما اينان لا تضاد بينهما وانما تضادهما باعتبار
العلو والسفل كما ان تضاد الماء والنار باعتبار صفتى البروده
والحراره ولا تضاد فى الجواهر وليس بينها تقابل التضاد الا
ان يفسر السكون بقرار الشئ ليكون وجوديا وليس بصحيح
التصف

قوله اعلم ان المكلف اذا التفت الى حكم شرعى فاما ان يحصل له الشك او القطع او الظن اقول

المراد من المكلف اعم من المجتهد والعامى كما هو قضيه ظاهر اللفظ والتقييد بالالتفات
من جهة استحالة حصول الاحوال الثلثه لغير المكلف الملتفت وان كان مكلفا شانا
بالنسبة الى من ليس كذلك منقطعا عنه التكليف الفعلى بسبب عروض الغفلة فلا يقال ان
التقييد غير محتاج اليه اذ لا بد من ان يحمل على التوضيح ثم ان البحث عن الاحوال
الثلثه من حيث حصولها للمكلف بالمعنى الذى عرفته من جهة اقتضاء الظن له وان
كانت تحصل لغيره ايضا كغير البالغ مع ان حصولها له يحتاج الى توسع فى متعلق
الالتفات فى الجملة بجعل المراد من الحكم الشرعى ما كان حكما فى اصل الشريعه ولو
لغير المكلف وان لم يكن كذلك الا على الاطلاق هذا ويمكن ان يقال ان المميز بالنسبة
الى غير الاحكام الالزامية داخل فى المكلف على ما هو الحق وعليه المحققون
من تكليفه به وان كان خارجا عنه بالنسبة اليها ثم ان حصر متعلق الالتفات
فى الحكم الشرعى ليس من جهة اختصاص الاحوال به بل من جهة انه المقصود
الاصلى بالبحث كما يصرح به فى اول رسالة اصالة البرائة ولظهور مطاوى
كلماته الاخر وسمعنا منه قدس سره مرارا فتامل ثم ان المراد من الحكم الشرعى
ما يبحثونه فى اول علم الفقه فيشمل الاصول الاعتقادية والعملية والاحكام الفرعية
وما يتبعها فى الحكم ويخرج عنه الموضوعات الصرفه وما يلحقها ويشاركها فى
الحكم ثم ان حصر الحاصل للمكلف الملتفت فيما ذكره عقلى لا يخفى وجهه وان كان
هناك امرا آخر خارجا عنها وهو الوهم الا انه لمكان لزومه للظن لم يعقل جعله
مقابلا لها فانه كلما حصل الظن حصل له الوهم ايضا هذا مع انه لا معنى للتكلم
لعدم ترتب اثر عليه من حيث انه وهم بوجه من الوجوه كما هو واضح لا شبهة فيه
اصلا ثم ان المراد من الظن والشك فى المقام ظاهر فان المراد من الاول هو الاعتقاد
الراجح الغير المانع من النقيض وان اطلق على غيره ايضا ومن الثانى الاحتمالين
المتساويين وان اطلق على غيره ايضا واما القطع فالمراد منه هو الاعتقاد
الجازم الاعم من المطابق للواقع والمخالف له فيشمل الجهل المركب ايضا وان كان
داخلا فى الغافل وغير الملتفت من جهة قوله فان حصل له الشك الخ اقول
انما عبر بذلك لبيان ما يعمله المكلف عند الشك على سبيل الاجمال مع تمام الكلام فى

الشك لكنه جرى على مراعاتها اداب المؤلفين هذا ثم ان ظاهر هذا الكلام بل صريحه
سيما بملاحظة عما يذكره هنا وفي غير موضع من الكتاب اختصاص مجاري الاصول للشك
بالمعنى الذي عرفته لا ما يعم الظن مطلقا وهو خلاف القطع واليقين كما عن القاموس وفي صحاح
العرف العام كما قيل والا لم يكن معنى لتثليث الاقسام وجعل الظن مقابلا له ولا ما يعم
الظن الغير المعتبر فقط مع انه لم يعهد كونه معنى للشك من اطلاقاته لا في اللغة ولا في
العرف العام والخاص هذا مع ان قضيته كون الدليل الظني واردا على الاصل مطلقا
وان كان شرعيا وهو خلاف ما يقتضيه التحقيق ويصرح به في غير موضع من الكتاب من
كونه حاكما على الاصل الشرعي هذا مع انه فاسد من جهات اخر غير خفية على المتأمل
هذا وقد يناقش فيه تارة بان ما افاده قدس سره في المقام ينافي ما صرح به في
اول الاستصحاب من ان المراد من الشك المأخوذ في مجاري الاصول المعنى الاعم
من الظن الغير المعتبر واخرى بانه لا يستقيم في شيء من الاصول العقلية والشرعية اما
الاصول العقلية فلوضوح عدم اخذ الشك بالمعنى المزبور في مجاريها بل ولا بالمعنى الاعم اخذ
الشك بأي معنى اعتبر في مجاريها وانما الماخوذ فيها عند العقل عنوان منطبق على عدم العلم
احيانا ولذا يكون الدليل واردا مطلقا واما الاصول الشرعية فلانه لم يؤخذ في شيء
من ادلتها لفظ الشك الا في اخبار الاستصحاب لكن المراد به خلاف اليقين بقرينة قوله ع
في بعض الاخبار لا ينقض اليقين الا بيقين حيث ان مقتضاه حصر ناقض اليقين في اليقين
وثالثة بان المراد من الشك اذا كان ما يقابل الظن الشخصي الفعلي كما هو قضية ظاهر لفظ الظن
والشك فيدخل ما يناط اعتباره بالظن النوعي في الاصول مع انه خارج عنها جزما كما
يصرح به قدس سره مرارا في مطاوي كلماته وان كان ما يقابل الظن بالمعنى الاعم
منه ومن النوعي الشأني فيتوجه عليه مضافا الى خروجه عن مقتضى ظاهر اللفظين
جهات ان المعتبر في مجاري الاصول عدم ملاحظة الظن والطريقية لا عدم الظن
بأي معنى اعتبر غاية ما في الباب انه اذا وجد في مورد ظن معتبر كان واردا
على الاصل او حاكما عليه ومنه يعلم توجه هذه المناقشة على الشق الاول ايضا
ثم ان المراد من القواعد الشرعية هي الاحكام الشرعية المتعلقة بالموضوعات
العامة الكلية سواء كان الدليل على ثبوتها حكم العقل والدليل الشرعي فهي
نعم الاصول العقلية الشرعية وغيرها قوله وقد يسمى بالاصول العملية

وهي منحصرة في اربعة اقول فالمراد بالاصل العملي كل حكم تقرر في الشريعة للمشكوك
فهو مقابل الدليل وهو ما انيط اعتباره بالكشف العلمي او الظني ولو من حيث النوع
والامارة هنا وقد يخص الدليل بالكاشف عن الحكم والامارة بالكاشف عن موضوعه
ولتوصيفه بالعملي واضافته اليه وتسميته به انما هو من حيث ان اعماله في مقام
عدم وجدان الواقع بمقتضى الادلة واما الامارات القائمة عليه فاتضح من
هنا ان كل حكم ثبت في الشريعة لغير العالم لا من حيث وجود ما يكشف عن الواقع
فهو يسمى اصلا وان يسمى الدال عليه دليلا بقول مطلق باعتبار ودليلا فقاهيا
باعتبار اخر ولكن هذا على ذكر منك لعله ينفعك فيما يتلى عليك في مطاوي كلماته قدس سره
ويجيء تفصيل الكلام في الفرق بين الدليل والاصل عن قريب ان شاء الله ثم ان ما افاده
في مجاري الاصول حاصله ان الاستصحاب مشروط بوجود الحالة السابقة وملاحظتها من غير
فرق بين امكان الاحتياط وعدمه وكون الشك في التكليف او في المكلف به وغيره مشروط
بعدم ملاحظة الحالة السابقة وان كانت موجودة بل غير متقلة كما في اصالة البراءة على
التحقيق واصالة لزوم الاحتياط وان تفارقت من حيث اعتبار عدم امكان الاحتياط
في اصالة التخيير من غير فرق بين الشك في التكليف والمكلف به واعتبار امكانه في اصالتي
البراءة والاحتياط وان افترقا من حيث اعتبار الشك في التكليف في اصالة البراءة
والشك في المكلف به في اصالة الاحتياط هذا ثم ان اشكالين ووهمين يتوجه احدهما على
حصر الاصول في الاربعة وثانيهما على ما افاده قدس سره في بيان تحديد مجاري
الاصول اما الاشكال الاول فملخصه ان الحصر الذي افاده وان استفيد من الترديد بين النفي
والاثبات وما هذا شأنه يكون عقليا كما هو واضح الا ان مقتضاه حصر الشك
فيما افاده من الاقسام الاربعة لا حصر الاصول في الاربعة ضرورة انه يحتاج الى ضم مقدمة
خارجية وهو حصر جميع ما يجري في الشك في التكليف مثلا في اصالة البراءة من الخارج
وهكذا في الشك في المكلف به وغيره فاذا يتطرق الاشكال على هذا الحصر لا محالة
فان هنا اصولا مسلمة عندهم غير الاصول الاربعة كاصالة الطهارة واصالة الحل
واصالة الحظر او الاباحة في الاشياء قبل الشرع واصالة العدم واصالة عدم الدليل
دليل العدم واصالة نفي الاكثر عند دوران الامر بينه وبين الاقل واصالة اولوية
دفع المفسدة من جلب المنفعة واصالة الصحة في فعل النفس والغير واصالة الحرية في
الانسان واصالة النسب في الفراش والقرعة في كل امر مشكل الى غير ذلك هذا ولكن
يدفع ان هذه الاصول على اختلافها ما يختص بالشبهة الموضوعية ومنها ما يختص
بالشبهة الحكمية كقاعدة الصحة في القصود ونفي الحرج والضرر ونحوها ومنها
ما يجري فيهما فما كان منها مختصا بالشبهة في موضوع الحكم كاصالة الصحة

وما بعدها من الاصول فلا ينتقض به الحصر جدا لما قد اسمعناك من ان الكلام في حصر ما يتعلق
بالحكم فالاصول الموضوعية خارجة عن محل الكلام وحريم البحث فما كان مختصا بالشبهة
الحكمية او جارية فيهما فان كان المناط فيه الكشف والطريقية الى الواقع او كان الموضوع
فيه الواقع لا الواقع المشكوك فهو خارج ايضا عن محل الكلام فان الاول يدخل في
الادلة والامارات والثاني يخرج عن الحكم الظاهري المتعلق بالموضوع المشكوك
في الحقيقة يخرج كلاهما عن موضوع الاصول ومن هنا يعلم حال اصالة العدم على
القول بكونها اصلا براسها معتبرة من حيث بناء العقلاء عليها من حيث الكشف
الظن النوعي واصالة عدم الدليل دليل العدم بناء على كونها معتبرا على هذا الوجه
واصالتي الحظر والاباحة في الاشياء قبل الشرع بناء على كون النزاع في الواقعيين
منهما على ما هو قضية بعض وجوه الفريقين واصالة الحل بناء على كون المراد منها
مفاد الادلة الاجتهادية كقوله تعالى احل لكم ما في الارض واحل لكم الطيبات ونحو
ذلك من الايات وقوله ع كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي بناء على احد الوجهين ونحوه
من الاخبار فان هذه كلها خارجة عن عنوان الاصول بالمعنى الذي تقدم ذكره
فانها احكام للموضوعات لا بوصف الشك وشرطه هذا واما على القول بكون اصالة
العدم معتبرة من باب التعبد على ما هو التحقيق فيرجع الى الاستصحاب ويدخل فيه لان المراد
بها استصحاب العدم اذ لا مدرك لها غير اخبار الاستصحاب ودعوى بناء العقلاء
عليها من باب التعبد العقلائي كما تسمع من طلبة اهل العصر ومن يحذو حذوهم
فاسدة جدا اذ بناء العقلاء على سلوك ما ليس بكاشف من غير ايجابه من الموالي
مما يشهد الوجدان بفساده بل ربما يقال بعدم امكانه وليس ببعيد فتدبر ومنه
يظهر حال اصالة عدم الدليل دليل العدم لو قيل باعتبارها من باب التعبد فانه
كان في غاية الضعف وان مال به بعض افاضل مقاربي عصرنا نظرا الى استفادته
من قوله ع الناس في سعة ما لا يعلمون ونحوه كالاصل السابق وسياق الكلام عليه انشاء الله
تعالى في محله واما اصالتي الحظر والاباحة على القول بكون البحث في الظاهريين منهما
فيرجعان الى الاحتياط والبراءة وكذا اصالة الحل بناء على ارادة الحل الظاهري
فانها يرجع الى اصالة البراءة فانها فرد منها كما لا يخفى ومن ذلك كله يظهر حال
اصالة نفي الاكثر فانه لا بد من ان يرجع الى الاستصحاب او الى اصالة البراءة
والا فليس بشيء كاصالة اولوية دفع المفسدة من جلب المنفعة على ما سيقف عليه
في طي المباحث الاتية انشاء الله فقد ظهر مما ذكرنا كله حال جميع الاصول المذكورة
وغيرها غير اصالة الطهارة على ما هو المشهور من جريانها في الشبهة الحكمية و
الموضوعية معا وان ذهب بعض المحققين الى اختصاصها بالموضوعية فانها

فانها لا ترجع الى احد من الاصول الاربعة ولها مستند من الاخبار مغاير لمدارك سائر
الاصول كقوله كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر هذا ولكن يمكن التفصي عن الاشكال بالنسبة
بارجاعها الى اصالة البراءة على القول بعدم الجعل في الاحكام الوضعية كما استقر عليه
راي المحققين واختاره قدس سره في باب الاستصحاب فان النجاسة منتزعة عن وجوب
الاجتناب والطهارة عن عدم وجوب الاجتناب وجواز التصرف على ما ذكره الشهيد
قدس سره فالمراد باصالة الطهارة اصالة البراءة عن وجوب الاجتناب واصالة اباحة
التصرفات فافهم واغتنم هذا بعض الكلام في بيان الاشكال الاول وقد عرفت واما
الاشكال الثاني وهو الاشكال المتوجه على بيان مجاري الاصول فبيانه انه
لا شبهة في ان مرجع ما افاده قدس سره في بيان مجرى كل واحد منها الى الكلية
وبعبارة اخرى الى الحد التام كما هو ظاهر فما افاده لمجرى الاستصحاب يرجع الى
انه لا استصحاب الا ويجري في الشك الذي يلاحظ فيه الحالة السابقة سواء
كان الشك في التكليف او في المكلف به امكن فيه الاحتياط ام لا ولا يكون الشك
الذي يلاحظ فيه الحالة السابقة الا ويجري فيه الاستصحاب وهكذا ما افاده
في بيان مجاري سائر الاصول وهذا كما ترى انما يستقيم في خصوص مجرى
الاستصحاب دون غيره فان في دوران الامر بين الوجوب والتحريم
وبين غيرهما من الاحكام الغير الالزامية كالاباحة مثلا يرجع الى البراءة اتفاقا
لا التخيير مع ان مقتضى ما افاده الرجوع الى التخيير لا البراءة فينتقض الطرد من احدهما
والعكس من الاخر وهكذا في دوران الامر بين الوجوب والتحريم فيما لا يجب
الالتزام بالاباحة بمخالفة علمية على ما اختاره قدس سره فيما سيجيء من الاباحة وهكذا في
كل شبهة كان منشأها تعارض النصين والدليلين مع تكافؤهما وامكان الاحتياط
سواء كان الشك فيها شكا في التكليف او المكلف به مع ان مقتضى ما ذكره الرجوع
الى البراءة في الاول والى الاحتياط في الثاني بل يمكن تصوير انتقاض الاستصحاب بالتخيير
في الفرض لعدم امكان النقل فتدبر وفي دوران الامر بين الاقل والاكثر يرجع
الى البراءة على ما اختاره في اصالة البراءة وفاقا للمشهور لا الاحتياط مع انه من الشك
في المكلف به على ما افاده في تقسيم الشك في رسالة اصالة البراءة وهكذا في الشبهة
الغير المحصورة فيختل مجرى الاحتياط والبراءة طردا وعكسا هذا مع ان من المسلم
عندهم وعندنا عدم اختصاص مجرى الاحتياط بالشك في المكلف به بل يجري في
موارد امكانه ولذا يكون الاحتياط لازما قبل الفحص مع امكانه ورجاء تحصيل
العلم او الدليل وان كان الشك في التكليف ومن هنا حكموا بوجوب النظر في المعجزة
لا لاستقلال العقل في الحكم بوجوب دفع الضرر المحتمل والا لزم افحام الانبياء
وجعلوه مبنى وجوب شكر المنعم المتوقف على معرفة المنعم فيجب تحصيل المعرفة مقدمة

ثم كان قول المصنف [illegible] ان التفصي [illegible] من حيث هو [illegible] البراءة والحل و الطهارة [illegible] فتأمل

وان كان هناك جبرا اخرايضا لوجوب شكر المنعم عقلا عن دفع الضرر المحتمل
هذا ولكن يمكن التفصي عن هذا الاشكال ايضا واما عن انتقاض مجرى التخيير
طردا بمجرى البرائة عكسا عند دوران الامر بين الحكمين الالزاميين وغيره
فبان الحيثية المسوغة للرجوع الى البرائة في الفرض هو عدم العلم بالتكليف
والحكم الالزامي ودوران الامر بين الالزام بقول مطلق وغيره ومن المعلوم امكان
الاحتياط بهذا اللحاظ باختيار جانب الالزام كما في دوران الامر بين الوجوب
وغير الحرمة مثلا الا ان الالزام المطلق في المقام لما كان مرددا بين النوعين
منه ولم يكن الاحتياط بملاحظة هذه الحيثية فلا محالة يحكم بالتخيير على تقدير
اختيار المكلف جانب الالزام احتياطا فاختلاف الحيثية يدفع الاشكال
كما لا يخفى هذا واما عند دوران الامر بين الوجوب والتحريم فبان
الكلام عليه المشهور من عدم اشكال عندهم فيه نقل عليه الاستاد العلامة قدس
سره في هذه الرسالة اخيرا في غير الشبهات الموضوعية التخيير لا البرائة وان
كان مختاره في رسالة اصالة البرائة التوقف وعدم الالتزام بحكم لا التخيير ولا
الاباحة والبرائة وعليه ايضا لا يرد اشكال على مجرى البرائة وانما ينتقض مجرى
التخيير عكسا في الجملة فتامل هذا واما عن انتقاض مجرى كل واحد من البرائة و
الاحتياط وانتقاضه عكسا بمجريهما في الشك الناشئ من تعارض النصين المتكافئين
فبان التخيير بين النصين المتكافئين يجري في المسئلة الاصولية وليس من الاصول
في شئ كما ستقف على تفصيل القول فيه في محله انشاء الله ولذا يكون جاريا في
مجرى الاستصحاب ومانعا عن جريانه هذا واما عن انتقاض كل من مجرى البرائة
والاحتياط بالاخر فبان القائل بالبرائة في مسئلة دوران الامر بين الاقل و
الاكثر يرجع الشك لا محالة الى الشك في التكليف فتدبر هذا واما عدم وجوب الاحتياط
في الشبهة الغير المحصورة فلقيام الدليل الخاص على قناعة الشارع عن الحرام
الواقعي ببعض محتملاته وهذا ليس من الرجوع الى البرائة في شئ فتامل وانتظر لتمام
الكلام في محله هذا واما رجحان الاحتياط في الشك في التكليف بعد الفحص حتى مع وجود
الطريق الشرعي على نفي الالزام فلا يورد نقضا لان الكلام في الاحتياط اللازم
وبعبارة اخرى الكلام انما هو في مجرى اصالة الاشتغال فتدبر واما المورد
في الشك في التكليف قبل الفحص فيمكن منعه بان المورد مورد البرائة غاية الامر
كونها مشروطا بالفحص كساير الاصول الحكمية غير الاحتياط على التحقيق فيجب عليه
الفحص على تقدير ارادة العمل باصالة البرائة الا انه يجوز له العمل بالاحتياط
منع ولن تحقق فتدبر هذا نعم يمكن ان يرد فيما يعلم المكلف بحصول العلم له بعد
الفحص بعدم مورد للبرائة فيه لا قبل الفحص ولا بعده اللهم الا ان يرد

المورد

المورد مورد البرائة غاية الامر انه يرتفع موضوع البرائة بعد الفحص هذا ومنه يعلم الكلام
في مسئلة النظر في المعجزة لان نفي وجوب النظر يتوقف على الفحص عن وجوبه المتوقف على
معرفة النبي صلى الله عليه وآله فتدبر هذا وليتم تحرير المقام كما حرره في رسالة اصالة البرائة
فانه سليم عن هذه المناقشة الاخيرة قوله قدس سره اما القطع فلا اشكال في
العمل به ما دام موجودا لانه طريق بنفسه الى الواقع وليست طريقيته قابلة لجعل
الشارع اثباتا ونفيا اقول ما افاده قدس سره من الواضحات التي لا ينبغي الارتياب
فيها على وجه لا يحتاج الى البيان لان كل معلوم الطريقية اما يصير معلوما بالعلم فلا محالة يكون معلومية
بذاته فنسبته نسبة الوجود الى الموجودات وبعبارة اخرى طريقيته كل شئ واعتباره يثبت بالعلم
فلا بد من ان يكون طريقيته نظير الوجود للواجب وان كان بينهما فرق في الذاتية كما لا
في بعض كلمات الاساطين من اهل المعقول فيثبت فرض كون الطريقية لازما للعلم وما ذكرنا
فلا يعقل نفيه عنه والا لزم تخلف الذاتي وبعبارة اخرى الحكم بالعدم انما يتصور في الممكن
لا الواجب فلا يحتاج اذا الاستدلال بعدم قابلية التصرف نفيا بلزوم التناقض هذا وما عرفت
من المسلمات عند الاصحاب حتى انه يظهر تصريحا وتلويحا من كلمات الشيخ في العدة فراجع
كما هو عند التكلم في الادلة القطعية كالتواتر والاجماع ودليل العقل على القائل المفيد
للقطع فانها تنادي باعلى صوتها ان كلامهم فيها انما هو في اثبات الصغرى في مقابل
المنكر لحصول القطع منها نعم هنا شبهة لجمع من اصحابنا الاخباريين في القطع
الحاصل من المقدمات العقلية ليست ناظرة الى نفي ما ذكر كما ستقف عليه انشاء الله
نعم ومما ذكرنا ظهر لك فساد الاستدلال لاعتبار العلم في كلام بعض المتاخرين بالاجماع
وما في كلام بعض المحققين في تعليقاته على المعالم من ان العلم طريق شرعا وعقلا ان
اراد منه ان اتصاف الطريقية من العنوان اراد كونه طريقا بجعل الشارع والعقل ذاتا
لا ان يكون بجعل منهما فلا اعتبار عليه ومنه يعلم ان قوله قدس سره وليست طريقيته
قابلة لجعل الشارع انما هو في مقام بيان نفي قابلية الجعل على الاطلاق لا خصوص
جعل الشارع هذا وهنا شبهات على ما افاده قدس سره من كون طريقية العلم ذاتيا
فمعلا الابد ته منها انه ينافي ما عليه الشيعة بل المسلمون قاطبة من عدم ترتيب النبي صلى الله عليه وآله
والوصي عليه السلام احكام الواقع في جميع موارد علمهم بالموضوعات من الاسباب الالهية الغيبية
المختصة بهم ولذا يعاملان مع من يظهر الاسلام معاملته مع العلم بكونه كافرا واقعا و
انما اقضي بينكم بالبينات والايمان وان كانا قد يرتبانها في مورد علمهم بها
منها وبالجملة الغرض منع الاطراد وبه يبطل ما ذكر من كون الطريقية ذاتيا لاستحالة
تخلف الذاتي وبعد التسالم على ما ذكر لا بد من الالتزام بكون الطريقية للعلم
مما اعطاها الشارع فيقبل لعبارة التفصيل بحسب الموضوعات هذا ولكنك
خبير بفساد هذه الشبهة وانبعاثها من قلة البضاعة في العلم لانها بالنظر الى ما
يرجع الى نفسها مما يختص بهما كانا يعملان بمقتضى علمهما بالواقع جدا باي وجه حصل
وليس هنا ما يقضي بخلافه بل هو مقتضى الادلة ما ذكر واما بالنسبة الى ما يتعلق بالغير
من قبيل الحكم باسلام المنافق فلم يتخلفا عن مقتضى الواقع ايضا فان الموضوع الواقعي

لاحكام

لاحكام الاسلام الدنيوية في ذلك الزمان هو اظهار الشهادتين وان كان المظهر غير معتقد بل مسخوفا للنبي صلى الله عليه وآله فربما كان العلم بحال الرجل من كونه منافقا حاصلا من الاسباب المتعارفة بل لغير النبي والوصي ومع ذلك يعامل معه معاملة المسلمين فحال هؤلاء حال اهل الخلاف عند المشهور فهذا لا يرد نقضا جدلا واما ما لا يكون من هذا القبيل كعدم اجراء الحدود والحكم بمقتضى علمهما بالواقع من الاسباب الالهية فامر آخر عند التامل فانا نمنع اولا من كون اجراء الحدود الحكم من احكام نفس الواقع بل العلم بالعلم الحاصل لا فيه فيخرج عن الفرض لان كشف العلم عن متعلقه وطريقيته اليه وان كان من لوازم ذاته الا انه انما يجدي فيما لو كان الحكم الشرعي من لوازم متعلقه بعنوان الاطلاق وثانيا من كونهما من احكام الواقع بما هو واقع بعنوانه التحقيقي الاطلاقي فلعل لبعض الخصوصيات المقتوم بالمصلحة ولو كان هو الزمان مدخلا فيه لان الحكم ليس من لوازم الواقع كيفما اتفق والا لم يعقل النسخ في الشرايع كما هو واضح ومن هنا يقتضي المصلحة عند ظهوره الا ما عجل الله فرجه حكمه بعلمه فيخرج الفرض عن موضوع البحث ايضا لانه فيما كان الحكم ثابتا للمتعلق القطع بقول مطلق كما هو ظاهر فتدبر فان شئت قلت ان التكليف ليس تابعا للجهات المكلف به دائما بل قد يكون تابعا للجهات فيه ومنها انه ينافي ما عليه بعض الاصحاب كما حكي من عدم جواز حكم القاضي بعلمه مع انه لم يتكلمه اصلا غير معقول عند احد من الفقهاء هذا ولكنك خبير بما فيه ايضا فان من كان هذه مقالته يزعم ان القضا ليس من احكام نفس الواقع بما هو واقع بل انما هو من احكام الواقع المقيد وبعبارة اخرى من احكام الواقع الذي قام عليه البينة او حلف عليه اليمين فهذا كما ترى اجنبي عن موضوع البحث ومن يرى كونه من احكام نفس الواقع وانما جعل ميزان القضا في حق الجاهل طريقا اليه كما هو الحق وعليه المشهور فهو قائل بما ذكرنا جدا فالبحث معه يرجع في الحقيقة الى البحث في الصغرى هنا ومنها انه ينافي ما ذكره غير واحد من الاصحاب بل هو من المسلمات عندهم ظاهرا من ان الوسواس القاطع لا يعمل بقطعه ولا يرتب احكام الواقع حسما لمادة مرضه هذا ولكنك خبير بفساده ايضا فانه لا يتعلق له بموضوع البحث حقيقة فانه من باب ارتكاب اقل القبيحين فيرجع الى التصرف في الواقع فانه يرى ان البول في حقه ليس مما يجب اجتنابه ويجوز شربه من باب الضرورة ودفع المرض كالمضطر الى شربه فتدبر هذا ولكن سيسمع منه قدس سره ان المنع عن العمل بالقطع في حقه انما يتصور في حق الغافل عما يقتضي به بديهة عقله فافهم وتامل جدا لا يختلط عليك الامر قوله قدس سره ومن هنا يعلم ان اطلاق الحجة عليه ليس كاطلاق الحجة على الامارات المعتبرة شرعا لان الحجة عبارة عن الوسط الذي يحتج به على ثبوت الاكبر للاصغر اقول ما افاده قدس سره يرجع الى مسئلة لفظية لا تعلق له بما نحن فيه اولا من كون العلم معللا بذاته والوجه في ذلك انه يمكن ان يكون الحجة بمعنى الوسط وسببا للعلم بالشيء وان كان سببا لحصوله ايضا هو ما عرفت الاشارة اليه في وجه استعمال التصرف للشارع في العلم نفيا واثباتا من ان القاطع فيما لو كان الحكم متعلقا بالواقع يرتب القياس ويجعل الوسط نفس الواقع لا العلم به ثم ان ما افاده قدس سره من كون اطلاق الحجة على القطع من باب التوسع والتسامح مما لا يعتريه ريب اي بمعنى فرض الحجة سواء جعل القول المركب

او الحد

او الحد الوسط او شيئا آخر الا انه قد يناقش فيما افاده في معنى الحجة لان الحجة عند اهل الميزان عبارة عن القول المركب باتفاق كلمتهم ظاهرا والدليل يرادفها والبرهان اخص منها وان كان الذي عليه جمع من اساطين اهل المعقول كون البرهان عبارة عن الحد الوسط الذي يكون وسطا للثبوت وظاهرهم بيان ما هو المصطلح عندهم نعم حكي عن بعض المنطقيين اطلاقها على الوسط عندهم ولم يثبت لغيرهم اصطلاح في لفظ الحجة وان كان للاصوليين اصطلاح خاص في لفظ الدليل على خلاف مصطلح اهل الميزان فان الدليل عندهم على ما عرفت الاشارة اليه عبارة عن المركب لا محالة وعند الاصوليين حقيقة في المفرد كما يشهد له تعريفهم له بانه ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري على ما هو الظاهر منه وصرح به غير واحد منهم من ان مقتضاه كون الدليل عندهم حقيقة في المفرد فلو كان لهم اصطلاح خاص في لفظ الحجة بان يكون في عرفهم بمعنى الدليل بالمعنى الذي عرفته لاستقام جعلها عبارة عن الوسط كما لا يخفى وهو ليس ببعيد وان لم يصرح به احد فيما اعلم الا انه لا يقدح بعد تكرر استعمال اللفظ في كلماتهم وعدم امكان ارادة المعنى المصطلح عند اهل الميزان في موارد الاستعمال فانه كثيرا ما يستكشف عن كثرة الاستعمال وضع تعيني هذا وعلى تقدير عدم ثبوت الاصطلاح امكن ان يقال ان المعنى الشايع الظاهر لهذا اللفظ عند الاطلاق كما استعمل في كلمات الاصوليين هو الوسط لاثبات احكام المتعلق وهو قسم من الحد الوسط بقول مطلق كما صرح به قدس سره بعد هذا عن قريب والحجة بهذا المعنى لا يطلق على العلم حقيقة فتدبر هذا وعلى ان يقال ان الحجة في العرف واللغة ينطبق على ما افاده فانها عبارة عما يحتج به فيها ويدخل عليه كلمة لام فتامل لكن ارادته بعيد عن مساق كلامه قدس سره وكيف كان فقد عرفت ان الحجة بادو معنى لا يطلق على العلم حقيقة كما قد عرفت ان البحث في المسئلة مما ليس لمزيد بيان لرجوعه الى مسئلة لفظية جزئية فقد ساق قدس سره الكلام فيها لمناسبة استناد طريقية العلم واعتباره الى ذاته فانه يتفرع عليه عدم توسط العلم لترتيب احكام الواقع على المعلوم وهذا بخلاف غير العلم فانه لا بد من توسطه لمكان عدم تبين الواقع به واليه اشار بقوله في الفرق وهذا بخلاف القطع لان توسط العلم خلاف ما يقتضيه الفرض من ترتيب الحكم على متعلقه وان كان في نظر القاطع صحيحا من حيث انطباق المعلوم على الواقع الا انه لمكان عدم انفكاك المعلوم عن الواقع لا من حيث هو هو ومما ذكرنا اندفع ما قد يقال من انه كما يقول القاطع بالخمرية فيما لو كان الحكم الشرعي مترتبا على الخمر هذا خمر وكل خمر حرام يقال هذا معلوم الخمرية وكل معلوم الخمرية حرام فانه من حيث انطباق المعلوم على الواقع في نظر العالم كيف ولو لم يكن لاجل ما ذكرنا لم يكن معنى لتوسطهما معا كما واضح هذا ثم انه لما كان المقصود بالبحث على ما عرفت الاشارة اليه التكلم فيما كان من الاحوال الثلثة متعلقا بالحكم الشرعي على ما هو شان الاصولي ومقتضاه فيه ذكر التمثيل

للمقام بقوله فاذا قطع بوجوب شيء اه واورد فيه بالمثال في الموضوع توضيحا ومع ذلك
العبارة لا تخلو عن شيء وقد تبين مما ذكرنا كله المراد من نفي تعقل اطلاق الحجة على القطع
وان المراد الاطلاق على سبيل الحقيقة لا الاطلاق على الاطلاق ولعل اختيار هذا
التعبير مع عدم كونه شايعا في امثال المقام وان كان المعنى مستقيما حيث ان
اللفظ الموضوع لمعنى يمتنع استعماله في غيره بعنوان الحقيقة كان من باب المبالغة
والتاكيد قوله قدس سره هذا كله بالنسبة الى اقول لا ريب في ان اعتبار العلم بنفسه
او المحمول كما ذهب اليه بعض الاوهام انما يتعقل فيما يترتب على متعلقه حكم والا فلا معنى
للتكلم في اعتباره وان كان كشفه عن متعلقه وطريقيته اليه ذاتيا فعلى هذا لو لم يترتب
الحكم الشرعي على نفس متعلقه بل عليه بشرط تعلق العلم به بان يكون له مدخل في موضوع
الحكم واقعا فانه امر معقول الدعوى وقوعه كما انه المراد من قوله قدس سره وان كان ربما
ذكرنا من التعبير اوضح في تفهيم المرام فالجواز في كلامه مقابل الامتناع فالمراد به الامكان
بالمعنى الاعم فلا ينافي لزوم اخذه في الموضوع على هذا التقدير لم يعقل التكلم في اعتباره
خ فيصح حاله حال سائر ما له دخل في موضوع الحكم من اوصاف المكلف وغيرها
من حيث التمحض في الموضوعية وان صح حمل الحجة عليه بالمعنى المتقدم لكونه وسطا
خ لا محالة كغيره مما له دخل في موضوع الحكم الا انه لا يعقل البحث في اعتباره على ما
عرفت كما انه لا معنى لحمل الحجة عليه بالمعنى المعهود المراد منها كلما تطلق في باب
الادلة عند الاصوليين فانه ليس الوسط بقول مطلق بل قسم منه وهو
الوسط لاثبات حكم متعلقه وان لم يثبت لهم اصطلاح فيها وهذا الذي
ذكرنا تبعا لما افاده قدس سره لا ينافي ما قضى به ضرورة العقل وتسالم عليه
الكل من ان للاكبر في الشكل الاول لا بد ان يكون محمولا للاوسط حتى ينتج
الشكل فلا يعقل ان يكون الشيء وسطا لما هو غير محمول عليه بل محمول على
غيره لانه لا يتصل حينئذ يكون وسطا لاثبات حكم متعلقه الا ترتيب هذا المعنى عليه
في مورد انطباقه على الجزئيات وهو محمول عليه لا محالة فانه اذا قامت البينة مثلا
على خمرية مايع يقع هذا انما قامت البينة على خمريته وكلما قامت البينة عليه يجب
البناء على كونه واقعا وترتيب جميع احكام الواقع عليه وان لم يكن كذلك في الواقع
فيحصل من هذين وجوب ترتيب جميع احكام الخمر على المايع المفروض وان كان
الحكم المذكور ظاهريا فلا يترتب على مورد قام البينة من الجزئيات الا ما هو
المحمول لها في كبرى القياس هذا وان شئت قلت ان الحجة في باب الادلة ما يحمل
عليه وجوب ترتيب جميع احكام متعلقه عند وجوده في مرحلة الظاهر وهذا المعنى
لا يتحقق فيما كان للعلم دخل في موضوع الحكم الشرعي كما هو واقع فتامل حتى لا يختلط
عليك امره قدس سره في المقام فيكون محمولا عليه من غير توقف على المراد جما
بالغيب كما هو متعارف في محصلي زماننا قوله قدس سره ثم ما كان منه طريقا لا
يفرق فيه اه اقول لعل الاشارة الى القسمين للقطع اراد التنبيه على ما يترتب عليهما
والايماء الى جواز قيامها وما ذكره اولا من اللازم للقطع الطريقي وقد اتضح امره

امره وارتفع القناع عن وجهه بما عرفته من كون اعتبار القطع ذاتيا لا يعقل تخلفه عنه
فان الذات موجودة في جميع مراتب الخصوصيات كما ان ما افاده قدس سره من اللازم
للقطع الموضوعي من امكان الفرق بين خصوصياته يرتفع القناع عنه بالتامل
في معنى اخذه في الموضوع فان تعميم موضوع الحكم وتخصيصه انما هو راجع الى الحاكم
وان كان حكمه بكل من الوجهين مبنيا على الجهات الواقعية المقتضية لتعميم الحاكم او تخصيصه
اذا كان حكيما ثم انه لما كان تجرد الامكان غير قاض بوقوع احد طرفي الممكن بل يكون
اقتضاؤه له بحسب ذاته محالا والا خرج عن الممكن الى الواجب او الممتنع فلا محالة يتوقف
الحكم بوقوع احد الطرفين على كاشف عنه وهو في المقام الدليل الشرعي بقول مطلق
وان كان مجموع ما دل على اخذ العلم في الموضوع ومما يكشف عن حاله عموما او خصوصا
فمراده قدس سره من دليل ذلك الحكم هذا الذي عرفته فهذا مما لا غبار عليه نعم قد يناقش
في المثال الاول الذي ذكره للشق الاول من دلالة الدليل وان لم يكن من داب المحصلين
في سالف الزمان ان الظاهر من سياق كلامه انه ليس فرضيا ومبنيا على قول البعض
كالمثال الثاني بل مطلق واقعي وقرع سمع كل احد حيث انه اشتهر ان وجوب الاطاعة و
حرمة المعصية من حكم العقل تابع للعلم بالحكم مع ان الامر ليس كما افاده قدس سره فان
هذه القضية انما استفيدت من استقلال العقل بقبح المؤاخذة على مخالفة الاحكام
الواقعية من غير طريق للمكلف اليها من غير فرق بين العلم وغيره من الطرق المعتبرة ومن
هنا يكون جميع الطرق المعتبرة واردة على البرائة العقلية هذا مع ان المسلم عند
المشهور حكم العقل بتجويز المؤاخذة على الاحكام المجهولة مع التقصير بترك الفحص اللهم
الا ان يقال ان المراد من المطلوبية والمبغوضية هو الاعم من الواقعي والظاهري
فيندفع الاشكال الاول ويبقى الاشكال الاخير بحاله الا ان يحمل كلامه على المهملة وفي حق
القاصر فتامل ويمكن ان الاولى التمثيل بجميع الاحكام العقلية في موارد التحسين والتقبيح فانها
لاحقة للموضوعات المعلومة كما هو شان الحكم اذا لوحظ بالنسبة الى الحاكم وان كان غير العقل
هذا وسنقف على تفصيل القول في هذا القسم واما المثال الثاني فمبني على ما ذهب اليه بعض
اصحابنا الاخباريين من ان النجاسة في النجاسات تابعة للعنوانات المعلومة لا الواقع
وهو وان كان ضعيفا قولا ودليلا بل قائلا من حيث طعنه على الفحول ورؤساء المذهب
الا انه يصح مثالا للشرعيات بناء على قوله كما هو واضح فهذا المثال كالمثالين الاولين
للشق الثاني في ابتنائه على مذهب الغير ان كان انطباق المثال الاول منهما على المقام من
العلم الموضوعي محتاجا الى بيان ستقف عليه انشاء الله ثم ان الامثلة المذكورة بعضها بالنسبة
الى الحكم غير القاطع ليست امثلة للمقام اصلا لان كان البحث في حكم القطع بالنسبة الى
القاطع كما هو الظاهر وان كانت امثلة للقطع الموضوعي بقول مطلق هذا مع انه
قد يناقش في غير المثال الاخير بان المتبع في حق العامي راي المجتهد وحجيته كما
هو المتبع في حق نفسه فلا يكون الحكم متعلقا على عنوان العلم فتدبر هذا ولكن
الخطب في ذلك كله سهل بعد وضوح اصل المطلب لان المثال غير عزيز والمناقشة
فيه ليست من داب المحصلين قوله قدس سره ثم من خواص القطع الذي

اه اقول هذا فرق اخر بين القسمين من القطع بحسب الخواص والاثار ولا
اشكال فيما افاده في القطع الطريقي من قيام الامارات المعتبرة وبعض
الاصول مما كان مفاده ترتيب الاثار كالاستصحاب والتخيير على
تامل فيه لا مثل البراءة العقلية المقتضية لمجرد نفي المؤاخذة والاحتياط
المقتضي للاجتناب والارتكاب في مورد الاحتمال من باب الارشاد
لدفع الضرر المحتمل مقام القطع عند تعذره او فقده بالنظر الى اصل دليل
اعتبار الامارة والاصل المذكور فان مفاده تنزيل مورد الامارة و
الاصل منزلة الواقع وترتيب جميع اثاره عليها وان افترقا في الجملة من حيث
التعميم والتخصيص في الاثار بما ستقف عليه في محله انشاء الله تعالى والمفروض ان
الموضوع للاثار نفس الواقع من غير مدخلية للقطع فيه اصلا وانما الاشكال فيما افاده
في القسم الثاني من القطع فانه قد يستشكل عليه تارة بسؤال الفرق بين القسمين من القطع
الموضوعي في قيام الامارات والاصول فانه بعد اخذ القطع في موضوع الحكم كما هو
المفروض يرتفع موضوع الحكم قطعا عند فقدان القطع فلا معنى لاعتبار الامارة
بالمعنى الذي تقدم وان كان اخذه في الموضوع بلحاظ الطريقية فان هذا اللحاظ
لا يوجب انقلاب الواقع واخرى بسؤال الفرق بين اصل دليل اعتبار الامارة
والاصل والدليل الخاص الخارجي في الثاني من قسمي القطع الموضوعي فان
اخذ العلم من حيث كونه علما ووصفا ان كان مانعا من قيام الامارات
والاصول من حيث ارتفاع الموضوع بانتفاء القطع وعدم ترتيب الاثر
على الواقع فلا معنى للفرق بين اقسام الدليل لان الدليل الخاص الخارجي لا
يجعل غير المعقول معقولا وان لم يكن مانعا فلا فرق ايضا هذا ويجاب
عن السؤال الاول بوجوه منها ان معنى اخذ العلم في الموضوع بلحاظ الطريقية
بحيث لا تعلق له في حسن العقل وقبحه كون الحكم في الحقيقة عارضا في القضية المعقولة
المبينة لنفس الواقع وذو الطريق باللحاظ الثانوي وان كان ملحوظا جزء الموضوع
في القضية الملفوظة الكاشفة عنها فاذن لا معنى لمنع قيام الامارة مقامه فتامل
ومنها ان مفاد ادلة الامارات مثلا تنزيل الامارة منزلة القطع فيما
كان مرتبا عليه بلحاظ الطريقية لا مطلقا لا تنزيل موردها منزلة الواقع فافترق
القسمان من القطع الموضوعي على هذا وظهر وجه قيام الامارة مقامه في
الاول دون الثاني وهذا مع عدم استقامته في نفسه كما ستقف على
تفصيل القول فيه في محله انشاء الله تعالى يوجب الحكم بعدم قيام الامارة مقام
القطع في الطريقي وهو كما ترى والقول بان مفاد دليل الامارة تنزيل
الظن منزلة القطع فيما يعامل معه من حيث طريقيته سواء كان طريقا محضا
او موضوعا بلحاظ الطريقية كما ترى فان تنزيل الشارع انما يعقل في الاثار
المجعولة

المجعولة لا غيرها واعتبار العلم فيما كان طريقا يترتب الحكم على متعلقه من لوازم ذاته كالعرفية
مرارا هذا مع ان ما ذكر مما لا يساعد عليه دليل الامارة جدا ومنها ان ما افاده قدس
سره في القسم الاول من الموضوعي يرجع الى عدم كونه ماخوذا في الموضوع فيرجع الى القسم
الاول فتامل فقد عرفت فيما سبق انه يصح ان يقال فيما لو كان الحكم معلقا على نفس الواقع
من حيث هو ان المعلوم كذا من حيث المطابقة على الواقع من غير ان يكون له دخل
في الموضوع وعروض الحكم عليه فليس للقطع الماخوذ في الموضوع واقعا المقابل القسم
الاول قسمان واقعا وانما ينقسم ما كان ماخوذا في الموضوع في ظاهر الدليل بين ما
يرجع الى القطع الطريقي وبين ما يرجع الى القطع الموضوعي وبعبارة اخرى المراد بعد
الفراغ عن تقسيم القطع الى قسمين عن منقسمي واقعا ان الدليل الذي يظهر منه
في بادي النظر كون القطع ماخوذا في الموضوع قد يظهر عند التامل ولو باعانة الدليل
الخارجي عدم كون المراد منه ظاهره بل خلافه كقوله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين
لكم الاية فان الظاهر منه كون التبين ماخوذا في موضوع الحكم وهو الذي يظهر ايضا
من بعض الاخبار الا ان مقتضى التامل بالنظر الى كثير من الاخبار وكلمات الاصحاب
خلافه وقد لا يظهر الخلاف فيقتضي بمقتضى الظاهر في الثاني ما لم ينكشف الخلاف بخلافه
في الاول واين هذا الذي يرجع الى تشخيص الصغرى من حديث اصل تقسيم القطع وهذا
هو الظاهر من قوله فان ظهر اه في موضعين فقوله قدس سره في بعض النسخ الموجودة
عندنا بعد الفراغ عن حكم الشق الاول من القطع الموضوعي ويظهر ذلك اما بحكم
بكون العلم طريقا محضا واما بوجود الادلة الاخر على كون هذا الحكم المنوط
بالعلم ظاهرا متعلقا واقعا على نفس المعلوم كما في غالب الموارد وكيف كان
لا اشكال في ان الظاهر من كلامه هذا الوجه وعليه فلا اثر للسؤال المذكور اصلا
واما الوجه الثاني فقد عرفت ما فيه مع عدم مساعدة كلامه عليه واما
الوجه الاول فانه لا معنى له اصلا ان لم يرجع الى الوجه الاخير هذا فيجاب
عن السؤال الثاني تارة بما هو مبني على الوجه الاخير في الجواب عن السؤال
الاول واخرى بما ليس مبنيا عليه اما الاول فبان يقال ان الفرق بين
الدليلين بعد ظهور دليل اخذ العلم في الموضوعية وعدم صارف عنه ان
اصل عمومات ادلة الامارات والاصول ليست ناظرة اليه فانها في مقام
تنزيل موارد الامارات منزلة الواقع بل يكون الدليل المزبور حاكما عليها
ناطقا بان الموضوع الفلاني ليس الحكم فيه مترتبا على الواقع من حيث هو وهذا
بخلاف الدليل الخاص الخارجي فانه لا معنى له الا جعله صارفا عن ظاهر دليل اخذ

العلم في الموضوع وبعد ذلك يحكم بقيام جميع الامارات مقام العلم وان كان الدليل المفروض
مختصا ببعضها والوجه فيه ظاهر واما الثاني فبان يقال ان مفاد الدليل الخاص ليس حجية
الامارة واعتبارها طريقا بل تنزيل وصف وموضوع منزلة وصف اخر ولو لم يكن
ظاهرا في هذا المعنى فلا بد من ان يحمل عليه تصحيحا للكلام وهذا بخلاف الدليل العام فانه
ظاهر في الحكم بحجية الامارات ولا صارف لها ومقتضى هذا الوجه كما ترى الاقتصار في
الحكم بالعام على الامارة التي ورد الدليل الخاص فيها هنا وانت بعد الاحاطة بما ذكرنا تعلم
ان الوجه منها الاول واما الثاني فبعيد جدا عن مساق كلامه الظاهر في الوجه
الاخير فاسد جدا كما يظهر وجهه بالتامل قوله كما اذا فرضنا ان الشارع اه اقول
وهو الظاهر في بادي النظر من بعض الاخبار الظاهرة في اناطة غرض الشارع فيها بالحفظ وان
لم يتحد دليل القائل من الفقهاء بعدم اعتبار الظن فيهما بما يظهر لمن راجع الفقه واما اصالة
عدم البراءة المقتضية للبناء على الاقل فلم يقل بها احد من الامامية عند الشك في عدد الركعات
حتى في الاخيرتين من الرباعية فلو ابدل باصالة البناء على الاكثر المستفادة من الروايات
مثل قوله ع الا اجمع لك السهو كله في كلمتين متى شككت فابن على الاكثر لم يتوجه عليه شيء
فتامل وان كان الخروج عنها في الثنائية والثلاثية والاوليين من جهة الاخبار الخاصة
الا ان ما ذكره يصلح وجها ايضا لهذا ولكن الخطب في ذلك هين بعد ابتنائه على التمثيل قوله
قدس سره ومن هذا الباب اه اقول والوجه فيه ما ورد في بعض اخبار الشهادة مثل
قوله صلى الله عليه وآله وقد سئل عن الشهادة هل ترى الشمس على مثلها فاشهد او دع وقول
الصادق ع في خبر علي بن غياث لا تشهدن بشهادة حتى تعرفها كما تعرف كفك الى غير ذلك من
الروايات فان ظاهرها اعتبار وصف العلم في المشهود به في جواز اداء الشهادة ومن
هنا ذهب بعض الى عدم جواز الشهادة عند فقده وان كان خلاف المشهور ولا
ينافي ذلك تعين غيره من احكام الملك مرتبا على الواقع بالنظر الى ادلتها كقوله لا يحل مال امرئ
الا بطيب نفسه ونحوه فكم من مثل هذا التفكيك بين الحكمين بالنظر الى العلم فلا تنافي
بين كون الاستناد الى العلم في مقام الشهادة على ترتيب آثار الملك وعمل نفس الشاهد من
باب الطريقية المحضة وبين كونه ماخوذا في الموضوع في مقام اداء الشهادة فافهم وتدبر حتى
لا يختلط عليك الامر في متعلق الطريق قوله قدس سره في مقام العمل قوله قدس سره
الا ان يثبت من الخارج اه اقول لا يلزم ان يكون مفاد الدليل الخارجي الكلية التي ذكرها
قدس سره وان كان لازم ما ورد في الامارة الخاصة بعد كشفه عن جواز الشهادة بالواقع
التعميم على ما هنا كما عليه يصح هذا الكلام وان كان لا يخلو عن تامل ايضا هذا محصل الكلام في حكم
القسمين من القطع فيما يكون موضوعا واما تشخيص احد القسمين عن الآخر فلا يمكن الا
بالرجوع الى الادلة الشرعية وقد يقال ان ظاهر ما دل على كون العلم ماخوذا في الموضوع
كونه ماخوذا فيه على الوجه الثاني اي من كونه صفة خاصة قائمة بالشخص قوله كما يظهر من
رواية حفص الواردة في جواز الاستناد اه اقول الرواية مذكورة في اكثر كتب
الاخبار والفتاوى وهي من الروايات المشهورة وهي ما رواه حفص بن غياث
عن

كتاب الالف مع الباء الأب مرعى الدواب غير مزروع وفاكهة — الاب
الدواب اب يؤب تهيأ تهيأ للسير ومن هنا قيل الاب للفاكهة
اليابسة الإبان الوقت الأبد الدهر الغير المحدود — الإبان، الابد
ومن باب ضرب وقتل نفر وقيل الالفاظ الاوابد الغريبة المعاني
من باب ضرب وقتل
الاوابد لبعد وضوحها ابرت النخل أصلحته والابرة — ابرت
المخيط ج إبر الابط تحت الجناح ج آباط ابق العبد — الابط، ابق
من باب تعب وقتل وضرب هرب من سيده الإباق اسم منه
ج أُبّاق الابل اسم جمع لا واحد لها من لفظها وهي — الابل
مؤنثة لان اسم الجمع الذي لا واحد له من لفظه اذا كان
لما لا يعقل يلزمه التأنيث والأُبُلّة موضع من دجلة
يقرب البصرة نحو يوم الابن همزته وصل واصله بنو — الابن

الابنوس — الابنوس خشب معرب بالعربية سأسم والابنس لغة

الاب / الابوه — فيه الاب لامه محذوفه وهي واو والابوة مصدر من

الاب مثل الامومه من الام ابى الرجل امتنع فهو اب

وابى على فعيل والابوان وزان افعال موضع بين

ابيورد — المكه والمدينه ابيورد اخا الخوف وبلدة بخراسان

اتم — ويقال ايضا اباورد وباورد الالف مع التاء اتم بالمكان

الأتان — اقام بانم والأتان انثى من الحمير والجمع اتن وجمع القلة اتن

والتوّن وزان رسول الحمام والجصاص عند العرب اتانين

اتى — اتى بالمكان من باب قعد اقام به اتى يستعمل لازما ومتعديا

واتى عليه الدهر اهلكه واتاه اتيا اى جاءه واتى زوجته كناية

عن الجماع واتى من جهة كذا اذا تمسك به ولم يصلح للتمسك فاخطا

[illegible]

الاثاث — الالف مع الثاء الاثاث متاع البيت الواحد اثاثة واثاثه

اثرت — اسم رجل اثرت الحديث نقلته والاثر اسم منه واثر الله

بقيتها اثار رجع في اثره واثره اى تبعته عن قرب

واثرته فضلته واستاثر بالشىء استبد به واثرت فيه

الاثلة — جعلت فيه اثرا الاثلة شجر عظيم لا ثمرة له الواحدة اثلة وعلامته والجمع اثال

اثم — اسم جبل لاثم الذنب الالف مع الجيم اجاج الماء المر شديد

اجر — الملوحه واجبت لنا نتوخ توقفت اجره الله اصابه

واجرت له ازفا نامو جرو الاجر بالتشديد والتخفيف معروف

الاجاص — الواحدة اجرة وهو معرب الاجاص معروف الواحدة

اجل — اجاصه وهو معرب اجل على قومه جنا عليهم وجنة

اجله كان كذا اى بسببه واجل الشىء مدته والاجل اجال جمع

الاجمة العاجل الاجمة الشجر الملتف ج اجم واجام ج
اجن والاجم الحصن ج اجام اجن الماء تغير ولا يشرب فهو
الاجانة اجن الاجانة اناء يغسل فيه الثياب ج اجاجين الالف
احد احن مع الحا احد جبل واحد اي العدد احن حقد والاسم
اخذ الاحنة وج احن الالف مع الخا اخذ تناوله وقبض
وامسك واهلك وعاقب الاسير والاتخاذ ليتخذوا
الهزء وادعوا فعالوا اتخذوا ويستعمل بمعنى جعل
اخ وكسب اخو الرجل والسرج الخشبة التي تستند
اليها والراكب ج الاواخي ومؤخرة العين بالصدغ
الاخية والاخ المطرود الاخية عروة تربط في وتد مدقوق
في الارض ونحوها وتشد فيها الدابة واصلها فاعلوت

فاعلوت ج الاواخي وجمعها اواخ مثل ناصية ونواصي
واخيت للدابة صنعت لها اخية وربطتها بها وتاخيت
الشيء قصدته وتحريته واخيت بين الشيئين وواخيت
ادبه الالف مع الدال الادبة علمة رياضة النفس ومحاسن الاخلاق
ويقع على كل رياضة محمودة وصنع صنعا ودعى الناس
الادرة اليه واسم الصنع المادبة بضم الدال وفتحها الادرة
ادمت انتفاخ الخصية ادر يادر فهو ادر ج ادر ادمت
بين القوم اصلحت وادمت الخبز وبالمد اصلحت اساغته
بالادام والادام ما يؤتدم به مايعا او جامدا وج
ادم ويسكن ويجمع على ادام مثل قفل واقفال والاديم
الجلد المدبوغ وج ادم اديم اذا وصلها وبالمقوي

بالسلاح فهو مؤدٍ وبين الكامل السلاح والاداة
الآلة وج ادوات والاداوة المطهرة وج اداوى
اذربيجان الالف مع الذال الاذربيجان واذربيجان اقليم من بلاد
اذ العجم وقاعدة بلاده تبريز اذ للتعليل ويدل على الزمان
اذن الماضي اذن اذنت له اطلقت له فعله واذنت الشيء سمعت
واذنت بالشيء علمت به ويعدى بالهمزة والاذن يسكن
اذى مؤنثة وج اذان والمئذنة المنارة وج مآذن اذى
من باب تعب قذره ووصل اليه المكروه فهو اذٍ ويعدى بالهمزة
اذا اذا لها معان ظرف للزمان المستقبل وفيها معنى الشرط
٢ مرادفة للفاء فيجازى بها ٣ للوقت المجرد واذن
حرف جزاء ومكافاة الالف مع الراء الارب والاربة

والاربة والمأربة بضم الراء الحاجة وج المآرب ارب
احتاج والارب يستعمل في الحاجة والعضو وج آراب
ومأرب مدينة باليمن ومأرب كمسجد عفى عليها العرم (لا ينصرف للتانيث والعلمية)
ارج والاربون والارابون لغتان في العربون ارج المكان
ارخت فاح منه رائحة طيبة فهو ارج ارخت وبالتخفيف (الكتاب)
ارش جعلت له تاريخا وفوعه رخت ارش الجراحة ديتها
الارض ج اروش وارشت بين القوم افسدت الارض مؤنثة
والارضة دويبة تاكل الخشب ج ارض وارضات
ارق ارق الحد الفاصل بين الارضين وج ارق كغرف
ارك وما انقسم ارك بالمكان من باب قعد اقام اراكت الابل
رعت الاراك وهو شجر من الحمض يستاك به وقيل شجرة

الارث طويلة ناعمة الارث الاخية ويق على المعلف ومنه تارى بالمكان
اذا اقام ابو الادويه تقع على الذكر والانثى من الوعول الاالفع
المراب الزا المرابيج ماربث المرابيج ميازب وقيل موازب
الازج من وزنا لماء اذا سال والميزاب الازج بيت يبنى طولا
ازد ويق الادفاج السقف ج ازاج ازد حي من اليمن فلان زد
الازار لغة في الاسد والازاد نوع من اجود التمر الازار معروف
ج ازره ك ازر وقيل ازلرة والمئة مشلج ما زر ازرة
ازم اعنتر وعوتيه ازم على الشئ عض عليه وازم امسك على
المطعم والمشرب وازم الزمان اشتد بالقحط المأزم
طريق ضيق بين الجبلين ومنه قيل للموضع الحرب مأزم لضيق
المجال ومضيق للموضع الذي بين عرفة والمشعر مازمان

الازاء مايرانا الازاء الحذاء وهواذا القوم اى مصلح امرهم
الاسب الاسبوش الافمع السين الاستعة الاست الاسبوش ابنه قطونا
الاست ويق لهب الجزرفة الاست اصله سته الاستبرق
الاسد غليظ الديباج الاسد معروف استاسد لجترا واسدحى
اسر المكان موضع الاسد اسر فهو اسير ج اسرى واسارى
واسره الله اسر خلق خلقا حسنا واسرة الرجل رهطه
الاسار ما يشد به ويطلق على الاسير حللت اسارة فككته
اش وخذه باسره بجميعه اس الحائط اصله ج اساس واساس
اسف الاسكة كعشار اسف حزن وغضب الاسكة جانب فرج المرأة
ج اسك الاسكتان ناحيتا الفرج والشفران طرفا الناحيتين
اسن اسن الماء تغير فلم يشرب فهو اسن والاسن الاجن وهو المتغير لونه

الاشامة عوجنش للاسن والاسفة من يسعى الرجال

الاسوة — الاُسوة القدوة واسا حزن فهو اسى واسيت بين القوم
اصلحت واسيته سوّيته ويبدل الهمزة واوا الالف مع الشين

اشر — اشر فهو اشر كفر النعمة والخشبة شقها والمئشار من هذه
ج مأشير والخشبة مأشورة لغة بالواو وشرت الخشبة بالميشار

اشفى — واشرت المراة اسنانها وقعت اطرافها الاشفى آلة الاسكاف

الاشنان — ج الاشافي الاشنان معرب وبالعربية الحرض

الاصطبل — تاشن غسل يديه بالاشنان الالف مع الصاد الاصطبل ج اصطبلات

اصل — اصل الشيء ما يستند وجود ذلك الشيء اليه واصل النسب شرف
فهو اصيل لا اصل له ولا فصل الاصل العقل والاصيل العشي
وهو بين صلاة العصر الى المغرب ج اُصُل الاصلة الحية ج اصال
استاصله قلعه باصوله واستاصل الله الكفار اهلكهم جميعا

جمعا فعلته اصيلا اي قطعا ولا افعله اصلا اي ابدا نفيا على

الاطار — الظرفية الالف مع الطاء الاطار لكل شيء ما احاط به واطار الشفة
اللحم المحيط بها واطار بني فلان اذا حلوا حولهم وهو باب

اليافوخ — ضرب عطفه الالف مع الفاء اليافوخ وسط الرأس ولا يقال

الافق — حتى يتصلب بعد الولادة الافق الناحية من الارض ومن السماء

الافيق — ج آفاق والافيق الجلد بعد دبغه ج افق وقيل الجلد قبل

افك — تمام دبغه واذا تم فهو اديم وافقته دبغته افك ضرب
افكا كذب فهو افوك وافاك افكه صرفه وكل امر صرف عن وجهه فقد
افك

افل — افل غاب ضرب وقعد والافيل الاصيل ج افال ويطلق على بنات المخاض
فما فوقها والفتي من الابل وابن تسعة اشهر وثمانية وصغار
الغنم الالف مع القاف الاقط وتخفف القاف وكسر الهمزة

نخذ من اللبن المخيض يطبخ ثم يترك حتى يمصل الالف مع الكاف

الاكرة الكآثة — الكآثة قوتية الاكرة ج اكر مثل حفرة وحفر وزنا ومعنا

طرحت
اكرت النهر شققته واكرت الارض حرثتها فهو اكار ج اكرة

الاكل الاكاف — الاكاف للحمار ج اكف ضيق الوكاف الاكل تبلع الطعام

والمأكلة
بعد مضغه الاكل الماكول الاكلة اللقمة والاكلة الشاة

تسمن وتعد لا للتربح وليست بسائمة واكلت الاسنان

الاكمة — تساقطت واكلتها الاكلة الاكمة تل يجمع الحجارة ج اكم

اكات الالف مع اللام الب الرجل البا باجمعهم والبهم طردهم

الفذالت — البجمع الت الشئ نقص ويتعدى الفئة انست به وتالف

الك الا — القوم اجتمعوا الك بين القوم ترسل والالم الرسالة الا

الم — حرف استثناء وبمعنى لكن وبمعنى الواو وبمعنى غير الي الرجل

الرجل
ويعدى بالهمزة والمرجيل بتهامة اله عبد الاله بمعنى مفعول — اله

والتحية اصله وله الآلا النعمة ج الاء الالية ج اليات والي — الا

الكبش عظمت اليته فهو اليان ولي والالية الحلفة

الايا والى الابلاء اذا حلف فهو مولى الي لانتهاء الغاية — الى

وبمعنى على وقضينا الي بني اسرائيل وبمعنى عند ومعلها عند

ابنت العتيق الالف مع الميم الامد الغاية وامد غضب

امر بكذا امر ج اوامر وامرته في امري شاورته والامرة — امر

والامارة الولاية امر على القوم امير ج امراء ويعدى

بالهمزة والتضعيف والامارة العلامة وامر الشئ كبر

ويعدى بالهمزة والتضعيف والامر الحالة ج امور

وائتمر بالشئ امر به وائتمر تشاور والائتمار الاستمرا

امس املته
والمؤامرة المشاورة أمس يوم قبل يومك أملته املا ضد اليأس
الامل فيما يستبعد حصوله والطمع فيما قرب حصوله والرجاء
بين الامل والطمع فان الراجي قد يخاف ان لا يحصل ما موله و
لهذا يستعمل بمعنى الخوف فان قوى الخوف استعمل استعمال
الامل والا استعمل بمعنى الطمع واملته مبالغة وتاملت الشي

امّه
تدبرته أمّه قصده وامّ بهم اماما صلى به اماما وامّه شجه
والاسم آمّة وهي التي تصل الى ام الدماغ [illegible] والامة النعمة والامة المقام
ج امم وام الشيء اصله ام والام الوالدة ج امات وامهات وام الكتاب اللوح
المحفوظ والفاتحة والامة اتباع النبي والعالم وعالم المنفرد

الامي الامام
بعلمه الامي امة ما ولدته امه من الجهل بالكتابة الامام الخليفة
والعالم المقتدى ومن يأتم به في الصلوة وأمام [illegible] مستقبله ويرادف

منقطعة لانقطاع ما بعدها عما قبلها واستقلالها كلاما [illegible]

ام
وهو ظرف يذكر ويؤنث ام منفصلة بمعنى بل والهمزة وبعدها
خبر او استفهام ٢ ومتصلة ويلزمها همزة الاستفهام وهي
بمعنى ايهما ولا يستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما قبلها
وما بعدها كلام ولهذا فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني

أمِن
مثله أمِن أمنا سلم ويتعدى بنفسه وبالحرف والى ثان بالهمزة
وائتمنه عليه فهو امين آمين استجب امّنت قلت آمين واستأمنه

اما
طلب منه الامان واستامن عليه دخل في امانه أمة
الامة امة والتصغير أمية [illegible] بها الرجل والنسبة امتان
ج إم وإماء وإموان وامَوات والنسبة الى امة اموى

انت
وتامّت امة اتخذتها [illegible] الا الف مع النون انت الانثى ج
اناث والمثنى [illegible] الاسم اذا الحقت به او بمتعلقه علامة التانيث

انس — الأنس والاسم الأُنس والأنس جماعة وسمي به وبصغره والأنيس

الذي يستانس به انس به سكن به القلب وانست الشي علمته و

انسته ابصرته والانس خلاف الجن والانسي من الحيوان الجانب

الايسر وانسي القوس ما اقبل عليك منها والانسان اسم جنس

اشتقاقه من الانس فوزنه فعلان او من النسيان فوزنه افعان

والاصل انسيان على افعلان ولهذا تصغيره انيسيان واناس

انف — العين حدقتها ج اناسي [stain] والناس واحد انف

[والاسم انفة] استكبر وانف منه تنزه عنه انفة كرهت والانف المعطس

ج اناف وانوف وآنف وانف الجبل ما خرج منه ودو ضة

انف جديده النبت لم يرع استانفت الشي ابتدات

انق — انق الشي راع حسنه وانقت به اعجبت وانقني اعجبني

العجيب وانيق عجيب وتانق في عمله احكمه الآنك الرصاص — الأنك

الخالص الانام الجن والانس وقيل ما على وجه الارض من — الانام

جميع الخلق أنّ انينا [ضرب] صوت فهو آن ان حرف شرط لا [تعلق] — أنّ

بها الا ما يحتمل وقوعه ان للمكي واذا للمتحقق وبمعنى لو

مقرونة بها والمحال والتجاهل نحو قولك لمن سالك هل ولدك

في الدار وانت عالم به ان كان في الدار اعلمتك به والتنزيل

العالم منزلة الجاهل تحريضا على الفعل او دوامه كقولك

ان كنت ابني فاطعني وانّى استفهام عن الجهة الا آناء — انى الاناء

الاوقات الواحد اني واني وتاني في لم يعجل والاسم اناة

الاناء والانية الوعاء والاوعية والاني النضج وانى

وحضر وانيته اخرته والاسم اناء كسلام الاهف

الاهاب مع الهاب الاهاب الجلد قبل ان يدبغ ج اهب وبفتحتين وبا
اهل للسفر استعمله والاهبة العدة ج اهب اهل المكان اهوه
عمر باهله وقرية اهله واهلت بالرجل انست به واهل الرجل
والاصل في الاهل القرابة وقد اطلق على الاتباع واهل البلد من
استوطنه واهل العلم من اتصف به ج اهلون والاهالى
اهله من الدواب ما الف المنازل واهل للاكرام اى مستحق له
اب والاهالة الورك المذاب الا لفصح الوا واب يووب اوبا
رجع فهو ايب واواب صبا الفرح والتاويب سير الليل وجاء ومن كل اوب
اود معناه من كل مرجع اى من كل فج اده يوده اثقله واده اودا
الاوزة عطفه وحناه الاوز معروف والواحدة اوزة وفى لغة وزا
الاس والواحدة وزة الاس شجر عطر الرائحة الواحدة اسة والاوس

الافه الذئب سمى به وبمصغره الافة العاهة وايف الشئ اصابه
ال الافة وشئ موف وما اوف على مفعول ال الشئ رجع
ومالا واله ايالا سسه منه المولى المرجع الرجل يال الرايالة اذا
كان من الابل والغنم يصلح على يديه والرعية يساسها والاسم
الايالة ايضا والال الاهل واصله اول وقيل اهل والال
الذي يشبه السراب والاول مفتتح العدد وبمعنى الواحد
الاوان الاوان الحين ان في الامر يعان اونا رفق فيه والاوان
بيت مفتوح غير مسدود الفرجة وكل ساد لشئ والايوان
اه او مثله والان ظرف للوقت الحاضر اه اه وتاوه التوجع او
لمعان الشك ان لا يعرف المتكلم التعيين والا الابهام الاباحة التخيير
اوى التفصيل اوى منزله واليه اقام والماوى المسكن وابن اوى

ايّا — ولد الذئب والاية العلامة والعبرة الالفع اليا ايقا اشتق

ايس آض الايل — فهو ايس اض رجع الايل شجر الواحدة ايكه

الايل — الايّل ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي ابابيل وايليا بيت

الايلاق — المقدس الايلاق كورة من كور ما وراء النهر وقيل بلاد

الايم — الشاش الايم العزب رجلا او امرأة وبقي ايمة في الموت ايضا

وتايم مكث زمانا لا يتزوج والحرب ما يمة لان الرجل يقتل

فيها فيبقى النسا بلا ازواج رجل ايمان وامرأة ايمة ج ايامى سكارى

آن — آن حان فهو آين وقد يستعمل على القلب فيقال انى يانى

ايان — وان تعب واين ظرف مكان ويقع فيها واين سوال عن

اى — الزمان بمعنى متى وحين واى تكون شرطا وا مستفهما

وموصولا وهى سوال من بعض ما يضاف اليه وذلك البعض

مجهول

بان — البعض مجهول كتاب الباء الباء مع الباء ببّان هما ببّان

واحد اى على طريقة واحدة ومتساويين في القسمة

الببر البيغا — الببر حيوان يعادي الاسد الببغاء طائر معروف ج

ببغاوات الباء مع التاء البتة بتا قطع فهو بات وصدق

بتره — وبرّ وبت شهادته جزم بها بتره قطعه على غيرتمام

بتله — وبقي بتر فهو ابتر والانثى بتراء ج بتر بتله قطعه وابا نه

وتبتل الى العبادة تفرغ بها وانقطع الباء والثاء

بث بثر — بث الله خلق وبث نشر بثر الجلد خرج به خراج

صغير واحدته بثرة ج بثور وتبثر الجلد تسقط

بثق بجح — بثقت الماء خرقته الباء والجيم بجح بالشى فخر به وبجحت

بجس بجل — الشى عظمته بجست الماء فتحته بجيلة قبيلة من اليمن بجله

ايضا قبيلة و بجلته عظمته البا والحا البحت الخالص صراح
وشديد بحتا ستقفر و حفر البحر معروف سمى لاتساعه
ومنه بحر اذا كان واسع الجرى وبق اللام الخالص الشديد الحمرة
باحر وبحرانى وبحرت اذن الناقة شققتها والبحيرة المنتقعة
الاذن بنت السايبة التى تخلى مع امها وهذا قول من فسرها بانها الناقة
اذا نتجت خمسة ابطن فان كان الخامس ذكرا نحروه واكلوه وان كان
انثى شقوا اذنها وخلوها مع امها وبعضهم يجعل البحيرة السائبة
وهى الناقة اذا نتجت تسعة ابطن شقوا اذنها فلم تركب ولم يحمل
بجن عليها وسميت المراة بحيرة نقلا من ذلك بجن بجنة وتصغيره
البخت بجينة وبالمصغر سميت المراة البا والخاء البخت نوع من
بخ الابل والواحد بختى ج بخاتى والبخت الحظ بخ كلمة تقال عند الرضا

الرضا بالشىء مبنية بالكسر ويخفف البخور دخنة يتبخر بها والبخار البخور
معروف ج ابخرة وبخارات وبخرت القدر ارتفع بخارها
وبخرت الفم انتنت ريحه فالذكر ابخر والانثى بخراء ج بخر
بخسه نقصه او عابه بخست العين فقاها وبخستها ادخلت بخسه
الاصبع فيها وفى بخستها بخصتها خسفتها بخع نفسه
قتلها من وجد وغيظ وبخع بالحق اقر به وبخع له نصح
وانقاد بخل بخلا وبخلا ضد باخل وابخلته وجدته بخيلا بخل
البا والدال بدد بددت الشىء فرقته والتبدد مبالغة واستبد به بدد
انفرد به لا بد منه كنا لا محيص عنه بدر كنصر بدورا وبادر مبادرة
وبدارا اسرع غضب وسبق والبادرة الخطا وسميت بدر
بوادر الخيل لظهورها اوايلها فى البدو والبدر القمر ليلة كماله

الرجل موضع بين مكة والمدينة والبدء الموضع الذي تداس فيه

ببع الحبوب بدع ابدع اي خلق على لا مثال واستخرج واحدث

وبدعة اسم من الابتداع وفلان بدع في هذا الامر اي هو

اول من فعله ما كنت بدعا من الرسل اي ما انا اول من جاء

البندق بالوحي البندق معروف حمل شجر كالجوز وكذا الجلوز وايضا

ما يعمل من الطين في يرمى به الواحدة منها بندقة جمع بنادق

البدل البدل والبدل والبديل واحد ابدلته وبدلته نحيت الاول

البدن وجعلت الثاني مكانه وغيرت صورته وجعلته وصيرته البدن

ما سوى الراس وبدنه قميص للظهر والبطن بدون الكمين والدخاريص

والبدنة ناقة او بقرة سميت بدنة لعظم بدنها ج بدنات وبدن

وبدن ضخم فهو بدن وبدن عظم بدنه فهو بادن ج بدن

بدء بدن تبدن كبر واسن بدهه نفع بغتة وفجائة وبادهه كذا

ومنه بديهة الراي ج بداهة بدا ظهر فهو باد ج وخرج

وابديته جاز والبدو خلاف الحضر بادية بواد وبداه

خلقه وبدأ البئر احتفرها فهي بدي اي حادثة والبدء الامر

الباذنجان العجيب بدأ انشأ حدث وابتدأته احدثته البدأ والذال الباذنجان

بذخ معرب بذخ تعب طال فهو باذخ ج بواذخ ومنه بذخ الرجل

بذرت اذا تكبر نفخ بذخت الشيء شققته بذرت قتل الحب القيته في الارض

للزراعة والبذر المبذور وبذرت الكلام فرقته وبالتثقيل

البذر مبالغة ومنه التبذير في المال البذرقة الجماعة تتقدم القافلة

الباذق للحراسة الباذق ما طبخ من عصير العنب ادنى طبخ فصار شديدا

بذله فهو مسكر بذله قتل سمح به واعطاه وبذله الجهد عن طيب نفس

بدا

وبذل الثوب وابتذله لبسه في اوقات الخدمة والامتهان والبِذلة ما يمتهن من الثياب في الخدمة بذلت الثوب لم اصنه وابتذلت الشيء امتهنته والمِبذلة مثله والبَذاء خلاف التصاون بذا يبذو على القوم بذاءً سفه وافحش في منطقه وان كان كلامه صدقا فهو بذيء وامرأة بذية كذلك وبذاذة العين ازدرته واستخفت به

البربط البربكان البرباث البرنى

الباء والراء البربط ملاهي معرب البربكان كساء البرباث الباعة في الرمي اصله فوهات البرني من السباع والطير بمنزلة الظفر وقيل الظفر من الانسان ومن ذوي الخافر الحافر وهكذا

البرذون

من سائر الحيوانات ما بمنزله المذكور والطية الخلب البرذون برذون التركي الخيل خلاف العراب

البرسام البرطيل البرنس بوج

الرجل فهل البرسام داء وهو مبرسم ومبلسم وبلسام البرطيل الرشوة البرنس قلنسوه طويلة ج برانس برج الحمام ماواه ج ابراج

ابراج وبروج وتبرجت المرأة اظهرت زينتها للاجانب

البرجاس البراجم

البرجاس رض يرمى فيه ومولد ج برجيس البراجم رؤس السلاميات واحده برجمة برج تعب زال من مكانه ومنه البارحة

برح

لليلة الماضية برحنا لوح بالتراب حملته وسقطه به فهي بارحة وبرح الخفا وضح وبرح اشتد البراح المكان الذي لا ستره

البرد

فيه من شجر وغيره البَرد خلاف الحر ابردنا دخلنا في البرد فهو بارد ج ابراد وبرود مبرود البَرَدي نبات يعمل منه الحصر البَرَد معروف ويسمى حب الغمام وحب المزن البردة التخمة البَرُود دواء يسكن حرارة العين البريد الرسول والمسافة التي يقطعها ودابة البريد ج بُرُد البرد معروف ج ابراد وبرود وهما التخصيص فيق برد عصب البردة كساء صغير مربع وبها كنى الرجل البردي من اجود التمر

البردعه وكذا البرذعة البرذعة حلس يجعل تحت الرحل ج البرادع وفي

البر دما نسا للحمار يركب عليه بمنزلة السرج للفرس البر خلاف البحر

البرية الصحراء البر القمح الحنطة الواحدة البرة البر الخير ج علم فهو بر

وبار صدق وتقي ج الاول ابرار والثاني بررة وبررت

والدي ابره احسنت الطاعة اليه وبر الله الحج قبله وبررت

في القول واليمين صدقت ويتعدى بالهمزة المبرة البر والبري

ثم الاراك اذا اشتد وصلب الواحدة بريرة وبها سميت المراة

بربر قوم من اهل المغرب كالاعراب في القسوة والغلظة

بوز براز بروز الشيء ظهر ويتعدى بالهمزة البراز الفضاء الواسع

الخالي من الشجر وقيل الصحراء البارزة ثم كني بها عن النجو كما كني

بالغائط فقيل تبرز كما قيل تغوط وبارز في الحرب وبرز الشخص

الشخص برازة فهو برز والانثى برازة مثل ضخم وضخامة

فهو ضخم وضخمة اي عفيف جليل امراة برزة غير عفيفة

برز الرجل في العلم برع فيه وفاق نظراءه برز الفرس اذا

سبق الخيل في الحلبة والابريز الذهب الخالص برش برش

فهو ابرش وهي برشاء ج برش برص فهو ابرص برصاء

وزنا ومعنى برص الجسم وسام ابرص كبار الوزغ وهما برص

اسمان جعلا اسما واحدا والتثنية ساما ابرص وجمع سوام براعة

ابرص وربما حذفوا الاول وربما حذفوا الثاني برع الرجل وبرع منع برع

فضل في العلم والشجاعة ونحو ذلك وتبرع في الامر فعله غير طالب

وبرعوم نبت برعم النبت برعمة استقلت رؤوسه وكثر برعم

ورقه وهو البرعوم وقيل كامة الزهر البرق معروف البرق

برقت السما برقا وبرقانا ظهر منها البرق وبرق الرجل و ابرق
اوعد بالشر والبراق دابة نحو البغل للرسول والابريق معرب

برقع ج اباريق برقع ما يستر به الوجه برقع لبس البرقع والبرقع ج
برك براقع برك البعير بروكا وقع على بركته والمبرك موضع البروك
ج مبارك وبركة الما معروف ج برك البركة طير ابيض من طير الما
ج بحذف الهمزة والبركة الزيادة بارك الله فيه فهو مبارك والبركان
البرسم بتبديل العين كسا والاشهر فيه بركان البرسم القت من
الحجر ج برم وبرام وبرم ضجر ويتعدى بالهمزة وابرمت العقد
البرنية احكمته وابرمت الشي وبرنية البرنية انا معروف والبرني من اجود
برهه التمر وبربر اسم رجل وقرية قرب احسا برهة من الزمان مدة
ج بره وبرهات والبرهة الحجة برهن الصواب ابره جا بالحجة

برهم بالحجة والبرهان الحجة واسم رجل وابره اسم ملك برهم ادام
النظر وسكن الطرف والبراهمة زهاد الهنود برهمي واحدها
بعثة الانبيا المجوز وعلى الله
والنسبة برهمي وقيل نسبة الى برهمان من حكمائهم البرة
البره البرة الا البعير البرانية نيح لانهم لا يسقطا وقيلها قضبة
محذوفة اللام حلقة تجعل في انف البعير من صفر ونحوه والخشاشة من خشب
والخزامة من شعر بره وابريت البعير جعلت له برة وبريت القلم فهو
مبري وبروية وبرى من غريمه براءة سقط عن طلبه فهو بري وبراء
وبراء وابرأته من العيب وبرأته منه جعلته بريا منه وبرئ سلم ورع
نفع تعب وقرب
الله خلق فهو بارئ والبرية بمعنى مفعول وبرئ من المرض والبراء
بمعنى مفعولة
التراب وبادية عارضة فانيث مثل فعلة والبارية الحصير الخشن
البارياري بالفارسية البوريا
بالتنا وخففها والبارياء البزر كل حب يبذر ج بزور والابزار
الاباذير
معروف الفيحشا ج ابازير برزت لقلة القيمة فيها

البز البزّ نوع من الثياب وقيل الثياب خاصة من متاع البيت وقيل
امتعة التاجر من الثياب ورجل بزاز وهي بزاز والحرفة البزازة
بزغ والبزّ الهيئة بزّه السلاح وبزّ بزغ الحاجم شرط وسال الدم
بزغ بزوغا طلع فهو بازغ بزق بزاقا بمعنى بصق والابدال منه بزل
بزق بزل البعير فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل ج بوازل
وبزل وبزل الرأي استقام والمبزل المثقب تقول بزلت الشيء بزلا بزالة
بزا اذا ثقبته واخرجت ما فيه بزا يبزو اذا غلب ومنه البازي ج بزاة
الباز والبيزن والباز لغة ج ابواز وبيزان البستان الجنة ج بساتين البسر
البستان البسر من ثمر النخل والبسر من كل شيء الغض ونبات بسر اي طري والباسور
بس ورم ج بواسير بسر بسورا عبس بسست الحنطة ... بسيسة
بسست السويق والدقيق اذا بللته بالماء البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل بتبلة ماء
والبس كلمة بمعنى حسب

بسط والبس كلمة بمعنى حسب بسط مدّ وكثر والبساط معروف بمعنى مفعول
مثل كتاب في فراش ج بُسُط والبسطة السعة والبسيطة الارض
بسق بسقت النخل بسوقا طالت فهي باسقة ج باسقات وبواسق و
بسل الرجل في علمه مهر و بسق بساقا بمعنى بصق وهو ابدال بَسُل
بسم بسالة شجع فهو بسيل وباسل والبسلة الرهينة بسم بسما ضحك
بسمل قليلا من غير صوت بسمل بسملة اذا قال بسم الله او كتب ومثله
بشر حمدل وهلل وحسبل وحيعل وسبحل وحولق بشر فرح
فهو بشير الخبر اذا اطلقت البشر طلاقة الوجه والبشرة ظاهر
الجلد ج بشر ثم اطلقت على الانسان واحده وجمعه باشر الرجل
زوجته تمتع ببشرتها باشر الامر تولاه بنفسه بشرت الاديم قشرت
وجهه بشع الشيء بشاعة ساء خلقه ... بشع اذا

الباء والصاد

بشق يعج فمه بَشِع المنظر ذميم وبشع الوجه عابس بَشِقَ احدّ النظر واخذ
بشم الجوهر وبَاشَق ج بواشق بَشِم اتخم من كثرة الاكل فهو بَشِم البَصرة الحجارة
الرخوة فيها كلة والبصر النور الذي تبصر به الجارحة المبصرات وابصرته
وبَصُرت بالشيء بَصَراً علمته وابو بصير كنية رجل اسمه عتبة بن
اسيد الثقفي والبِنصِر الاصبع بين الوسطى والخنصر ج البناصر

الباء والضاد

البصل البصل معروف الواحد بصلة البضعة القطعة من اللحم ج بِضَع
البضعة وبضعات وبِضَع وبضاع والبِضْع من الثلاثة الى التسعة ولا يؤنث
وان استعمل في ثلثة عشر الى تسعة عشر فيؤنث مع المذكر ويذكر مع
المؤنث كالنيف والبُضع الفرج والجماع ج ابضاع والتزويج
والعقد والبِضاع الجماع والبضاعة قطعة من مال للتجارة ج بضائع
وبئر بُضاعة بالمدينة بضعت اللحم شققته ومنه الباضعة وهي

وهي الشجة التي تشق اللحم ولا تبلغ العظم ولا يسيل منها الدم وان سال
بطحته فدامية وبضعه قطعه وبالتشديد مبالغة بطحته بسطته
وبطحته على وجهه لقيته والبطحاء والابطح كل مكان متسع و
البطيخ بطر الابطح بمكة هو المحصب البطيخ فاكهة معروف بَطِرَ بَطَراً فهو بَطِر
اشر البَطر الشق والبيطار من ذلك وفعله بَيطَرَ البطريق من
بطش الروم كالقايد من العرب ج بطارقة بطش به والبطش الاخذ
بط بعنف وبطشت اليد اذا عملت فهي باطشة بط الرجل الجرح شقه
بطل البط من طير الماء واحده بطة بطل الشيء بُطلا وبُطولا وبُطلانا فسد
فهو باطل ج بواطل وقيل اباطيل وابطل جاء بالباطل ورجل بطل اي شجاع
البطن ج ابطال والفعل منه بَطُل البطن خلاف الظهر ج بطون وابطن
لبطلان الحيوة عند ملاقاته
والبطن دون القبيلة مؤنثة وبعض العرب يذكره بطن الشيء خلاف ظهر فهو باطن

وبطنت ابطنه عرفته وخبرت باطنه والبطانة خلاف الظهارة ومبطون

عليل البطن وبطان الرجل الحزام ومعنى ابطاء الرجل تاخر مجيئه

الباء والظاء — البظر
بظاء فهو بطي البظر لحمة بين شفري المرأة تقطع في الختان

ج بظور وابظر وبظرت المرأة فهو بظراء لم تختن

الباء والعين — بعث
بعث رسولا ارسله وبعثته به اى بالكتاب وبعثته اهبته وبعث به ووجهه

والبعث الجيش ج بعوث وبعاث موضع بالمدينة ويوم

من ايام الاوس والخزرج بين بعثة الهجرة وكان الظفر للاوس

بعد
وبعاث موضع بالمدينة على ليلتين بعد خلاف قرب وابعد في السوم

البعير
بسط وبعيد هالك جاء بمعنى مع والابعد خلاف الاقرب البعير

للذكر والانثى والجمل للذكر والناقة للانثى والبكر والبكرة والقلوص قبل

الاربع ج ابعرة واباعر وبعران والبعر بالسكون العايط من ذى ظلف

البعض
خف ج ابعار وبعر الحيوان تغوط البعض شىء من شىء وهو اسم

البعل
وبعضت الشىء جعلته ابعاضا البعل الزوج بعل تزوج بعولة والمرأة

بعل وبعلة ج بعولة والبعل النخل يشرب بعروقه فيستغنى عن السقى والبعل

والعذى ما سقاه السماء والبعل السيد والمالك وباعل الرجل

بغشور
امرأته لاعبها بغشور بلدة بين مرو وهرات والبغشر لبنة

بغت بغث
بغت وباغت جاء بغتة بغث البغاث من الطير ما لا يصيد وطاير ابغث

الرخمة بطيء الطيران ج بغثان بغث الطاير اشبه لونه لون الرماد

بغداد
بغداد بلد ويق بالنون والذال المعجمة الثانية بغض فهو بغيض والاسم

البغل
البغضاء البغل ج ق ابغال والانثى بغلة ج بغلات وبغال ايضا

بغم
بغم بغام الظبية صوتها بغام الناقة لا تفصح وبغمت الرجل اذا لم

بغية
تفصح له عن معنى ما تحدثه والمباغمة المحادثة بصوت رخيم بغية

وبغيته طلبته والاسم البُغاء وينبغي ولا يحسن تركه وبغى ظلم واعتدى
فهو باغ ج بُغاة وبغى سعى بالفساد وبغت المرأة بِغاء فجرت
البقرة — وهي بغي ج بغايا والبغيّ الفتية والامة تباغي اي تزاني ولا عنده البقرة
للذكر والانثى ج بقرات بقرت الشيء شققته وبقرته فتحته وهو باقر قتل
البقع — تبقّع في العلم والمال توسع البُقعة من الارض القطعة منها ج بُقع
بِقاع ج البَقعة والبقيع المكان المتسع والموضع الذي فيه شجر
تعب
بقع الغراب اختلف لونه فهو ابقع ج بِقعان ولو اعتبرت الوصفية
لقيل فيه ج بُقع وسنة بقعاء فيها خصب وجدب فهي مختلفة
البق — البقّ كبار البعوض الواحدة بقة وبقة اسم حصين باليمن والنسبة
البقل — بقي وبقوي بالفك البقل كل نبات اخضرت به الارض وابقلت الارض
انبتت البقل فهي مبقلة وبقلة وبقيلة وابقل الموضع فهو باقل والا ابقلا

دام تعب
البقم بقي — والباقلا واحدة باقلاة البقم صبغ بقي الشيء بقاء وباقية
والبقية والاسم البقوى والبقيا كالفتوى والفتيا وبقي والاسم
بكت — البقية ج بقايا وبقيات بكته تبكيتا عيّره وبكته غيره قبّح فعله
فعد ج
بكر — بكر الى الشيء بكورا اسرع اي وقت كان وذلك بكرة والبكرة من الغداة
واتاني بكرة
بُكَر ج ابكار بكر بكورا غدا غدوّا وباكرته بكرت اليه
لاول
وباكر بمعنى وبكر بكرا كان صاحب بكور وبكر بالصلاة صلاها
وقتها وابتكرت الشيء اخذت اوله وعليه قوله ع من بكر وابتكر — اسرع وسمع اول الخطبة
الباكورة الفاكهة او ما يبلغ منها وابتكر الفاكهة اكل باكورتها
ج بواكير وباكورات وباكوره وباكور وبكور ج بُكُر والبِكر الذي
كان
لم يتزوج ج ابكار والبكارة عذرة المرأة وهو ولد بكر اذا
اول ولد لابويه والبكر الفتي من الابل والانثى بكرة ج بكار

ابدا بالكاف

بكم والبكرة ما يستقى عليها ج بكر وتسكن في بكرات بكم (تعب) فهو ابكم

بكى اي اخرس ج بكم بكى يبكي بكًا وبكاءً يقال بكيته وبكيت عليه ولهُ بكيت

بلج (قعد وتعب لغة) السما امطرت بلج الصبح اسفر وانار واسم الفاعل ابلج وحجة

بلجاء والبليلج دواء هندي البلح ثمرة النخل ما دام اخضر وهو (قرب)

الى الاستدارة وهو كالحصرم من العنب واهل يسمونه خلال

والواحد بلحة وخلالة واذا اخذ في الطول والتلون الى الحمرة (فهو)

بلخ بسر واذا خلص لونه وتكامل ارطابه فهو الزهو بلخ قاعدة

البلد خراسان البلد ج بلدان وبلدة ج بلاد بلد بالرجل اقام بالبلد (فهو بالد)

وبلد قرية بقرب موصل وكل موضع من الارض وبلد الرجل فهو (بليل)

البلور البلاس غير ذكي البلور وفتح الباء وضم اللام (مثل سنور) (فارسي) البلاس هو المسح (جلس)

البلاط وابلس الرجل بلاسا سكت وايس البلاط كل شي فرشت به الدار (من)

بلعت من حجر وغيره والبلوط ثمر شجر يؤكل ويدبغ بقشره بلعت (تعب ونفع) الطعام وابلعته

والبلوع مجرى الطعام في الحلق والبلع مقصور منه اللغة والبا (لوعة)

بلغ ثقب ينزل فيه الماء والبلوعة لغة فيها بلغ (قعد) الصبي احتلم فهو بالغ (لغ)

بلغ الكتاب وصل وبلغت الثمار ادركت ونضجت وبلغ شارف

وانقضا وبالغ بذل الجهد والبلغة ما يتبلغ به من العيش ولا (يفضل)

بللته وتبلغ اكتفا به وتجزى بلغ فصح بللته (قتل) بالماء فابتل هو والبلال

ما يبل به الحلق من ماء وغيره وبه سمي الرجل وبلغ الارض ذهب

وابللته اذهبته وبل حرف عطف لها معنيان احدهما ابطال (الاول)

واثبات الثاني نحو ضرب زيد بل عمروا والثاني الخروج من قصة الى (قصة)

بله من غير ابطال لترادف الواو وبله (تعب) ضعف عقله فهو ابله وهي بلهاء

ج بله وكلام العرب خير اولادنا الابله الغفول لشدة حيائه (كالابله)

بلي بلي الثوب خلق فهو بال وبلي الميت افنته الارض وبلاه الله و

امتحنه وبلى حرف ايجاب وفي كلام النفي تقرير للمنفي وايجاب للاثبات

الباء والنون البنفسج ولا ابالية بالة والاصل بالية لا اهتم به والاسم البلا الجمع البنفسج

البنج وزنه فعلل معروف البنج نبات له حب يخبط العقل ويورث

البنان الخبال البنان الاصابع وقيل اطرافها والواحدة بنانة الابن اصله

بنو جمعه بنين وج ق ابناء واصله بنو واما ما لا يعقل نحو ابن مخاض

وابن لبون ج بنات مخاض ولبون واعلم ان جمع غير الناس

جمع المراة من الناس ويقال في المذكر بنو لبون وللمؤنث بنات

ويضاف ابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن السبيل المار

الباء والهاء بهت وابن الماء لطير الماء وبنت البيت بنى على اهله دخل بها بهت تحير

وبهتها افترى عليها الكذب والاسم البهتان فهو بهوت ج بهت

البهجة بهت البهجة الحسن وبهج فهو بهيج وابتهج بالشيء اذا فرح به

بهر بهر غلب وبهراء قبيلة والبهار الطيب والبهار الشيء يوزن به

البهرج البهرج الردي من الشيء وبهرج الشيء اخذ به على غير الطريق

بهق بهق الجسد اذا عراه بياض مخالف للونه وليس ببرص وقيل لون

مخالف له فهو بهق وهي بهقاء بهله لعنه وهو باهل وهي

باهلة واسم قبيلة والاسم البهلة باهل لعن كل الاخر وابتهل

البهيمة الى الله ضرع له البهيمة وولد الضان بهمة وج بهم بهام وفي [illegible] — واولاد المعز

الغنم وقيل اولاد الغنم ساعة يضعها الضان والمعز [illegible] وانثى [illegible]

بهم والابهام اصبع واستبهم الخبر استغلق واستبهم عليه وابهمه

ان لم يتبينه ومبهمة امراة لا يحل نكاحها الرجل والبهيمة كل ذات اربع

البها وكل حيوان لا يميز بهايم البها الجمال البهاء فهو جميل فهو بهي

باب الباء والواو

بوشنج — بمعنى فاعل وحسن الهيئة وبهاء الله عظمته بوشنج بلدة من خراسان (بالنون الساكنة)

بوب — بوب الباب ج ابواب وباب الشام محلة من بغداد والبواب حافظ الباب

الباج — وبوبت الاشيا جعلتها ابوابا الباج ج ابواج وهي الطريقة المستقيمة

باح — باح ظهر ويتعدى بالحرف وبالهمزة واباح الرجل ماله انفذه للاخذ والترك

بؤس — واستباحه الناس قدموا عليه بابك هلك وباد بوار اكسد بؤس

الضر بئس نزل به الضر فهو بائس وبئس يشجع فهو بئيس وهو بئيسا

بربيط الباع — اى شديد وقوة ج ابؤس بربيط بلدة من مصر الباع ج ابواع مسافة

ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينا وشمالا باع الرجل الحبل اذا قاسه بالباع

وانباع العرق اذا سال وارق امتد وكل ما يخرج منباع

الباغ باف البوق باك — الباغ الكرم باف اسم موضع البوق معروف ج بوقات والبائقة النازلة
(بالجيم المعجمة والباء والقاف في كلمة عربية) (والباء ليهو)

وهي الداهية والشر الشديد باقت الداهية نزلت ج بوائق باك

باك الحمار سمنت فهي بائك وبهذا المضارع سميت غزوة تبوك وموضع قال

البال — من بادية الشام البال القلب وهو رخي البال اي واسع الحال وبال قال

البان — منه البوائج ابوال البان شجر الواحدة بانة والبون الفضل والمزية

مصدر بانه وبينهما بون اي بين درجتيهما وامام تتابع للجسمان قال

باء — بين بينهما ابين باء رجع وباء بحقه اعترف به وبدينه تقل به

والباءة النكاح والتزويج والموضع الذي تبوا اليه الابل ثم جعل عبارة

عن المنزل ثم كني به عن الجماع اما لانه لا يكون الا في الباءة غالبا او لان الرجل

يتبوء من اهله اي يتمكن الباه مؤنث النكاح وبوأته دارا اسكنه ولبوأت له

اياها وتبوأ بيتا اتخذه مسكنا والابواء منزل بين المكة والمدينة جنوبي

ومن شماله الباخرة تدخل على العوض نحو بعت الثوب بدرهم وتدخل

بات — على المتروك نحو اشتريت الثوب بدرهم بات بيتوتة ومبيتا باع وتعب

وهبيا ما اسهر الليل كله وبعض صيان والبيت المكن ج بيات الشعر ما يشمل على [ليل او نهار]

اجزاء معلومة منضمة على نحو خاص ج بيوت وابيات وبيت العرب [شرفها]

باد والبيات الاغارة ليلا وهو اسم من بيته تبييتا وبيت الامر دبره ليلا باد [باع]

بيدا وبيودا هلك ويتعدى بالهمزة والبيداء المفازة ج بيد وبيدا [غير]

البئر البئر انثى مهموزة ج في اشبار وآبار وبالثاني ابؤر ويجوز القلب [بالتقدم والقلب]

ابؤر وج ك بيار وتصغيرها بويرة وتضاف الى ما يستنبطها ومنه [بئر معونة]

باض وبئر حاء موضع بالمدينة وبئر بضاعة بالمدينة باض الطائر بيضا [باع]

فهو بائض والبيضة له بمنزلة الولد للدواب وج البيض بيوض الواحد [بيضة]

ج بيضات [حركة] والبياض [وسكون الياء]

من الالوان وابيض اسم فاعل وبه سمي والانثى بيضاء وبها سمي ج بيض

والاصل ضم الباء كسرت لمجانسة الياء وايام البيض والتقدير ايام الليالي [البيض] [ليلة ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة]

[ج اربعاء سمع اصلا عن البذر]

باعه البيض باعه بيعا ومبيعا فهو بائع وبيع وابا عدلغة والبيع [ضد الاشتراء]

مثل الشراء ويطلق البيع على المبيع ج بيوع بعت زيدا او من زيد [الدار]

واللاف ان يلد ائله وابتاع اشترى وباع عليه القاضي او من غير رضاه [وعلى العقد مجازا] [بعت]

لا يبيع على بيع اخيه لا يشترى والمتاع مبيع ومبيوع مثل محيط و [محيوط]

والبيعة الصفقة على ايجاب البيع ويطلق على المبايعة والطاعة

بان بالكسر وهو مثل النضار ج بيع بان الانبين ضربين وابان ابانة

وبين وتبين واستبان وضح وانكشف والاسم البيان وجميعها

يستعمل لازما ومتعديا الا الثلاثي فلازم وبان الشيء انفصل فهو [باين]

وابنته فصلته وابنتها جعلتها ذي ق مباينة وتطليقة باينة والمعنى مبانة [المراة]

وبان الحي بينا وبينونة ظعنوا وبعدوا وتباينوا اذا كانوا جميعا

فافترقوا والبين ما انتهى اليه بصرك من حد وغيره وا [لبين]

لا يبين

من الاضداد ومنه ذات البين للعداوة وبين ظرف مبهم

كقوله

معناه الا باضافة الى شيئين فصاعدا او ما يقوم مقامه

والفا

عوان بين ذلك والعطف بالواو نحو المال بين زيد وعمرو

نحو قول امرء القيس بين الدخول فحومل وبين البلايين بتداعي تباعد

فتح غير منصرف

بالمسافة وابين اسم رجل وابان اسم جبل وبين الرجل فاكان

ذكر بيبره لغة

القراءة خلاف

وتزيد فقال لا تقل ابين فيكون مصروفا كتاب التاء والباء

تبول تبيه

تبول مضايع والاصل تقدم في بوك التباب الخسران اسم من

وبالكسر

وتبت يداه صرت كناية عن الهلاك تبا له تبيا للهلاك واستتب

قتل ونعب

الامر تهيا التبر كل جوهر قبل استعماله كالنحاس ونحوه وتبره

هلك يتعدى بالتضعيف والاسم التبار والفعال من فعل كثير

سع

نحو كلاما وسلم سلاما وودع وداعا تبع

تبع

تبع زيد عمرا مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلي تبع لامامه

والناس تبع له ويجوز جمعه على اتباع والتتبع لطلب شيء بعد شيء في

مهلة وكلما تطلبه من ظلامة ونحوها وتبع الامام تلاه

بيع كامل

واتبعه لحقه والتبيع ولد البقرة في السنة الاولى ج اتبعه

لانه تبيع امه

تبله

وهي تبيعة ج تباع تبله قطعه والتابل الابزار توبلت القدر

التبن

اصلحتها بالتابل ج توابل التبن ساق الزرع بعد دياسه

للتبن والمتبنه بيت لتبن

تجر

والتبان شبه السراويل ج تبابين التامع الجهم تجر وهو تاجر

تقتل

تحت

ج تجر وتجار وتجار والاسم التجارة التاء والحاء تحت ظرف

التخمة

مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة التحت وحكى سكون العين ما

قال الازهري التاء اصلها الواو

التخمة بفتح الخاء غير التاء والحا تحت زيد اخيلا واتخذته

جعلته وتخذت الشيء تخذا كسبته التخم حد الارض ج

مديكم

التخم التاء ب وبخاء التخم مقاطع

تعب
تخوم وقيل الواحد تخوم ج تخم والتخمة ج تخم فطلها اتخم وتخم
بالسكون لغة والتا مبدلة

ترمذ ترمس — تخا لغة التا والواو ترمذ مدينة ترمس حب ... بالتا
وفتح التا

الترب لغة في التراب ترب افتقر فهو ترب ترب لغة ونزبت يداك

خرص واترب استغنى وتريبا الكتاب ترابه والتربة المقبرة ج ترب
وبالتشديد مبالغة

الاترج ترجم — الاترج فاكهة واحدة بالها وفي لغة ترنج ترجم كلاما بلينا اسم الفاعل
تفعل كدحرج

ترح — ترجمان ج تراجم وجعل التا زائدة وروي ترح ترح حزن فهو ترح
فاتباع التا الجيم والعكس

ترس — ويتعلق بالهمزة ترس ج ترسة وتروس وتراس وقيل اتراس
معروف

وترست الشيء جعلته كالترس فهو مترس وقولهم متترس اي التجا

الترعة الترقوة — الترعة الباب وموضع جرة الماء ج ترع وترعات الترقوة عظم

تركت — بين ثغرة النحر والعاتق من جانبين ج التراقي تركت المنزل رحلت عنه

والرجل فارقته ويستعمل للاسقاط وتركت الميت ما لا خلفه والاسم التركة

التركة ج تركات والتراجيل ج اتراك الواحد ترك التا والسين التسع
ج اتساع
جزء من تسعة اجزاء ج اتساع وضم السين في التسبيع لغة فيه وتسعت

تعب — القوم صرت تاسعهم واخذت تسع اموالهم التا والعين تعب تعبا

تعس — فهو تعب عيا وكل واتعبته فهو متعب تعس تعسا فهو تاعس اكب
ومن باب تعبه فهو تعس

على وجهه ويتعدى بالهمزة وبالحركة التعس ان يخر لوجهه والنكس ان

تفث — لا يستقل بعد سقطته وهو اشد من الاول التا والفا :

فهو تفث اذا ترك الادهان والاستحداد فعلاه الوسخ وقيل هو استباحة

التفاح تفلت — ما حرم عليهم بالاحرام التفاح فاكهة تفلت المراة فهي تفلة اذا تركت تحيا
واحدة تفاحة

لترك الطيب تفلا وتتفال مبالغة ومن باب ضرب في لغة البزاق

تفه — تفه الشيء تفها وتفاهة حقر وخف فهو تافه والتفه دابة نحو الكلب

وقيل دوبية تصيد التا والقاف تقي اي زكي التا والكاف
اصل التا الواو

[illegible]

التكا / اتكى — التكأ معروف ج تكا التكى اتكاء بمعنيين احدهما الجلوس مع التمكن
والثاني القعود مع تمايل معتمدا على احد الجانبين التامور
الواو والتا واللام اتلأت المال اخذته فهو متلد وتلد تلودا
فهو التالد المليد ما اشتريته صغيرا فنبت عندك ويق التالد
بلاد العجم ثم حمل صغيرا ابلاد العرب ويق التالد والتليد والتلاد
التلعه — كل ما لقديم وخلاف الطارف والطريف التلعة مجرى الماء من
تلف — لك الولد ج تلاع وايضا ما انهبط من الارض تلف الشيء هلك
واتلفته وهو متلف لماله ومتلاف مبالغة التل معروف ج تلال
تلوث — وتلا عنه ومنه قيل للرمح متل تلوت الرجل تبعته فانا تال ج تلو
التمر — وتلوت القرآن قراته والتلو المتاخر التا والميم التمر اليابس
تمر النخل كالزبيب لواحدة تمرة ج تمور وتمرات وتمرت القوم

القوم اطعمتهم التمر وتامرته وتمر التمار الذي يبيعه تمرة تميرا
تم — يبسته فتمر هو واتمر الرطب حان له ان يصير تمرا تم الشيء تكملت
اجزاؤه ويعدى بالهمزة والتضعيف والاسم التمام وتمم
الشيء شدد فهو متمم وتمتم الرجل تمتمة تردد في التاء فهو تمتام
وقيل الذي يعجل في الكلام ولا يفهمك التتا والتنوط
التنور / تناء — التنور ما يخبز فيه ج تنانير تنا بالبلد اقام به وتنا كثر ماله فهو تانى
ومعجم ايضا
تهم — ج تناء وقيل تناة تهم تغير وانتن وتهم الحراسة والتهمة الشك
والاسم التهامة — واصلها الواو م الوهم
اتهم الرجل اتى بما يتهم عليه واتهمته ظننت به سوء فهو تهيم
تاب — والتهمة كذا تاب يتوب توبا وتوبة ومتابا اقلع فهو تائب وتاب
التوت — الله غفر له التوت الفرصاد وقيل فاكهة الفرصاد والتوتياء
وقيل توث
اتيه — كحل التاج تيجان ويق توج اذا سود والبرانيط تشبه

عـ افتقل بتنق ولم يعجل وهو يمشي على تؤدة وفيه تؤده

ارتبثت

التور — وتوأد وهشيرعفل التور انا صغيرا يشرب فيه ج اتوار وتور

المائة اخذ بعلو المائ الراكد والبادية المرتج تارا والتيار الموج

وتائرة — اصله تيوار

توز — وقيل شهر الحدان توز مدينة وتوزا موضع بين مكة والمدينة

فارسي بلاد

تاقت — تاقت نفسه الى الشي اشتاقت ونازعت اليه ونفس تايقة وتواقة مشتاقة

تتوق توقا وتؤوقا وتواقا

التوم — التوم حب يعمل من الفضة والتوأم ولد معه اخر في بطن واحد وهما

الواحد توءم — والاثنة توائم

توامان ج توائم وتؤام واتام المراة وهي متئم بغيرها

وزال دخان — وضعت اثنين من حمل واحد

التا — التاء حرف التوى هو الهلاك وانتوت القبائل انتقلت

انفعلت — وقديم

تاح — تاح سهل تاحه الله التيس الذكر من المعز بعد الحول تيوس

التيس — من باب سار — سهله — وقبل الحول جدي

تيماء — تيماء موضع التيه ما كول معروف التيه المفازة تاه الانسان من باب باع

التيه — الواحد تينة — والتيهاء مثله — وباب فاء لغة

ضل عن الطريق وتاه عن امر فلم يصب وجه الثواب

ثبت — الثواب ثبت تام ويعني صح ويتعدى بالهمزة والتضعيف اثبت

وقيل العرض — ومن باب قرب

التبجح — فلان الا زمه والاسم الثبت ج اثبات التبج ما بين الكاهل الى

ولم يفارقه — ومستقيل الجبهة ورجل ثبت عقلا ضابطا

تبير — الى الظهر ولاتبج الثاني ثبير جبل وثربت زيدا بالشي جلسه ومنه

تصغيره اتيج

تثطه — المثابرة بمعنى المواظبة عليه وثبطه الله الكافر اهلكه تثبطه

والملازمة — من باب قعد

ثج — قعد به من الامر وشغل عنه او منعه تخذيلا ونحوه ثج الماء

الهدي

فهو ثجاج ومن باب قتل صببته واصبته والثج اسالة دماء

التحير — والتحير ثفل كل شي يعصر وعصارة التمر ثخن فهو ثخين الثخن

ثخن — بالتحظاء — وفتح الخاء

الثك — في الارض سار الى لعدو والثخنة او هنته بالجراح الثدي

وارسعهم قتلا — ج اثداء

الثنوه — ج اثداء وثدي الثندوة والثندوة ج ثناد على النقص

اصلها افعل وفعول

ثرب — ثرب ثمت لام يثرب مضارعه بمعنى رجل بمدينة النبي صم

بالتغريب حالفة — وبه سمي المدينة

الثريد — والثرب شحم رقيق على الكرش والامعاء الثريد ومثرود وثريد

بمعنى مفعول — لا بقل

ثرم الخبز هو ان تنفصل ثم تنكسر من اصلها ثرم الرجل انكسرت ثنيته فهو اثرم وهي ثرماء والاسم الثرمة

الثروة ثرم ثرما من باب تعب بالحركة الثروة كثرة المال واثرى استغنى والاسم الثراء

ثرى الثرى ندى الارض وثريت الارض وصل المطر الى نداها ... والثرى ايضا التراب الندي وان لم يكن نديا فهو تراب

الثعلب اسنانه فهو اثعل وهي ثعلاء ثعل ثعلا من باب تعب زادت على عدد الاسنان وتراكب بعضها على بعض الثعلب ...

الثعبان الثغر ومجاري الماء ... الثعبان الحية العظيمة الثغر من البلاد الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو والثغر المبسم ثم اطلق على الثنايا اثغر
ثغر ... كسرته واذا القى اسنانه قيل اثغر واتغر واثغر ...

الثغام ... في وسطها ثغر الثغام نبت ثغت الشاة تثغو ثغاء صاحت
... ثاغية ... وراغية ...

الثفل الثفل حثالة الشيء والثفال الجلد ونحوه يوضع تحت الرحى يقع عليه الدقيق

الثقافة ثقبه الدقيق الثقافة ... ثقبه ... بالمثقب وبالتثقيل

... بالمثقب ... ثقب ... والتثقيب مثله ... ثقف

ثقف ثقفت الشيء اخذته والحديث فهمته بسرعة وثقفته ... وبمعنى ادركته ... بالتثقيل

ثقل المعوج منه ثقل الشيء فهو ثقيل والثقل المتاع ... اثقال ويسكن للتخفيف
والثقلان والثقلين الجن والانس واثقل الشيء اجهده والمثقال ...
وزنه درهم وثلثة اسباع درهم ومثقال الشيء ميزانه من مثله

ثكلت ثكلت المرأة ولدها فقدته والاسم الثكل فهي ثاكل وثكلى ... كثيرة الثكل
ثواكل وثكالى ... ثلبه ... عابه والمثالب ...
... ثكلها الله ولدها

الثلث ... الثلث ... ثلاث ... والثلاثاء ... وفي العرف العامة تسميها المثلثة ... ثلث ...
يوم ويوم لا ... في اليوم الثالث
الثلج والقوم ... ثلثا ... الثلج معروف ثلوج ...
ثلجت ... ثلجت النفس اطمانت ... ثلج ...
... الثلج ... مثلوجة ... مثلوج الواد

[illegible]

الثّمّ — الاغبر الكحل الاسود الثمر حمل الشجر ج ثمار والثمرة مثلها ج ثمرات
وفسّا الكحل الاصفهاني ج ثمار ثمر وج ثمر ثمار

ثمّ — ثمّ في المطرزات للترتيب وقيل بمعنى الواو وفي الجمل بمعنى الواو والفتح

ثَمّ اسم اشارة الى مكان والثُّمام نبت يسدّ به خصاص البيوت
غير مكانك والثمامة واحده وبها سمي الرجل

ثمل الثمن — ثمل الماء في الحوض بقي ومنه الثمالة ثمال اسم رجل الثمن العوض ج اثمان واثمن
والرغوة

واثمنت الشيء بعته بثمن فهو مثمن وثمنته جعلت له ثمنا بالحدس
والتخمين

والثمن جزء من ثمانية اجزاء وثمنت القوم اي بضرب صرت ثامنهم و
بضم الميم

الثّنى — من باب قتل اخذت ثمن اموالهم والثمانية للعدد التثنية من
للمذكر وبتاء الها للمونث